

الروضة الحسينية

issn 2523 - 6660

العدد 138 - صفر الخير
1441 هـ

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة تصدر عن العتبة الحسينية المقدسة

مهرجان تراثيل سجّادية السادس

رسالة الحقوق للعالم

المرجعية الدينية والمشهد الديني والسياسي

حوارٌ مع مدير مكتب سماحة السيد
السيستاني (دام ظلّه الوارف) في لبنان

قناة الحرة

كأيديولوجية عدااء للإسلام الشيعي

معارض الكتب ودور النشر

نوافذ مشرعة نحو أفق المعرفة

علّمنا عاشوراء

الدروس والعبر التي تدلّنا عليها نهضة الإمام الحسين

من إصدارات قسم الإعلام



المفكرة الحسينية (سنوية)



مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة



مجلة شهرية تعنى بالثقافة السياسية



مجلة شهرية ثقافية اجتماعية



مجلة أسبوعية تعنى بالثقافة الحسينية



مجلة شهرية نسوية تعنى بالثقافة العامة



مجلة فصلية باللغة التركية تعنى بالثقافة الحسينية



مجلة فصلية باللغة الأردو تعنى بالثقافة الحسينية



مجلة فصلية باللغة الفارسية تعنى بالثقافة الحسينية



مجلة فصلية باللغة الفرنسية تعنى بالثقافة الحسينية



مجلة فصلية باللغة الانكليزية تعنى بالثقافة الحسينية



مجلة فصلية باللغة الالمانية تعنى بالثقافة الحسينية

صمام الأمان



• يحيى الفتلاوي

الى التماذي في الغي والظلم، وهو الأمر الذي ذمه أهل البيت عليهم السلام ، كما جاء عن امير المؤمنين عليه السلام بقوله (ظلم الضّعيف أفحش الظلم) .

من هنا صار من الضروري اليوم بعد هذه الاحوال المتردية في جميع المفاصل السياسية والاجتماعية والفكرية والاقتصادية، وبعد حالات الاحتجاج المتكررة والمتصاعدة يوم بعد آخر، أن يلجأ أصحاب القرار الى الفعل الصائب واستماع نصيحة الناصح المحب والابتعاد عن مغريات الهوى المعالجات السطحية التي لم تجد نفعا بل صارت وبالا على البلد والشعب قبل ان تذهب المور الى ما لا يحمد عقباه وتصبح الحلول أكثر تعسرا وتشعبا.

إن الواقع أصبح يفرض حاله بشكل لا يقبل غض الانظار عنه، ولهذا فان على رعاة الامر في مختلف المفاصل والمناصب أن تتوفر لديهم النوايا الحسنة والمخلصة لانتشال البلد من مأزقه، ورفع المظالم والمآسي عن الشعب وتحقيق النجاح في تجاوز العقبات التي تضعها تارة الجهات المغرضة والمعادية لهذا البلد وشعبه أو التي تظهر نتيجة بعض الأخطاء هنا وهناك.

ولا شك أن النوايا الحسنة في حال توفرها لن تكون كفيلة لوحدها في تحقق الاهداف بل لا بد من رفدها بالنهج القويم الذي حث عليه الله تعالى وأهل بيت النبوة عليهم السلام، والمتمثل بمخالفة الهوى والعمل بالعلم وعدم استدبار أهله وأخذ الرأي والمشورة منهم وتقديم آرائهم على آراء غيرهم ممن أثبتت الدلائل انهم يضمرون الشرور والمطامع ، وان يكون على رأس أولى أوليات عملهم رفع الظلم عن الناس ونشر العدل والانصاف والمساواة بين الجماهير فعلا لا قولا، وأن يكون طريقهم الذي لا مناص عنه ما ورد عن امير المؤمنين عليه السلام (رحم الله امرءاً أحيا حقاً وأمات باطلاً ودحض الجور وأقام العدل).

في كل يوم يثبت للعارفين ان فكر ونهج أمة أهل البيت عليهم السلام هو الطريق الامثل والاصوب والأسلم نحو تحقيق الاهداف والطموحات ونحو النجاح في مختلف مناحي الحياة، وعلى رأسها القيادة العامة للجماهير. ولا يخفى على اللبيب أن أكثر ما أوقع البلد في ما هو فيه، ذلك الاصرار المتعمد على عدم استماع صوت العلم والمعرفة ممثلا بالمرجعية الدينية العليا في يومنا هذا حتى بعدما ثبت مرارا وتكرارا انها صمام الامان للبلد والشعب وان خرائط الطريق التي ترسمها فيها النجاح والانجاح.

ولوان كل قيادة لم تكتف بمجرد الادعاء باتباع نهج أهل البيت عليهم السلام والتوجيهات والتوصيات الحكيمة للمرجعية العليا وذهبت الى تطبيقه على ارض الواقع وفقا لتعاليمهم وآرائهم لما وصل حال بلد مثل بلدنا الى ما وصل اليه من تراجع على مختلف الصعد وبلوغ البلد الى ما بلغ اليه من الضعف خارجيا وداخليا رغم الامكانيات والطاقات الهائلة التي يمتلكها، حتى بات عاجزا عن ايجاد الحلول لأبسط المشاكل التي تعترضه طريقه.

وليس ذلك بمستغرب، حيث لا يخفى ان الاطماع والامتيازات المهولة التي قدمتها كراسي الحكم للأفراد والجماعات المنتفعة وقفت حائلا كبيرا دون الاستماع لكلام العقل والمنطق والحكمة، الامر الذي ادعى الى انتشار مظاهر الظلم واستشراء الفساد على مرأى ومسمع الجميع حتى اصبح القاصي والداني يتحدث عن ذلك دون ادنى مبادرة واعية تضع الامور في نصابها الحقيقي. ولعل من أهم الأسباب التي قد دفعت الى الظلم استضعاف الرعية واستصغار شأنها وعدم الاكتراث لما تتعرض من مآس ومظالم بسبب ما تتمتع به السلطة من قوة ونفوذ وهيمنة على المقدرات المختلفة ، مما دفع

ديوان
الوقف الشيعي



الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة

قسم الإعلام - مركز الإعلام الدولي

رئيس التحرير

يحيى الفتلاوي

سكرتير التحرير

محمود المسعودي

التدقيق اللغوي

حسن العوادي

هيئة التحرير

صباح الطالقاني - فضل الشريفي

سلام الطائي - عماد بعو

تصميم واخراج

غيث صلاح النصراوي

الهاتف والبريد الالكتروني

00964 7801032655

h.rawdat@gmail.com

الطبع والتوزيع

شعبة الطبع والتوزيع في العتبة الحسينية المقدسة
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق الوطنية في بغداد 1213

لسنة 2009م

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين

بالرقم 735 لسنة 2009م.

issn 2523 - 6660

ملاحظة:

المجلة غير ملزمة بنشر المواد التي تصلها، ولا بإعادتها
لأصحابها...

الروضة الحسينية

مجلة شهرية تصدر عن مركز الإعلام الدولي في قسم الإعلام
العدد 138 - صفر الخير 1441 هـ



المشاركون في هذا العدد

- أ.د. حميد حسون بجية
- د. أكرم جلال
- أيمن صاحب
- ثريا الشامي
- زينب جواد الركابي
- نورا العبودي
- أمينة صبيح
- ندى الزيرجاوي
- غانيا درغام

مهرجان تراثيل سجّادية السادس

رسالة الحقوق للعالم

١٨



الادبية نعمت ابو زيد:

القرآن الكريم هو مصدرٌ لكل العلوم
فقد وضع لنا أسساً تربوية واجتماعية
جمّة لنسير على خطاها

٣٨



معارض الكتب ودور النشر

نوافذ مشرعة نحو أفق المعرفة

٤٦



إهمالك تلك الأطعمة قد يؤدي
إلى الموت المفاجئ

٦٤



مذكرات



ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي

الجمعة ١٤/ذو الحجة/١٤٤٠هـ - ٢٠١٩/٨/١٦م

العمل الوظيفي بين الاستحقاقات وبين واقع الحال

المبدأ الثاني: الاخلاص في العمل.. وفيه نتساءل.. لماذا اختار الله تعالى محمد بن عبد الله سيد الانبياء والرسل؟ ولماذا اختار الله تعالى فلاناً نبياً أو وصياً؟ ومما نجد ان اول صفة هي الاخلاص لله تعالى في الايمان والعمل، فتارة يكون الانسان مخلصا لله تعالى حينها يربط عمله بالله تعالى، وتارة يخلص لوطنه وشعبه.. لذلك اذا أردنا الاستثمار الأمثل لطاقتنا العقلية والجسدية وامكانياتنا وحياتنا وعمرننا وأوقاتنا لابد ان يكون لدينا اخلاص في عملنا لله تعالى..

المبدأ الثالث: أخلاقيات العمل، ومعانيها، فعندما اكون موظفا او صاحب مهنة واقدم خدمة انما أريد ان اخدم انساناً لا اخدم جهاد، فالطبيب يخدم انسانا مريضا، والمعلم يخدم انسانا طالبا، موظف اخدم المراجع وهو انسان.. لذلك حينما نقدم هذه الخدمة علينا أن نقدمها بأخلاقيات الانسان الراقي..

المبدأ الرابع: العمل أمانة أو ثمن عليها الانسان.

فأي خدمة وأي وظيفة نقوم بها انما هو تكليف بأمر واجب او مستحب او أداء لمهمة الاستخلاف في الارض.. قال تعالى (إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا (٧٢) - الاحزاب-. وهذا الاستخلاف يبتدىء بالإيمان والعمل وهي أمانة كلفنا بها وليست تشريفا لنا، فان أدبنا هذه الامانة على وجهها وصلاحتها صار تشريفاً لنا..

المبدأ الخامس: التقيد بالحقوق والواجبات.. فلدنيا في العمل عامل وعمل ورب العمل، والكون كله قائم ونظامه وصلاحه قائم على مسألة الحقوق والواجبات عطاءً وإعطاءً، فلا بد ان يكون لكل عمل نظام حقوق وواجبات تتعلق بجميع الأطراف..

ونقصد بالعمل الوظيفي ليس العمل الذي يُكَلَّف به الموظف سواء أكان طبيباً أو مهندساً أو معلماً أو غير ذلك، بل يشمل المكلفين بأعمال وظيفية أو أي شخص مكلف بعمل لخدمة سواء أكان موظفاً أو له حرفة ومهنة أي يشمل الجميع.. ولا شك ان العمل من ضرورات الحياة المعيشية ومبدأ الوصول الى الكمالات الانسانية والمراتب التي تليق بالإنسان، والعمل أساس للتطور والازدهار والكمال والعزة التي ينشدها الانسان..

واهتمامنا بالعمل الوظيفي على وجه الخصوص لما يشكله من دور حساس في تلبية احتياجات عموم المجتمع الاقتصادية والمعيشية والاجتماعية والصحية والتعليمية وما يحققه من موقعية وكرامة واحترام للفرد والمجتمع داخلياً وخارجياً.

ونتساءل هنا، ما هي مبادئ صلاح العمل وكماله وكيف نحقق هذه الغايات التي نرجوها جميعاً؟
المبدأ الاول: محبوبة العمل عند الانسان، فما منشأ هذه المحبوبة؟ وكيف نجعل العمل محبوباً عندنا؟

إن الانسان تارة يكون مؤمناً فيعتبر للعمل قيمة اسلامية وقيمة دينية علياً كما ذكر في الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة، و انسان آخر يعتبره مبدأ وطنياً له قيمة وطنية وله قيمة تتعلق بشعبه ووطنه، وآخر يعتبره قيمة أخلاقية علياً وهكذا.

فإذا اعتبرته مبدأ الهوي وإيمانيا ودينيا وأحبته لأن الله تعالى يُحبه والنبى صلى الله عليه وآله يحبه والأمة والصالحون يحبونه حينئذ أتعامل معه على انه مبدأ له غايات سامية فأندفع بإخلاص وأتم هذا العمل..

أما إذا تعاملت معه -وهو عند الكثير- على انه كلما هذا العمل أعطاني جوانب مادية شخصية، فحينئذ قد لا يتوفر لي الدافع القوي لكي أخلص وأتم وأتقن وأقدم كل ما لدي من طاقات في سبيل أن أنجز هذه الخدمة..

لذلك علينا جميعاً موظفين وغير موظفين أن ننظر اليه هذه النظرة المبدئية ذات القيمة العليا..

الجمعة

ممثل المرجعية الدينية العليا السيد احمد الصافي

الجمعة ٢١/ذو الحجة/١٤٤٠هـ - ٢٣/٨/٢٠١٩م

ضياع الهدف والشعور بالفراغ

والكسل، لأن كل انسان اذا لم يشعر بأنه مُنتج فإنه سيتعب، لكن البعض قد يكسل او يكسل نفسه وذكرنا في خطبة سابقة التحذير من قضية الكسل فالكسل حالة من التعطيل، فإذا أراد ان ينام ولم يتمكن من ذلك سيستعمل بعض الوسائل التي تنومه قهراً، وشيئاً فشيئاً سيتحوّل من حالة الضياع والكسل الى حالة إدمان والعياذ بالله.

واذا كان عنده فراغ وليس له عمل فإنه قد يُحاول أن يكسب من طريق غير شرعي ويحاول ان يُفرغ هذه الطاقة بأمر اخرى تضر نفسه وتضر المجتمع..

حقيقةً، بعض الشباب عندما تأتي إليه وتجلس معه تراه ناضجاً وهو ليس من أرباب السوابق كما يقولون، لكنه ذهب الى مذاهب شتى وبدأ شبابه يضيع وعندما تسأل تجد الحالة الأساسية له عملية الفراغ، وعملية الفراغ عملية مدمرة ولعلّ من باب الطريفة أن كل من لديه عمل اذا رأى نفسه يجلس في البيت يومين او ثلاثة بلا عمل سُبحدت مشاكل حتى في البيت.. فكيف اذا كانت نسبة الفراغ عندنا كبيرة وكثيرة..

هذا جزء من المشكلة وقطعاً لا بد أن تُحل، والحل يقع ضمن مسؤولية الجهات المعنية أي الجهات التي تعرف تكليفها بأن تستوعب الناس الذين يعيشون حالة الفراغ..

ومن هنا أتوجه الى الشخص الذي يشعر بالفراغ، وأقول له، حاول أن لا تجعل نفسك فارغاً دائماً، ولكن ماذا تفعل؟ قطعاً هناك مسائل كثيرة يمكن أن تفعلها، لا تجعل نفسك اسيراً للفراغ، فالفراغ فيه مشاكل وفيه افكار وهمية، وفيه اعتقادات خاطئة، وليس من الصحيح أن يكتف الانسان نفسه ويتعايش مع حالة الفراغ لأنها تولّد الشعور بالضياع وتجعل الانسان عديم الفائدة وبلا هدف..

من الأمراض التي قد تمر في حياة كل منّا وقد تسبب بعض المشاكل تارة مشاكل شخصية وتارة مشاكل اجتماعية وقد تتوسع هذه الدائرة شيئاً فشيئاً بسبب طبيعة هذه الحالة.. وهي حالة الفراغ وأنا عبّرت عنها وقلّت هي أمراض، والفراغ معناه ان الانسان غير مشغول ظاهراً بعمل سواء كان فراغاً روحياً او فراغاً بديناً يشعر بحالة من حالات أشبه بالضياع.. طبعاً هذا الفراغ له مناشئه وله علاج..

ولا نريد التحدث عن الفراغ الروحي بالمعنى الديني، وان كان هذا مبحث في غاية الاهمية لكن الحديث يتعلق بمسألة ضياع الهدف والشعور بالفراغ لسبب أو لآخر خصوصاً عندما تكثّر المشاكل ونبحث عن بعض جذور المشاكل ونجد أن هناك حالة من عدم الشعور بالمسؤولية ناشئة من ما أوجدته هذه المشكلة..

ان الفراغ من جهة شرعية غير محبب، ومن جهة اجتماعية فيه مشاكل، ومن جهة مجتمعات ودول هي ايضاً تحاول أن توجد مساحات من العمل حتى لا يبقى الفراغ عند ابنائها وذلك شعور منها بمشاكل الفراغ.

ان مقتضى حرص الانسان على نفسه وعلى أبناء جلدته أن يبيّن مفساد هذه الحالة وهي حالة الفراغ، التي تولّد حالة ضياع الهدف، وخاصة اذا كان الفراغ عند بعض الفئات الشبابية التي تشعر بأنها تريد ان تعمل وتشعر بأن عندها طاقة وتريد ان تفرغ هذه الطاقة بعمل ما ثم لا تجد الى ذلك سبيلاً..

والفراغ سيولّد حالة لا تحمد عقباها.. بمعنى أن بعض الاعمال السيئة ناشئة من الفراغ، فالانسان إن لم يستطع أن يُشغل وقته بشيء نافع يبدأ يفكر بطريقة اخرى حتى يُشغل نفسه وقد تكون هذه الطريقة مُضرة به..

ومثال ذلك.. شاب في مقام الفتوة والنضوج يشعر بالفراغ إضافة لوجود حاجيات يُريدها لكنها لا تتحقق فماذا يفعل؟! إما أن يقضي وقته بالنوم وحينها سيتحوّل الى حالة من التوتر

مذكرات



ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي

الجمعة ٢٨/ذو الحجة/١٤٤٠هـ - ٣٠/٨/٢٠١٩م

عاشوراء واستنهاض الهمم

المنكر..
يقول الإمام الحسين عليه السلام انني خرجت لا طلباً للرئاسة ولا للدنيا وانما أريد أن أؤدي واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولكن ينبغي الالتفات أن هذا الواجب ليس مُلقى على عاتقي وعلى عاتق الخواص من أصحابي فقط انما أريد استنهاضكم ايها الشعب وعامة الناس بقولي هذا، فالواجب ليس محصوراً بي فقط.

الآن تأتي الى واقعنا وحاضرنا، كيف نتعامل مع هذه المفردة وأداء هذا الواجب حينما نمر بهذه التحديات والازمات فنقول هنا.. حينما تنتشر المنكرات والفساد بمختلف أشكاله من الفحشاء والكذب والبهتان والنميمة وحينما تزهق ارواح الأبرياء وحينما ينتشر الاستحواذ على الاموال العامة والخاصة بغير وجه حق وحينما تنتشر الرشوة من غير أن يكون هناك رادع من قانونٍ او اخلاق او قيم او ضمير.. وحينما يتجرأ اهل الفسق والفجور بأن يرتكبوا المنكرات أمام الملأ..

فماذا تتصورون اذا أردنا أن نُطبق مبادئ الثورة الحسينية؟ البعض قد يقول.. انتم اهل الدين، انتم الخواص قوموا بردع هذا المنكر ولا شغل لنا نحن العامة بهذه الامور..

حينما نرى هذا الواقع أمامنا وتُرتكب هذه المنكرات من غير رادع ولا نكير من عامة الناس ومن عامة اهل الدين حينئذ يكون العمل على النهي عن المنكر بأساليبه الشرعية والقانونية من أجلى مصاديق الولاء والانتماء الصادق للإمام الحسين عليه السلام ومن دون ذلك يكون هذا ولاء كاذباً وانتماء كاذباً للإمام الحسين عليه السلام..

واذكر مثلاً على صدق الولاء.. حينما شاهدنا بأمر أعيننا كيف كانت الاستجابة الجماهيرية والشعبية لنصرة الدين والوطن في فتوى الدفاع الكفائي عن العراق وكيف آتت أكلها وكيف سجلت شاهداً تاريخياً عظيماً على حقيقة الولاء وصدق الانتماء للإمام الحسين عليه السلام..

ها نحن نقترّب من موسم عاشوراء حيث نستذكر أعظم فجيعة انسانية على مر التاريخ فيها قدمت تلك الارواح القدسية أنفسها قرباناً من اجل حفظ مبادئ انسانية في العدل والحرية والكرامة الانسانية مع ما رافقها من معاناة انسانية قلّ نظيرها في التاريخ والتي مرّت بها نفوسٌ في قمة الطهر والعفة من اجل ان تحفظ لهذا الدين ولهذه الفطرة ولهذا الايمان جوهره ونقاوته..

ومع اقتراب هذا الموسم يأتي تساؤل مهم هنا، كيف يتسنى لنا وكيف يمكن لنا أن نُبقي ونجدد معطيات ثورة الامام الحسين عليه السلام العقائدية والتربوية والاخلاقية والجهادية.. كيف يمكن ان نُبقي تأثير تلك المعطيات على أنفسنا وعلى واقعنا بحيث نستطيع من خلال هذه التأثير والتجديد أن نقترّب من الإمام عليه السلام وان نُديم تحقيق تلك الاهداف والمبادئ التي ضحّى بها الإمام الحسين عليه السلام..

ان الفرد مَنّا والمجتمع بسبب تراكم الذنوب والرّين على القلوب والعبودية للدنيا والذات والأهواء يبتعد تدريجياً عن الدين والقيم والمبادئ ويبتعد عن الإمام الحسين عليه السلام وعن مبادئه وقيمه وأخلاقه.. وعندما يأتي موسم عاشوراء علينا أن نستثمر ذلك الاستثمار الذي أرادته الإمام الحسين عليه السلام من اجل أن نُبقي ذلك التأثير على أنفسنا وعلى واقعنا المرير لكي نغيره نحو الأفضل ونحو ما يُحبه الإمام..

وفي هذا الشأن هناك مجموعة وصايا ومبادئ نذكر منها:
لابد من تحديد طبيعة المسؤولية والموقف تجاه التحديات والمشاكل والازمات الثقافية والمبدئية والقيمية التي يمرّ بها مجتمعنا..

ولابد أن يكون لنا بصيرة ووعي في أمور ديننا وفي المبادئ المهمة التي لها الأولوية في الثورة الحسينية، هناك وظائف ومبادئ لها أهمية كبرى وأولوية وهناك امور اخرى لها مرتبة ثانوية، ومن أمثلة ذلك قول الإمام الحسين عليه السلام: انما خرجتُ لطلب الإصلاح في امة جدي أريد أن أمر بالمعروف وأنهى عن

الجمعة

ممثل المرجعية الدينية العليا السيد احمد الصافي

الجمعة 6/ محرم 1441هـ - 6/ 9/ 2019م

الخير لا يخضع الى الباطل وإن كان الباطل أقوى

لذلك في كل أوقاتنا وأزماننا وعصورنا هذان المنهجان موجودان، وهما امتداد لصراع قابيل وهابيل والحق والباطل والخير والشر.. بمعنى ان الخير لا يخضع الى الباطل وإن كان الباطل أقوى وإن كان الباطل استعدي، وإن كان جنود الباطل اكثر، لكن الحق لا يخضع اطلاقاً ويحمد الله اليوم نرى سيد الشهداء عليه السلام هو الصوت الأقوى بعد أن كان قبل 2014 كما يتصورون أن الممكنة لهم.. لماذا؟! لأن هذا الخط لا يمكن أن يكون تحت هذا الخط..

عندما عُرِضت البيعة على الامام الحسين عليه السلام وهو لا زال في المدينة.. بعد حوار طويل بينه وبين الوليد، قال هذه الجملة: (ومثلي لا يُبايعُ مثله...).

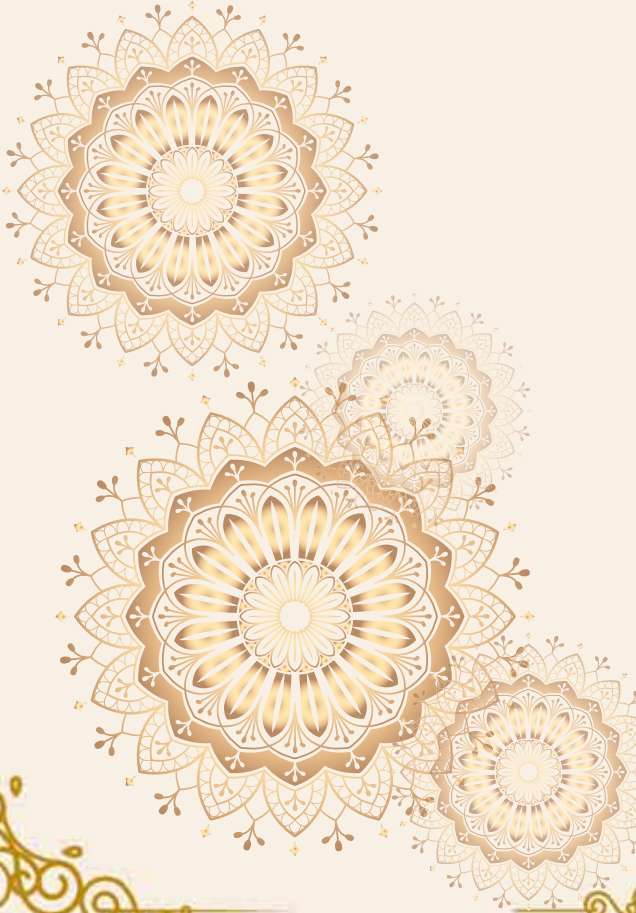
الإمام عليه السلام في هذه الجملة الشريفة فصل خطيّن متوازيين لا يلتقيان ابدًا. خط مثله عليه السلام والخط الآخر مثله الطرف المقابل، والبيعة هي عبارة عن عدم الالتقاء أصلاً.. فأنا لا أبايع، أي لا التقي معك اصلاً..

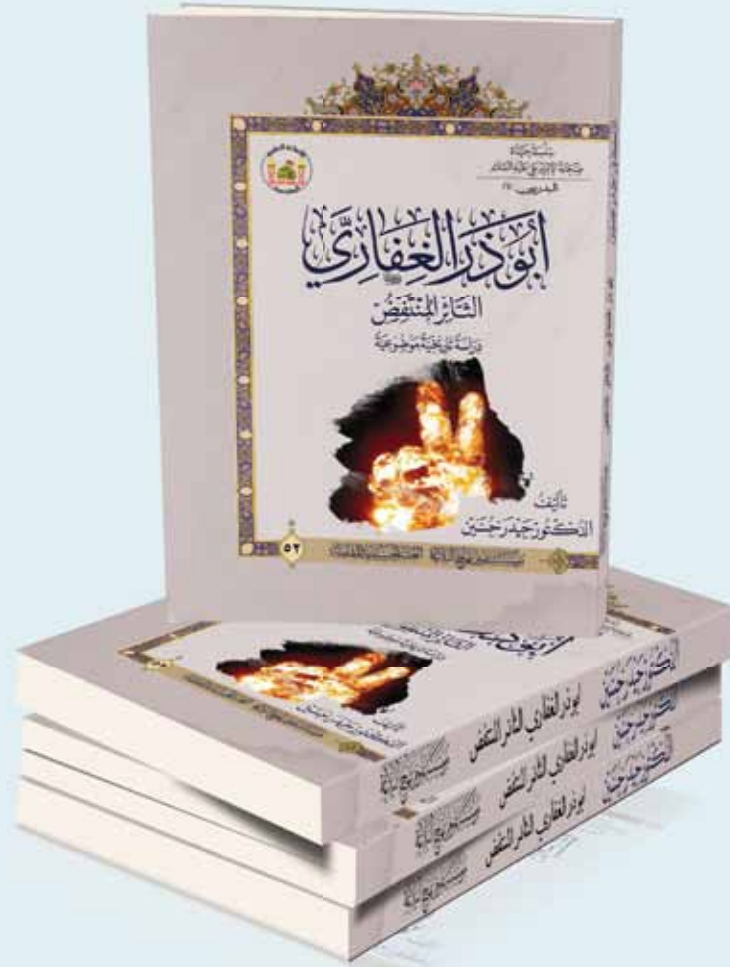
وأراد أن يبين أن هذه المثلية عبارة عن منهج مُمتد والمنهج الآخر أيضاً مُمتد، وهذان لا يمكن أن يلتقيا، ولذلك نقرأ هذه القضية بامعان حتى نعرف نتيجتها؟ ونتيجتها هي شهادة كربلاء، فقد كان الإمام عليه السلام العالم يُقدّم سمعته وخطه ويُقدّم فكره على حياته، وهو امتداد لمنهج الإمام علي عليه السلام وهو منهج استقامة وأمانة وعدل ورحمة..

بينما الطرف المقابل ظالم غشوم يقتل النفس المحترمة المحرّمة.. فكيف يستقيم هذا مع هذا؟! ولذلك لا بد أن تكون هناك دائماً (ومثلي لا يبايع مثله) بمعنى استحالة التقاء الفضائل مع الرذائل. كانوا يعرضون على النبي صلى الله عليه وآله كل شيء مقابل ترك الدعوة؟! وهذا أمر خارج عن اترك وأن لا أترك.. فمن حول الكعبة يعبدون الأصنام ويتخذونها آلهة.. وأنا منهج توحيد، وهذا غير هذا، ولا يمكن ان يجتمعا، وأمير المؤمنين عليه السلام مرّ بقصص من هذه.. وسيد الشهداء عليه السلام بينها وهو في المدينة بقوله (ومثلي لا يبايع مثله)..

و (لاء) سيد الشهداء عليه السلام نرجو أن نقف عندها فهي ليست لاء شعارات وانما لاء حقيقية، والانسان عندما تكون عنده مصداقية وحقانية وحقيقية يقترب من سيد الشهداء خطوة خطوة..

(لا أعطيكُم بيدي) شعار حقيقي ولم يُعط، (لا اقر) لم يُقر، (ومثلي لا يبايع) لم يبايع، لماذا؟! لأن هذا المنهج يختلف عن هذا المنهج..





أبو ذر الغفاري الثائر المنتفض

دراسة تاريخية موضوعية

نبذة عن الكتاب:

إصدار: مؤسسة علوم نهج البلاغة-العتبة الحسينية المقدسة

سنة الطبع: ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م.

المطبعة: دار الكفيل للطباعة والنشر

تواصل مؤسسة علوم نهج البلاغة السير الحثيث نحو تحقيق أهدافها في مشاريعها الفكرية التي من ضمنها بيان أحقيّة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) في قيادة الأمة بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وذلك بافتتاح سلسلة بحثية علمية جديدة، وهي (سلسلة صحابة الإمام علي عليه السلام) وكانت البداية بالبدرين، وتهدف هذه السلسلة إلى تعريف المسلمين بالجهة التي مال معها أغلب صحابة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) المتقدمين من ذوي السبق والجهاد، وهي حتماً جهة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وقد صدر أول كتاب من هذه السلسلة تناول شخصية أبي ذر الغفاري بعنوان (أبو ذر الغفاري الثائر المنتفض دراسة تاريخية موضوعية) تأليف الدكتور حيدر حسين، والذي تناول فيه جانباً مهماً من شخصية هذا الصحابي البدري الشجري في انتفاضة ليلاً ونهاراً، سرّاً وجهاراً، في وجه الظلم والبدع والمحدثات، لا تأخذه في ثأره للحكم الشرعي والسنة المحمدية لومة لائم، ولا عذل عاذل، وهو بذلك يجسد جدلية الخوف بين رموز المجتمع الذي

• المؤلف: أ. د. جواد كاظم النصر الله . . سنة الطبع: ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م.

• الناشر: مؤسسة علوم نهج البلاغة-العتبة الحسينية المقدسة.

العتبة الحسينية

تختتم دورة برامج (CMG) الخاصة بأساتذة هندسة النفط والغاز في الجامعات العراقية

صحيفة (لو فيغارو) الفرنسية

تزور مشاريع العتبة الحسينية وتبعث رسالة من مرقد الامام الحسين (ع)

العتبة الحسينية المقدسة

تقيم مؤتمر العلامة المقدم وإزاحة الستار عن موسوعته

الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين

ما أحوجنا في هذا العصر الى أن نعيش مع الآخر ويعيش الآخر معنا وأن نقبله ويقبلنا

أكاديمية الوارث

تقيم دورة (الإدارة الصفية) لكوادر مؤسسة
العقيلة للتعليم في النجف الأشرف



العتبة الحسينية تختتم دورة برامج (CMG) الخاصة بأساتذة هندسة النفط والغاز في الجامعات العراقية

المتطورة في اختصاص عملهم ونقل التجارب العالمية لهذا الاختصاص .
وبين ان الدورة شهدت حضور ومشاركة العديد من اساتذة هندسة النفط والغاز من مختلف الجامعات العراقية.



اختتم مركز السبب التخصصي للبحث والنشر العلمي التابع للعتبة الحسينية المقدسة دورته الخاصة حول برنامج المحاكاة المكمية لأساتذة هندسة النفط والغاز.
وقال مدير المركز احمد موسى عمران " ان الدورة التي استمرت لمدة ستة ايام تهدف الى تطوير مهارات المشاركين حول كيفية عمل برنامج المحاكاة CMG وكيفية محاكاة مكامن النفط الصخري وتأثيرات الجيوميكانيك وكيفية محاكاة طرق الاستخلاص الثانوية والثالثية وكيفية تمثيل الميكانيكيات التفاعلية للمواد المحقونة داخل الموديل المكمي".
وأضاف أن: الدورة خصصت لتدريب الأساتذة حول البرامج

صحيفة (لو فيغارو) الفرنسية

تزور مشاريع العتبة الحسينية وتبعث رسالة من مرقد الامام الحسين (ع)

للمجتمع العراقي الذي يعاني من نقص الخدمات التي هي من واجب المؤسسات الحكومية التي تعاني من الفساد و سوء الادارة".
واضاف مالبرونو " انني زرت العراق قبل عامين ومررت ب كربلاء واندھشت من الاختلاف الواضح بين المدينة ومدن العراق الاخرى حيث وجدت مشاريع خدمية جبارة تقوم بها العتبتان الحسينية والعباسية كالمستشفيات المدعومة والجامعات والمدارس ومدن الزائرين ودور الأيتام و المشاريع الزراعية".
وتابع ان هذه المشاريع " ساهمت بصورة كبيرة بالتخفيف من أزمة البطالة التي يعاني منها العراق بسبب عدم التوظيف الحكومي و قلة المشاريع".

يذكر ان جورج مالبرونو يعد الصحفي الأول المهتم بالشأن العراقي في فرنسا وكبير مراسلي لو فيغارو في الشرق الاوسط وله ما لا يقل عن خمسة مؤلفات عن العراق وقد نشر مقالة مهمة و لافتة في صحيفة لو فيغارو بعنوان (كربلاء ، عراق آخر : المدينة التي تزدهر بفضل الدين) عبر فيها عن إعجابه بما قامت به العتبتان الحسينية والعباسية من مشاريع ساهمت في تطور المدينة وازدهارها.

زار كبير مراسلي صحيفة لو فيغارو الفرنسية الواسعة الانتشار مشاريع العتبة الحسينية المقدسة، على هامش زيارته لمدينة كربلاء المقدسة خلال مشاركته في مهرجان تراثيل سجادية الدولي السادس الذي اقامته العتبة الحسينية المقدسة للفترة من (23-25/ 9/ 2019م).
واشار الصحفي (جورج مالبرونو) في رده على سؤال حول رأيه بما تناقلته بعض القنوات المغرضة بشأن ما تقدمه العتبات المقدسة في كربلاء من مشاريع خدمية كبيرة "إن بعض القنوات الفضائية تعرف الحقيقة تماما لكنها تحاول تشويهها لأنها قنوات غير مستقلة تمولها الحكومة الامريكية ولها أغراض سياسية محددة ويؤسفني ان ارى الخلط بين السياسة وبين المشاريع التي هدفها تقديم خدمات كبيرة



العتبة الحسينية المقدسة

تقييم مؤتمر العلامة المقرم وإزاحة الستار عن موسوعته

وكانت هذه الفكرة متبلورة عند اساتذة كلية العلوم الاسلامية والاتصال قائم مع الشؤون الفكرية في العتبة الحسينية وكان من برامج الشؤون العلمية ان يحتفي بعلماء الاسلام ولاسيما المذهب وكانت شخصية السيد عبد الرزاق المقرم هي الشخصية التي سطع نورها وتم اختيارها لتكون عنوانا لهذا المؤتمر العلمي".

فيما قدّم مؤيد المقرم حفيد العلامة السيد عبد الرزاق المقرم شكره " للعتبة الحسينية المقدسة على اقامة هكذا مؤتمرات تخلد سيرة العلماء والادباء الماضين منهم لبقاء هذه الذكرى على مر الاجيال والعصور، ولاحظنا الجهد التي بذلته العتبة من اجل اقامة المؤتمر من تنظيم واعداد ومعلومات فظهر بصورة متميزة جدا". يذكر ان السيد المقرم هو السيد عبد الرزاق بن محمد بن عباس المقرم (قدس الله نفسه) يعد من ابرز العلماء المحققين، الذين كان لهم الاثر الكبير على الساحة العلمية في العصر الحاضر فهو فقيه اصولي وباحث قدير، وهو احد اعلام الشيعة في نصرة اهل البيت عليهم السلام، وله مؤلفات عديدة ابرزها كتاب مقتل الإمام الحسين عليه السلام (أو حديث كربلاء).

الرزاق المقرم المتكونة من ٢٧ مجلداً مختلف العناوين، وان المؤتمر تضمن اقامة معرض للصورة الفوتوغرافية النادرة ومجموعة من المخطوطات القيمة".

واوضح " ان اللجنة التحضيرية افتتحت على هامش المؤتمر معرضاً مصغراً ضم مقتنيات السيد عبد الرزاق المقرم وعرض بعض مخطوطاته ومؤلفاته التي لم تطبع لحد الان" مؤكداً أن المؤتمر " حظي باهتمام واسع من قبل الباحثين من داخل العراق، فضلاً عن مشاركة باحثين من سوريا وإيران ولبنان"، لافتاً الى ان "اللجنة العلمية استلمت (٥٠) بحثاً مختلف العناوين اختير من بينها (٢٠) بحثاً علمياً للمشاركة ضمن فعاليات المؤتمر الذي يهدف الى تسليط الضوء على ابرز الجوانب العلمية في حياة السيد المقرم وبيان جهوده لخدمة السنة النبوية وسيرة ال البيت عليهم السلام، فضلاً عن ابراز منهجه في القضايا التاريخية من خلال اشراك الباحثين والكتاب واساتذة الجامعات". من جانبه قال عميد كلية العلوم الإسلامية في جامعة كربلاء الدكتور جاسم عبد الواحد راهي " لابد للجيل الحاضر من العلماء الباحثين ان يهتموا بالشخصيات العلمية التي كانت ركائز ودعائم صلبة لإحياء وتثبيت العلم الرصين

• تقرير: عماد بعو • تصوير: مرتضى ناصر /
اقام قسم الشؤون الفكرية شعبة احياء التراث الديني والثقافي في العتبة الحسينية المقدسة وبالتعاون مع كلية العلوم الاسلامية جامعة كربلاء المؤتمر العلمي الدولي السنوي الثاني عن (السيد عبد الرزاق الموسوي المقرم) وتم إزاحة الستار عن موسوعته (الإمام الحسين) وذلك على قاعة خاتم الانبياء في الصحن الحسيني الشريف المصادف ١٨ محرم الحرام ١٤٤١هـ الموافق اليوم الاربعاء (١٨ / ٩ / ٢٠١٩).

وقال الشيخ علي الفتلاوي رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة المقدسة خلال كلمته اثناء المؤتمر أن " العتبة الحسينية المقدسة دأبت على إقامة المهرجانات والمؤتمرات التي تعنى بهذا المضمون، وهو إحياء ذكرى العلماء (رضوان الله تعالى عليهم)، لكون أن ذلك يُعد من الواجب الشرعي والاجتماعي ومن الواجب العرفي، وهذا الحضور حضور بعين الله سبحانه وتعالى لأن الله تعالى هو من يرفع درجة العلماء، وهذا الرفع لدرجة العلماء على مدى التاريخ، ومن مصاديق درجة العلماء هذا الحضور الكريم لإحياء ذكراهم".

وبين أن "هذا المؤتمر هو من أجل أن نربط الأجيال المعاصرة بالعلماء الماضين، وأن نعرف بشخصياتهم وسيرتهم ونتائجهم، لكي نستلهم منهم الدروس والعبر، فالعالم كالشجرة المثمرة، فلا بدّ من اغتنام الفرص وتحصين ثمرة هذا العالم أو ذلك، لذا فأنا حين نقيم هذه المؤتمرات لا نريد إلا أن نصل في أجيالنا المعاصرة الى تلك الأزمنة التي خاض بها العلماء ميادين العلم". وقال عضو اللجنة التحضيرية احسان خضير عباس أن " فعاليات المؤتمر الدولي الخاص بالسيد المقرم انطلقت بالتعاون مع كلية العلوم الاسلامية في جامعة كربلاء تزامناً مع الذكرى الـ(٥٠) لوفاته" مبيناً ان المؤتمر " شهد إزاحة الستار عن موسوعة السيد عبد



وفد يمثل جامعات أوروبية يتشرف بزيارة مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام)

وأهمية زيارة الأربعين بالنسبة للمجتمع الإسلامي". وفي ختام الزيارة أعرب الوفد عن شكره وامتنانه للعتبة العلوية المقدسة لحسن الاستقبال والضيافة والخدمات التي تقدمها العتبة المقدسة للزائرين وعلى مدار الساعة.



تشرف وفد تدريسي من جامعات أوروبية ومن جنسيات متعددة بزيارة مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) والاطلاع على المعالم التاريخية والأثرية للمرقد الطاهر يرافقه من متسبو قسم العلاقات في العتبة العلوية المقدسة.

وقال رئيس قسم العلاقات العامة، علي العامري أن " قسم العلاقات استقبل وفدا تدريسيا متعدد الجنسيات، وبعد أداء مراسم الزيارة، تمت مرافقته في جولة للإطلاع على معالم العتبة التاريخية شملت صحن فاطمة الزهراء (عليها السلام)". وأوضح العامري، ان " العتبة المقدسة وضمن استعداداتها لاستقبال الزائرين في أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) قدمت شرحا موجزا للوفد الزائر حول شخصية الإمام الحسين

أكاديمية الوارث

تقييم دورة (الإدارة الصفية) لكوادر مؤسسة العقيلة للتعليم في النجف الأشرف

والدراسات الاستراتيجية في مجال التنمية البشرية للأفراد والمؤسسات، وقياس وتحديد اتجاهات الرأي العام العراقي، وإقامة الدورات في مجالات متعددة لكلا الجنسين، من خلال اعتماد أحدث الطرق والنظريات المعرفية التي لا تتعارض مع المنهج الاسلامي وفقاً لمعايير جودة مبتكرة ومتميزة، لتمكين الأفراد والمنظمات من المعرفة وبناء القدرات، لصناعة مستقبل أفضل وأكثر سعادة للإنسانية.

الصف". وأوضح أن " الدورة استمرت على مدار ثلاثة أيام، بواقع ثلاث ساعات يومياً، لتشمل مختلف المهارات التي تمكن المعلم من إدارة العملية التعليمية بصورة واضحة، وقد شارك في هذه الدورة ٨٠ متدرباً من الكوادر التعليمية في مؤسسة العقيلة للتعليم". وتجد الإشارة الى أن أكاديمية الوارث للتنمية البشرية والدراسات الاستراتيجية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة هي منشأة علمية تُعنى بتقديم خدمات التدريب وتقديم الاستشارات

محمد المسعودي/

أقامت أكاديمية الوارث للتنمية البشرية والدراسات الاستراتيجية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة وبالتعاون مع مؤسسة العقيلة للتعليم في النجف الأشرف دورة الإدارة الصفية للكوادر التعليمية في المؤسسة.

وقال مدرب الدورة (علي الهاشمي) أن " الدورة تهدف الى إكساب المعلمين مهارات الاتصال الجيد، وطرق التدريس الحديثة، وتوعيتهم بقوانين التعليم من منطلق حرص مؤسسة العقيلة للتعليم على تنمية مهارات الكوادر التعليمية في المؤسسة، وإمدهم بطرق التعليم الفعالة واستراتيجيات التعلم النشط".

وأضاف الهاشمي أن: الدورة قد تضمنت محاور مهمة جداً يستفيد منها الكادر التعليمي على وجه الخصوص، بتعلم الأساليب الصحيحة للتعليم، ومنها صفات المعلم الفعال، وكيف تكون صفاً دراسياً مثالياً، وكيف تتغلب على مشاكلك داخل



الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين ما أحوجنا في هذا العصر الى أن نعيش مع الآخر ويعيش الآخر معنا وأن نقبله ويقبلنا



نتصالح فيهم وأن ننهل منهم الدروس والعبر، وما أحوجنا في هذا العصر الى أن نعيش مع الآخر ويعيش الآخر معنا وأن نقبله ويقبلنا".

وأضاف "لقد ورثنا عن نبينا الأكرم محمد(صلى الله عليه وآله) دستورنا في الحوار على نهجه، وما خاب من تمسك بهم والمجتبى(عليه السلام)، لا بد لنا أن نجلي عنه غبار الإعلام المضاد وأن نُظهر صورته الحقيقية مبرأةً من زيف السياسة الحاكمة".

وقدم الياسري الشكر " للهيئة العليا لمشروع الحلة مدينة الإمام الحسن المجتبي(عليه السلام)، لدورهم الفاعل في إقامة هذا المؤتمر، وأشكر رئاسة جامعة بابل على احتضانهم هذا المؤتمر، وأشكر عمادة كلية التربية للعلوم الإنسانية، كما نشكر كل من ساهم في هذا المؤتمر سواءً بالمشاركة أو الحضور في هذا المؤتمر العلمي الدولي السنوي السادس لفكر الإمام الحسن المجتبي(عليه السلام)".

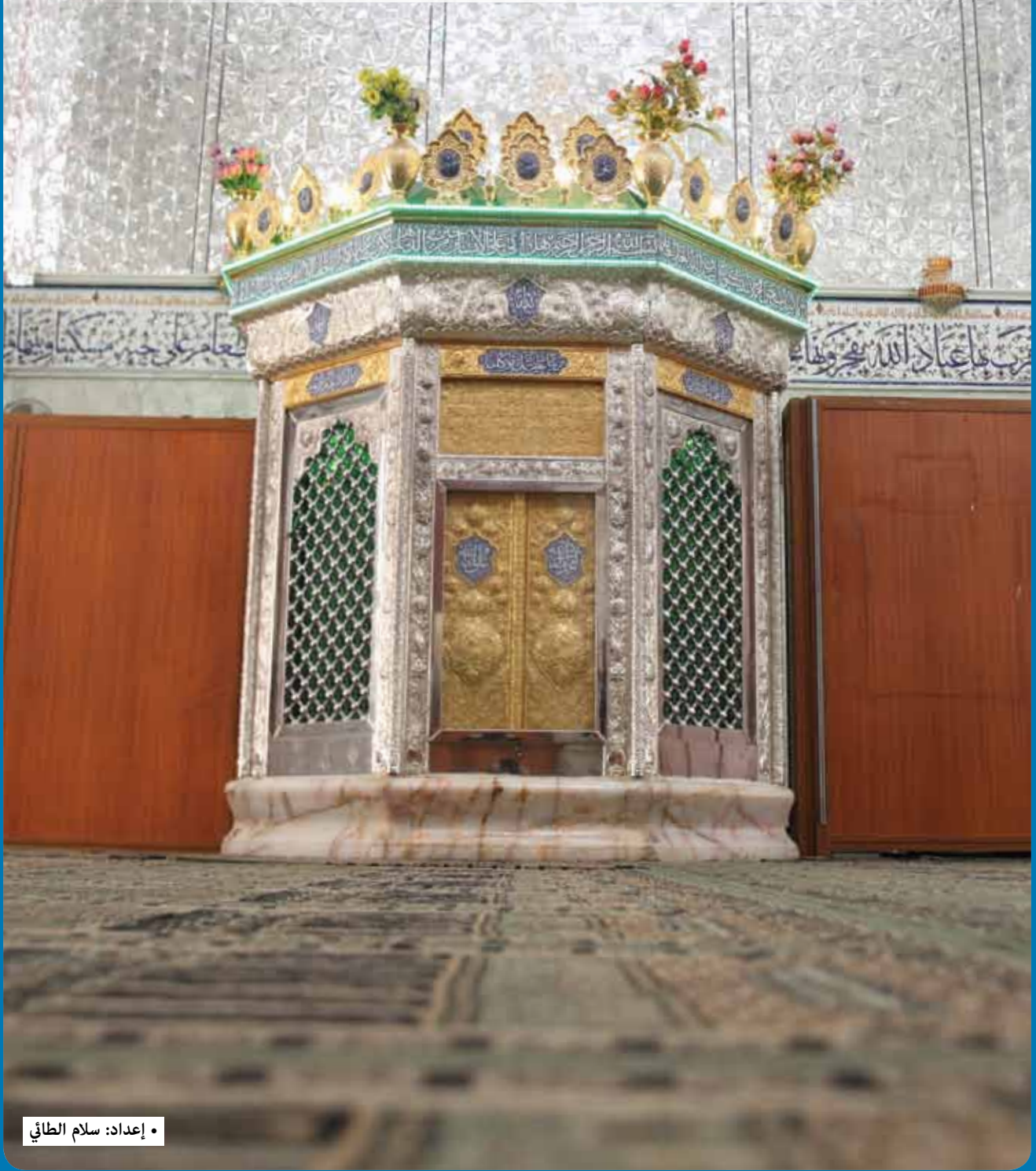
أكدت الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية: "أننا بحاجة الى أن نعيش مع الآخر ويعيش الآخر معنا وأن نقبله ويقبلنا، وهذا هو النهج القويم للنبي محمد(صلى الله عليه وآله) وما سار عليه أئمة أهل البيت(عليهم السلام) ومنهم الإمام الحسن(سلام الله عليه)". جاء ذلك خلال الكلمة التي ألقاها نيابةً عن العتبتين المقدستين السيد عقيل عبد الحسين الياسري نائب رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، أثناء حفل افتتاح المؤتمر العلمي الدولي السادس لفكر الإمام الحسن المجتبي(عليه السلام)، الذي افتتح صباح اليوم الثلاثاء (2 صفر 1441هـ) الموافق لـ(1 تشرين الأول 2019م) تحت شعار: (الإمام الحسن المجتبي -عليه السلام- سيرة سلام ومثال (التي هي أحسن) في الإسلام.. قراءات في الاحتجاج والاستشراق).

وقال الياسري "وجدنا أهل البيت(عليهم السلام) أمان الأمة من الاختلاف، وهم الذين اختصوا بهذا التشريف من دون الناس، وما أحوجنا اليوم الى أن نستعيد في كل موقف يواجهنا سيرتهم العطرة ونهجهم القويم الحكيم، وما أحوجنا الى أن

سفراء الامام المهدي (عجل الله تعالي فرجه الشريف)

السفير الثاني

محمد بن عثمان العمري



• إعداد: سلام الطائي



الجوامع ليس في العراق فقط بل في العالم الاسلامي , وهذه المنارة صممت بالطراز الاسلامي القديم سنة ١٩٣٤ وبقيت على حالها الى الان , فيما علت وارتفعت قبة الجامع فوق منارته القديمة , وتوجد مكتبة عامرة كبيرة أُسست سنة ١٣٦٤ هجريه , تضم عدداً ضخماً من الكتب تعرف بمكتبة الخلائي العامة، ويزدحم الزائرون على المرقد طيلة أيام السنة أقوال الأئمة فيه

قال الحسن العسكري عليه السلام :- العَمري - أي: عثمان بن سعيد - وابنه ثقتان، فما أدّيا إليك عني فَعَنِّي يُؤدِّيَان، وما قالا لك فَعَنِّي يقولان، فاسمع لهما وأطعهما، فإنَّهم الثقتان المأمونان

قال الامام العسكري عليه السلام :- اشهدوا على أنّ عثمان بن سعيد العمري وكيلي، وأنّ ابنه محمداً وكيل ابني مهديكم الله

قال الامام المهدي عجل الله فجه الشريف :- وأمّا محمّد بن عثمان العمري رضي الله عنه، وعن أبيه من قبل، فإنّه ثقتي، وكتابه كتابي

هو محمد بن عثمان بن سعيد العمري الأسدي المعروف بالخلائي المُكَنَّى بـ "أبي جعفر العسكري"، وهو السفير الثاني وابن السفير الأول للإمام الثاني عشر للشيعة الأمامية، استلم السفارة بعد وفاة أبيه سنة ٢٦٥ هـ واستمرت الى وفاة سنة ٣٠٥ هـ وهو الاطول فترة بين النواب في السفارة، و له كتب مصنفة في الفقه جمع فيها أحاديث الإمام الحسن العسكري والإمام المهدي (عليه السلام)

اشتهر الشيخ محمد بن عثمان العمري بـ "الخلائي" وزعم بعض فضلاء الكرخ والزوراء أنّه لُقّب بـ"الخلائي" نسبةً إلى بيعه الخلّ حيث كان يكتسب به تسيراً بالكسب عن بعض المتعصبين من أهل الخلاف، وقيل إنّ من حلمه وورعه وعقليته الجبارة ووداعته وصفائه كان لا يحمل حقداً على أحدٍ قطّ، فهو خُلّ لكلّ إنسان وصاحبٌ وصديق. فاشتهر عند النَّاس بـ "الخلائي" .

يقع مرقد الشريف في بغداد، بجانب الرصافة في المحلة المعروفة باسمه (محلة الخلائي) نسبة إلى مرقد الطاهر وشيد فيه مسجد كبير يسمى بمسجد الخلائي واهم ما يميزه انه الوحيد الذي تعلو قبته المنارة وهذا ما يميزه عن بقية

The General Secretariat
of Imam Hussein Holy Shrine

holds

the Sixth Tarateel Sajjadiya International Festival

under the slogan,

"Social Justice in the Treatise on Rights of Imam al-Sajjad"



مهرجان تراثيل سجّادية السادس رسالة الحقوق للعالم

• تقرير: سلام الطائي - عماد بعو • تحرير: صباح الطالقاني

إحياءً لذكرى استشهاد الإمام زين العابدين عليه السلام أقامت العتبة الحسينية المقدسة مهرجان تراثيل سجّادية الدولي بنسخته السادسة تحت شعار (العدالة الاجتماعية في رسالة الحقوق للإمام السجاد عليه السلام).

وشهد المهرجان الذي أقيم في الصحن الحسيني الشريف بتاريخ ٢٣/٩/٢٠١٩ ولمدة ثلاثة أيام حضور شخصيات دينية وإعلامية وثقافية وأكاديمية من ١٤ دولة عربية وأجنبية، كما شهد حفل الافتتاح إلقاء كلمات بيّنت دور الامام السجاد في خدمة الانسانية وإبراز قيم ومفاهيم رسالة أهل البيت عليهم السلام.

رئيس ديوان الوقف الشيعي.. هذا التراث غير مُحترق

وقال رئيس ديوان الوقف الشيعي السيد علاء الموسوي في كلمته خلال حفل الافتتاح " ان للإمام السجاد عليه السلام تراث اخلاقي وعقائدي وفكري يتصل بالمعرفة الإلهية، وأن هذا التراث غير مُحترق بل انه مقدّم أمام جميع الأديان وأصناف البشر في العالم على طبق من ذهب. داعياً الجميع الى " ضرورة الرجوع لهذا النبع العظيم المتمثل بأئمة أهل البيت عليهم السلام".

وأضاف رئيس ديوان الوقف الشيعي " هنالك مكونات اقتصادية وأجهزة مخبرانية تعمل ضد الانسانية جمعاء وتدعو الى تهديم عوامل الرجولة والاستقامة، وحذف عوامل البناء للانسانية وإفساد المجتمع وبالخصوص الشباب وتدفعهم للكسل والابتعاد عن العمل فضلاً عن إبعاد المجتمع عن مناشئ الرحمة والانسانية، وهذا يقتضي الحذر والتمسك بتعاليم ومبادئ الاسلام الحنيف ومفاهيم ورسالة أهل البيت عليهم السلام.."

الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة.. استخدام الدعاء للحفاظ على الفكر والإيمان

وفي كلمة الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة قال الشيخ رائد الحيدري " ان الإمام السجاد عليه السلام لجأ بعد التضييق الذي مورس ضده الى استخدام الدعاء للحفاظ على الفكر والإيمان الذي جندت الدولة في حينه جميع الامكانيات لطمسه ومحوه " مضيفاً أن " الإمام وجد ان الظرف السياسي والاعلامي لا يسمح بطرح الفكرة بشكل مباشر فلجأ الى انجح طريقة ل طرحها من خلال الدعاء لتوجيه الأمة نحو الرشاد، واستثمار الدعاء في التربية وحث الناس على التواضع بطابع فلسفي رائع..."

مجلس الشورى للعلماء في لندن.. رسالة الحقوق اقدم قانون مدوّن
عضو مجلس الشورى للعلماء في لندن الشيخ محمد عمر بن رمضان، قال خلال كلمته التي ألقاها في حفل الافتتاح " ان الممارسات التي أسس لها النبي الأكرم وأهل بيته عليهم السلام ارتقت لتغيير العالم، وتتمثل أروع هذه الممارسات برسالة الحقوق للإمام السجاد عليه السلام والتي تعد اقدم قانون مدوّن ومفضل ضمّ (٥٠) حقاً.."

أضاف بن رمضان " هنالك فكرة خاطئة في العالم الحديث مفادها ان حقوق الانسان والعدالة ترتبط ارتباطاً جوهرياً بالحضارة الغربية فقط، وان بعض الناس يجهلون التاريخ والبعض الآخر يخجل من الاعتراف بأن

الاسلام هو من وضع الاساس للعدالة الاجتماعية وأرسى مبادئ حقوق الانسان في العالم".

مؤكداً " ان مبادئ حقوق الانسان لم تكن نتاج وثيقة (الماجنا كارتا) التي صدرت عام (١٢١٥)، وان هذه الوثيقة جاءت نتيجة الاضطهاد وسوء المعاملة من قبل رئيس الدولة، وانها كانت غير مسبوقه في أوروبا في ذلك الوقت ووفرت الكرامة والحقوق للمواطنين العاديين.. مستدرِكاً ان اي أكاديمي مستقل يقوم بدراسة رسالة الحقوق للإمام السجاد عليه السلام بالتفصيل يستنتج بأنها أكثر تطوراً من (الماجنا كارتا)..

ويبيّن بن رمضان " ان هنالك تحضيراً كبيراً في جامعة جورج واشنطن ومشاركة نشطة من قبل المسلمين لدمج الاسلام في الاعلان العالمي لحقوق الانسان".

الأب مالاكاس.. رسالة الحقوق من أعلى لآلئ الأعمال

الأب القس الدكتور (مالاكاس سونغلاشيفيلي) من جورجيا قال في كلمته " ان الإمام علي ابن الحسين المعروف بـ زين العابدين والسجاد هو الإمام الرابع للمسلمين الشيعة، وهو الشخص الذي كان شاهداً على المذبحة التي جرت في كربلاء وهو كاتب رسالة الحقوق، الرسالة التي تعد من أعلى لآلئ الأعمال التي قدمتها أفراد عائلة نبي الله ابراهيم عليه السلام.

موضحاً " ان الإمام قدّم عملاً يهدف الى تأسيس مجتمع قائم على العدالة الاجتماعية والمحبة، لغرض تحقيق الانسجام بين الله تعالى والانسان، فضلاً عن الانسجام بين الانسان والانسان، وكيف يتعامل بعلاقته بروح الفرد مع خالقه وعائلته ومجتمعه وحكومته ومعلمه".

وأشار مالاكاس الى " ان الامام حدّد (٥١) حقاً إلهياً تحت سبعة فئات عامة، هي حقوق الله وحقوق الروح وأعضاء الجسم وحقوق طقوس العبادة وحقوق الحاكم والشعب وحقوق أفراد الاسرة والأقارب وحقوق طوائف مختلفة من الناس والحقوق المالية.."

اللجنة التحضيرية.. الإمام السجاد عليه السلام مدرسة نموذجية في التربية

وقال عضو اللجنة التحضيرية في المهرجان علي كاظم سلطان " ان الأمانة العامة للعتبة الحسينية تحرص على نشر فكر أهل البيت وإظهار الكنوز المخفية من خلال إقامة هكذا مهرجانات دولية، فالإمام السجاد عليه السلام يمثل مدرسة نموذجية في تربية وتهذيب وبناء الانسان.."

وشهد المهرجان تكريم عدد من الخطباء من رواد المنبر الحسيني تمييزاً لدورهم، وهم كل من السيد مرتضى القزويني والشيخ باقر المقدسي والشيخ مرتضى الشاهرودي والسيد جاسم الطويرجاوي.

وأقيمت ضمن فعاليات تراثيل سجادية الدولي السادس عدد من الجلسات البحثية تم من خلالها مناقشة مجموعة من البحوث المشاركة لباحثين من الجامعات العراقية والحوزة العلمية وباحثين من دول



عليه السلام) بحضور شخصيات دينية وأكاديمية عربية وأجنبية. وقال عضو اللجنة التحضيرية في المهرجان الدكتور طلال الكمالي "إن العتبة الحسينية المقدسة أخذت على عاتقها الاهتمام بالمحافل العلمية، والمتمثلة بالمهرجانات والمؤتمرات والجلسات الحوارية، التي نأمل منها إظهار أثر المنظومة الإسلامية بشكل عام، ومدرسة أهل البيت عليهم السلام بشكل خاص، في تنظيم الأمة وإدارتها الإدارة الصحيحة، ناهيك عن التلاقح الفكري وتقارب الرؤى وتناغمها المترتب على إقامة هذه المحافل، من أجل الوصول لكلمة الحق التي توحد البشرية على مختلف مكوناتها وأطيافها، إذ لا يخفى علينا أن السعي وراء المعرفة والوقوف عليها هو فضل بحد ذاته..."

وأضاف أن "العتبة الحسينية المقدسة سعت لتبني المؤتمرات والمحافل المختلفة من أجل الاستفادة من الأفكار والآراء التي تعرض في هذه التجمعات المعرفية، وغيرها من النشاطات التي تصب في بناء المنظومة الفكرية والمجتمعية.."

مؤكداً أن "العتبة الحسينية المقدسة استأنست بالضيوف وأفكارهم وآراءهم في هذه المؤتمرات والمهرجانات، حيث يحمل أغلب هؤلاء الضيوف صفة الإنصاف والاعتدال في الرؤى والأفكار، فكانوا بحق خير رسل للشرائع والمذاهب التي ينتمون إليها، ونعتقد أنهم سيكونون خير رسل لمدرسة أهل البيت عليهم السلام، ولاسيما صاحب الذكرى عليه السلام.."

واختتم الكمالي حديثه بتقديم الشكر "لكل من شارك في إقامة هذا المهرجان وعمل على إنجاحه، من لجان وباحثين كرام وضيوف أجلاء، ونثمن لهم جهودهم المباركة التي سعت الى أن يخرج هذا العمل على أتم وجه..."

عربية، حيث تم اختيار ٨ بحوث من بين ١٥ بحثاً تضمنت الاستشراق والعرفان وسيرة الإمام السجاد عليه السلام والأخلاق والفكر والعقيدة".

معرض الكتاب

وعلى هامش المهرجان السنوي افتتحت العتبة الحسينية المقدسة مساء السبت المصادف ٢٠١٩/٩/٢١ معرض تراثيل سجادية الدولي السادس للكتاب، في منطقة ما بين الحرمين الشريفين في كربلاء المقدسة، ضمن فعاليات مهرجان تراثيل سجادية.

وقال مدير معرض الكتاب محمد عبد السلام "برعاية المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي تم افتتاح معرض الكتاب الدولي على هامش مهرجان تراثيل سجادية بتاريخ ٢١ محرم الحرام ١٤٤١ هـ.

وأضاف أن "المعرض شاركت فيه (٨٥) داراً للنشر محلية وأجنبية من أمريكا وإيران وتونس ومصر ولبنان وتركيا، حيث عرضت الكتب المتعلقة بسيرة الإمام السجاد عليه السلام، فيما عرض جناح العتبة الحسينية المقدسة مجموعة من المنتجات الثقافية والعلمية والكتب والصور والكراسات الدينية والاخلاقية، ويستمر المعرض لعشرة أيام".

موضحاً الغرض من هذا المعرض التعريف بالعلوم والمعارف التي تركها الامام السجاد عليه السلام وخاصة ما يتعلق برسالة الحقوق، وتعريف العالم بأهمية الكنوز المعرفية التي تركها أمة أهل البيت عليهم السلام وتشجيع المواطن على القراءة".

ختام المهرجان

واختتمت في العتبة الحسينية مساء الأربعاء المصادف ٢٥ محرم الحرام ١٤٤١ هـ فعاليات مهرجان تراثيل سجادية العالمي السادس، والذي حمل شعار: (العدالة الاجتماعية في رسالة الحقوق للإمام السجاد

مقالات وبحوث

الصِّراع بين الحَقِّ والباطِل

فَلَسَفَتَه، ميادينَه ، أطرافه

• د. أكرم جلال

نظرة في تطور فلسفة الفيزياء

• قراءة: أ.د. حميد حسون بجية

الحجاب مفهوم الماضي ومصداق الحاضر

• أيمان صاحب

الدور الإعلامي للسيدة زينب

في مرحلة السبي

• زينب جواد الركابي

الصراع بين الحق والباطل

فلسفته، ميادينه، أطرافه

الجزء الثاني

• د. أكرم جلال

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾ [النساء: ٧٦].

الميادين الأولية بلوغ المشهدية التصادمية

الإنسان وفي مسيره نحو المواجهة والانضمام لصفوف الحق في ميدان ساحته مشهد صدامي، فإنه لا محيص من ميادين ممهدة فيها إمتحان ومحيص وعربة وتشخيص، يسقط فيها الغث والرخيص وينجو المؤمن المجاهد والثابت الزاهد.

الميدان الأول: النفس

النفس وما تهوى أذاها، وكف النفس عما تهوى دواها (١).
وللصراع مع النفس معايير وموازن على المؤمن فهمها وإدراكها من أجل تهيئة المستلزمات المطلوبة والطرق السليمة للأخذ بها ونيل الغلبة والفوز، فهي المحطة الأولى والميدان الأعظم والصراع الذي لا يتوقف حتى آخر يوم من مسير الإنسان. وأهم تلك المعايير هو الإنشغال بهوى النفس والسقوط في شراكها، فلو حصن الإنسان نفسه وجاهد هواه فإنه سيبلغ بذلك مراتب عالية وقامات سامية، وأما لو خسر الصراع فإنه سينزل نحو القاع ليكون منهجه الغش والخداع، خسارة يحمل بها الذنوب والأثقال فتوهي به نحو حضيض الردى ودجاجير الضلال.
إذن فميدان صراع النفس قد أفرز صنفين من الناس، الأول من غلب طاعة مولاه على طاعة هواه فهو من أهل الخير والصلاح، والثاني من غلب هواه على طاعة مولاه فهو من أهل الشر والضلال، وهذان الصنفان هما التوارة والمنطلق لبناء صفتي وصفي الصراع المشهدي أو الصراع المجتمعي.

إن المداومة على مراقبة وتشخيص أخطاء الذات، من أجل تصحيحها، والبحث المستمر عن جميع الرواسب الشوائب التي تتجمع في أعماقها من أجل غسلها وتطهيرها، إنما هو الطريق الأسلم والسبيل الأقوم لأكمال المسيرة الإنسانية وبلوغ مدارج الكمال. فالجهاد الأكبر إذن هو صراع المرء مع ذاته من أجل فك قيود الأني ولجمها عن عبادة الهوى وتنقيتها وإخراجها من غتمة الطمع والشهره ودجاجير الندامة والحسرة الى نور العدل والسلام والمحبة والوئام.

الميدان الثاني: اللبس بين الحق والباطل

اللبس بين الحق والباطل ميدان وعقبة على المؤمن إجتيازها بنجاح عسى أن تتاله الفيوضات الإلهية ويوفو للسير نحو إدراك مراتب الانضمام لصفوف أهل الحق.
اللبس يعد من أخطر ما يواجه السالك نحو مراتب الكمال، وهو في اللغة يعني الخلط، وهذا الخلط قد يكون مفتعلاً ومخططاً له من قبل

إن أول ميادين الصراع في مسيرة الإنسان نحو بلوغ المشهدية التصادمية بين الحق والباطل هو ميدان النفس، فهو أشد الميادين وأصعبها وأكثرها ضراوة وأطولها. فيه تتجسد أعلى درجات المواجهة، صراع بين الإنسان ونفسه الأمارة بالسوء، صراع قد حذر الله تعالى عباده منذ البداية وأمرهم بطريق الهداية، قال الله تعالى: ﴿مَنْ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّٰ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا﴾ [الإسراء: ١٥].

لقد أمر الله سبحانه وتعالى الإنسان بتزكية النفس وخيرة بين سبيلين، وأوعده من زكائها بالفلاح والنجاح ولمن دساها بالحرمان والخسران: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا * فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا * قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ [الشمس: ٦-٩]، فالنفس البشرية إذن تتباين وتتفاوت بين إنسان وآخر، فمنها التقيّة النقيّة ومنها الخبيثة الرديئة، فهي تمثّل جوهر الإنسان وحقيقته وأن السلوك الإنساني وأفعاله الظاهرية إنما هي مصاديق وإنعكاسات لتلك الطبيعة، وأنها (أي النفس) إذا تزكّت وصلحت وطهرت صلح بها السلوك الظاهري وسار بها الإنسان آمناً مطمئناً على المحجة البيضاء نحو الخير والصلاح، وإن هي دسّت مالت نحو المعاصي وفسدت بالآثام وسينحط السلوك ويتبدى الى عالم سُفلي ماديّ بهيميّ، وهي حينما تُهرول نحو المزالق الشيطانية فإنها ستقبع ذليلاً خلف فُضبان سجن الهوى والنزوات.

الصراع بين الأنسان وشهواته، ميدانه صميم الإنسان وذاته، حيث ينفذ اليه الشيطان ليشعل في نفسه جذوة حب الدنيا ويستدرجه الى ما تشتهي شهواته ونزواته، وحينما يتمكن منه يوقعه في شراكه، لذا فهو من أشد وأشر الصراعات التي يواجهها الإنسان، فقد عبّر عنه النبي الأكرم بالجهاد الأكبر، فمن خلاله يحدّد الإنسان وجهته وبه يبلغ غايته، فعن عبد الرحمن بن الحجاج أنه قال: (وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) يَقُولُ: لَا تَدَعِ النَّفْسَ وَهَوَاهَا، فَإِنَّ هَوَاهَا فِي رَدَّاهَا، وَتَرْكُ

أهل الباطل لإيهام عوام الناس ولقلب الصورة وتشويه الحقائق، قال الله تعالى: ﴿ وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ٤٢]، وأما الذي تنطلي عليه خداع أهل الغي والضلال يُسمى ملبوس عليه.

إن الثبات على الحق أمر ليس بالسهل اليسير، ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ﴾ [آل عمران: ١٤٢]، فهو بحاجة إلى إيمان صلب وعقيدة راسخة ومعرفة مقترنة بالتقوى لتكون حينئذ حصناً يتقي به المؤمن من مزلزلات اللبس وينجو من مرديات الفتن ويكون كمن رأى الحق حقاً فاتبعه والباطل باطلاً فاجتنبه. فالمؤمن حينما يفقد نعمة التقوى ستعجز لديه البصيرة ويكون حاله كالريشة في مهب الريح تُسقطه الأطماع وتعصف به الأهواء.

فقد روي أن الحرث بن حوط الليثي قال للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام): أترى أن طلحة والزبير وعائشة اجتمعوا على باطل؟ فقال علي (عليه السلام): (يا حار! أنت ملبوس عليك، إن الحق والباطل لا يُعرفان بأقدار الرجال، وبإعمال الظن، اعرف الحق تعرف أهله، واعرف الباطل تعرف أهله ٣).

فالمعيار الحقيقي في ميزان أمير المؤمنين عليه السلام هو الجد في السعي والصبر والمثابرة من أجل معرفة عين الحق ونصرته، ومعرفة عين الباطل واجتنابه، وأن لا ينخدع المؤمن بعليم اللسان الذي اتخذ الدين حرفة، وتفنن في الكلام ليستميل به العوام، فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: (إن أخوف ما أخاف عليكم بعدي كل منافق عليم اللسان ٤)، فهؤلاء أمتهنوا الدين وجعلوه ليعي على ألسنتهم يدورونه ما درت معاشهم.

روي عن الإمام الصادق (عليه السلام): (أنه لما قُتل عمار بن ياسر رحمة الله عليه ارتعدت فرائض خلق كثير وقالوا: قد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "عمار تقتله الفئة الباغية" فدخل عمرو بن العاص على معاوية فقال:

يا أمير المؤمنين قد هاج الناس واضطربوا قال: لماذا. قال: قتل عمار. قال: فماذا؟ قال أليس قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تقتله الفئة الباغية فقال له معاوية: دحضت في قولك نحن قتلناه إنما قتله علي بن أبي طالب لما ألقاه بين رماحنا. فاتصل ذلك بعلي بن أبي طالب عليه السلام فقال: فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي قتل حمزة وألقاه بين رماح المشركين! ٥).

الميدان الثالث: كتمان الحق

والمحطة الأخرى في مسير المؤمن نحو إدراك أهل الحق والإنضمام لصفوفهم هي الحدّ من السقوط في فخ كتمان الحق، قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ١٧٤]، وفي آية أخرى: ﴿ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [آل عمران: ٧١].

والكتمان في اللغة كما جاء في معجم لسان العرب: (الكتمان: نقيض الإعلان، كتم الشيء يكتمه كتماناً وكتماناً واكتتمه وكتّمه ٦).

إن كتمان الحقائق يُعدّ من المهلكات التي أفسدت شعوباً وعانت منها العديد من المجتمعات البشرية على مرّ العصور، فهو لا يقتصر على كتمان بشائر نبوة المصطفى محمد صلى الله عليه وآله وسلم، كما ذهب إلى ذلك المفسرون، بل تعداه إلى كتمان كل ما من شأنه توعيه الأمة وتوجيهها نحو الحق وهدايتها. ولعلّ العلماء هم أول من يتحمل وزر وأثار كتمان الحق لأنهم الأكثر علماً ومعرفة ودراية بشأن الحق أهله فيكتمونه أو يلبسون تلك الحقائق على الأمة.

الإنسان وبحكم طبيعته الإنسانية والفطرة التي فطره الله عليها فإنه مجبول على الأخذ بالحق واتباعه، وحينما يُكتم عنه الحق وتلبس عليه الحقائق ويترك ليعيش التخبّط والحيرة والشك سيزل عن الطريق وينحرف عن جادة الصواب فيميل بعدها للإصطاف من أهل الباطل. إن الإمتناع عن قول الحق يُعدّ مصداقاً وتجسيدا لكتمان الحق، وأن إشغال الأمة بهوامش الأمور وترك الأساس إنما هو مصداق آخر لكتمان الحق، فبيان الحق ميثاقاً قد أخذهُ الله تعالى على الناس، كما في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ [آل عمران: ١٨٧]. وفي هذا الشأن سئل الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام): (من شرّ خلق الله بعد إبليس وفرعون؟ قال: العلماء إذا فسدوا، هم المظهرون للإباطيل، الكاتمون للحقائق، وفيهم قال الله عزّ وجل: (أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ٧).

أما أسباب كتمان الحق فهي كثيرة، ونحن نجمل منها الآتي:

- أول أسباب كتمان الحق هو الخوف من بطش الجبابرة، وهذا عذر قد حذر الله تعالى منه في العديد من آياته، منها قوله تعالى: ﴿ اتَّخَشَوْهُمْ فَلَّوْهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ [التوبة: ١٣].
- كتمان الحق قد يكون مُنطلقه التملق والتزلف لأهل الكفر والضلال أو من يدور في فلكهم، وفي هذا الشأن يقول الباري عز وجل: ﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ ﴾ [البقرة: ١٤].
- حينما يسقط العالم في فخ هوى النفس ويستولي عليه الطمع بيداً بالإنسلاخ والتردّي والسقوط في مستنقع حُب الدنيا، ويميل نحو السلطة لأنها الباب الأوسع والميدان الأسرع لنيل الشهوات الدنوية، والتي لا تنال إلا من خلال كتمان الحق ونقض العهود والمواثيق والتستر على أهل الظلم الإستبداد. قال الله تعالى: ﴿ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ ﴾ [البقرة: ٤١].

١. الكافي - الشيخ الكليني - ج ٢ - ص ٣٣٦.
٢. شرح نهج البلاغة - ابن أبي الحديد - ج ١ - الصفحة ٢٧٢.
٣. أنساب الأشراف: ٢٣٩، تاريخ يعقوبي ٢: ٢١٠.
٤. الترغيب والترهيب - ج ١ - ص ١٢٧.
٥. الإحتجاج - الشيخ الطبرسي - ج ١، ص ١٨١.
٦. لسان العرب - ابن منظور - ج ١٢ - الصفحة ٥٠٦.
٧. الإحتجاج - الشيخ الطبرسي، نقلاً عن نور الثقلين - ج ٢ - ص ١٣٩.

نظرة في تطور فلسفة الفيزياء



- عنوان الكتاب: نظرة في تطور فلسفة الفيزياء
- تأليف: أ د متي ناصر مقادسي
- تقديم: أ د محمود حياوي حماش
- الطبعة الأولى ٢٠٠٢
- بغداد: بيت الحكمة

تُعَدُّ الفيزياء مركزاً محورياً في معرفة الإنسان النظرية، فتتسم قوانينها بالسهولة والشمولية والعمومية. فهي تنطبق على الموجودات جميعاً وتغوص في مكونات الكون الأساسية بجزئياتها وذراتها وحتى عالم الجسيمات الدقيقة.

الكمال". وقسموا المعرفة إلى نوعين: حسية وعقلية. وكانت نظرة ابن سينا إلى اعتقادات قديمة مثل تأثير النجوم في حياة ومصائر الناس بأنها دعوى لا برهان لها. في حين اتصفت الفلسفة اليونانية بارتباطها إلى اللاواقعية العلمية، ربط العلماء العرب النظرة العقلية للطبيعة مع عطاء التجارب العلمية. وهذا ما لم يتوصل إليه أوروبا إلا في عصور النهضة.

بدأ العصر العلمي الحديث في أواسط القرن السادس عشر عندما أعلن كوبرنيكوس (١٤٧٣-١٥٤٣) أن الشمس هي مركز المجموعة الشمسية، وبقية التوابع ومن بينها الأرض تدور حول الشمس؛ وعندما أجرى تايكو براهي (١٥٤٦-١٦٠١) قياسات مواقع التوابع بدقة؛ وعندما حلل كبلر (١٥٧١-١٦٣٠)، أحد طلاب براهي، حركة التوابع ووضع المعادلات الرياضية لذلك؛ وعندما وضع نيوتن (١٦٤٢-١٧٢٧) النظرية العامة للجاذبية.

وتكمن أهمية نيوتن في تلخيصه فرضيات من قبله من العلماء بقوانينه الثلاثة: حركة الأجسام وتعجيلها ورد الفعل. وقد تمكن نيوتن بعبقريته من وضع نظرية سيطرت على ما توصل إليه العلماء الذين سبقوه من قوانين، ولا زالت. ومن ملامح عبقريته أنه لم يستطع

وتكشف لنا الفيزياء ومن خلال تطورها الهائل التغير الحاصل في نظرة الإنسان وكذلك قدرته على فهم العالم من حوله. فهي تحاول الإجابة على أسئلته الجوهرية لما يدور حوله. وبذلك فتأثيرها على الفلسفة واضح وجلي. فكلما تقدمت الفيزياء، تجددت الأسئلة أمام الفلسفة.

ونحن إزاء انتقال كبير في المفاهيم بين من يرى أن العلم قد توصل إلى (ثوابت)، أي المعرفة المطلقة حسب هندسة إقليدس ومفاهيم نيوتن عن المكان والجذب وثبات الكتلة. وقد تبدلت المفاهيم عند ظهور هندسة ريمان للكون المحدب والتصرف المزدوج للجسيمات بصفاتها الجسيمية والموجية، وتحول الكتلة إلى طاقة والعكس وارتباط الزمان بالمكان ونسبية الزمان حسب النظرية النسبية لأينشتاين.

على أننا نضع طبيعة المعرفة قيد الاختبار. فبعض الفلاسفة يعدّون معرفتنا بالعالم الخارجي ما هي إلا أفكار في عقولنا. أي أن العقل هو مصدر المعرفة الوحيد. ولكن لو أن العالم مجرد أفكار في عقولنا، فماذا عن معامل الملموسة كالمباني والكائنات والشوارع؟ فقد اعتقد فلاسفة الإغريق القدماء مثل أفلاطون وأرسطو "أن الفلسفة توصل الإنسان إلى المعرفة والمعرفة توصل الإنسان إلى

الجسيمات، فتكاملت النظرية الكمية وتأسس الميكانيك الكمي.
نظرية أينشتاين النسبية:

لا توجد نظريات علمية ثابتة، بل قناعات مقبولة في زمانها. فبالقدر الذي كان نيوتن متحيرا عندما قال "عسى أن يأتي يوم تفسر به الجاذبية"، كان أينشتاين متحيرا أمام استنتاجات معادلاته الرياضية في النسبية. ولسنا بصدد تفاصيل النظرية. لكن رغم اكتمال نظريته النسبية الخاصة سنة ١٩٠٥، أثبتت تجاربه عدم إمكانية قياس الحركة المطلقة للأرض. وثارَت أسئلة مثل: هل يمكن السفر بسرعة الضوء؟ وكيف يتراجع الزمن؟ وهل أن التاكيونات حقا تسير بسرعة أكبر من سرعة الضوء؟ وأسئلة أخرى عن تحذب الفضاء والأثير والتثاقل وسواها. ومع تكامل النسبية وولادة النظرية الكمية، تكاملت الفيزياء الحديثة. لكن الطبيعة الشاذة للعالم الكمي دفعت أينشتاين وشرويدنكر لمعارضة بعض مفاهيمها. فقال أينشتاين قولته الشهيرة: "إن الله لا يلعب الزار(الزرد) في خلقه للكون"، فكان جواب بور: "لا تقل لله ماذا عساه أن يفعل".

قدّم العلماء تفسيرات أخرى تساند نظرية الكم رغم مشاكلها: القياس واللاموضعية والتراكب وسواها. وبالمقابل هنالك الكثير من العلماء ممن لهم قناعات أخرى مناقضة.
قطة شرويدنكر:

أجريت التجربة عام ١٩٣٥ ولا زالت مفاهيمها تثير جدلا. ملخصها أن قطة وضعت في صندوق مقفل معزول من الصوت والضوء، فيه قطعة من مادة مشعة وعدّاد، تمرر المادة المشعة على مضخم لتحدث تشغيل مسدس. قد تطلق هذه المادة جسما مشعا أو لا حسب قاعدة الاحتمالية. فبعد ساعة يمكننا القول إن القطة حية أو أنها ميتة. لكننا خارج الصندوق لا يمكننا أن نقرر ذلك.

فبالنسبة للنظرية الكلاسيكية، إما أن تكون القطة حية ١٠٠٪ أو ميتة ١٠٠٪. لكن حسب النظرية الكمية، القطة ليست حية وليست ميتة، أي أنها في حالة تراكب الحالتين $superposition\ of\ both\ states$: الموت أو الحياة. وعند فتح الصندوق، تنهار إحدى الحالتين ونلاحظ الحالة الأخرى. وهذا ما لا تقبله واقعية الحياة. وبذلك حلّ التناقض بين الفيزياء الكلاسيكية والفيزياء الكمية بعيد الاحتمال. ولنا أن نقول أن ثمة مكانا تتحول فيه فيزياء الكم إلى فيزياء كلاسيكية: إما أننا نعيش في عدة عوالم، أو أن وعي الملاحظ يفسخ إلى عالمين. لكننا نقول أن ما ينطبق على عالم الكم(عالم الجسيمات) لا ينطبق على عالم الأجسام الكبيرة، فلكل طبيعته وطريقة قياسه. (١)
ختاما لابد من أن تكون ثمة فلسفة واقعية وخلقية في توجيه العلم. حينها سنتمكن من تنظيم العمل العلمي لإسعاد المجتمع البشري.

(١) ويقول العلماء أن الوثام بين مختلف النظريات يمكن أن تحققة نظرية الأوتار الفائقة إلى حد ما(كاتب القراءة).

الإقلاع من الأرض، لكنه ابتعد عنها عقليا، ففسر الحوادث دون تعجيل، فجاءت قوانينه سهلة. ومما تضمنته قوانين نيوتن أن الظروف المستقبلية للأشياء تتحد بالظروف الحالية التي حددتها الظروف الماضية. وتفترض قوانينه أن نشوء الحوادث في الكون وتطورها تظهر في ظروف واضحة وبشروط محددة بدايات. فكان من الطبيعي أن يؤثر ذلك في الفلسفة والدين وفكرة حرية الإرادة. فكان نيوتن مثلا في التفكير لأشهر وأخطر العلماء الذين جاءوا بعده.

ومما يذكر أن نيوتن الذي اعتمد منهجية ديكارت في نظريته، وبعد تقديمه لقوانينه الشهيرة، وضعها في إطار فلسفي جديد أسماه التحديد الميكانيكي $mechanistic\ determinism$ ، وتجلت نظريته إلى الكون فيه بالوضوح.

ويعد الميكانيك الكلاسيكي(ميكانيك نيوتن) من أنجح النظريات في حقل العلوم كونه قد استُخدم في كل المجالات لإسعاد البشرية. وقد اتبع علماء القرنين الثامن عشر والتاسع عشر نظرية نيوتن في بحوثهم ومكتشفاتهم العلمية. فقد علمتنا الفيزياء الكلاسيكية أن الحسابات والمعادلات المعقدة يلخصها في النهاية قانون سهل جميل يتحكم بالقوى بين الأجسام الكبيرة أو الجسيمات الصغيرة لأن الطبيعة عادة ما تستقر على حالة التوازن. ولنا أن نقول أن بعد هذه القرون الثلاثة، كانت المبادئ العلمية بمستوى الأيمان الديني، وربما أبعد منه نظرا. وتبدل التفكير الأرسطوطاليسي: لماذا؟ بالتفكير في عصر نيوتن وبعده: كيف؟

ولدت بذرة الفيزياء الحديثة مع تطور الفكر الفيزيائي والرياضي في القرن التاسع عشر. فكان للرياضي الألماني ريمان(١٨٢٦-١٨٦٦) ومحاضراته عن هندسة التحذب دور كبير. واعترف له أينشتاين بالفضل لتطوير الأفكار بشأن العلاقة بين الهندسة والفيزياء.

وكان العالم النمساوي ماخ(١٨٣٨-١٩١٦) قد هيا الأفكار للنظرية النسبية، لكن ما كان يعوزه سرعة الضوء. وقد أشار إليه أينشتاين في أكثر مؤلفاته.

في عام ١٩٠٠ وضع ماكس بلانك(١٨٥٨-١٩٤٧)صيغة رياضية حول توزيع إشعاع ترددات الجسم الأسود، لم تكن افتراضاتها مقبولة حسب الفيزياء الكلاسيكية. وفي عام ١٩٠٥ أوضح أينشتاين (١٨٧٩-١٩٥٥) أن الضوء ينتشر في الفضاء بحالة مكتمة حرة ويتفاعل مع المادة.

ثم تطورت الأمور على أيدي علماء آخرين. بيد أن الجهد الأساس في تثبيت مبادئ الكم في العلاقة بين الضوء والمادة جاء على يد العالم الفرنسي دي بروي(١٨٩٢-١٩٨٧). وبذلك وُضِع الأساس الفكري الميكانيكي للتصرف المزدوج للجسيمات الذرية أو دون الذرية: مصاحبة موجة لكل جسم خلال حركته. وبذلك يمكن أن يتصرف كموجة أو كجسيم حسب المطلوب بالتجربة.

ثم وضع العالم شرويدنكر(١٨٨٧-١٩٦١)معادلته حول تصرف الجسيمات الذرية ودون الذرية المستفيدة من ازدواجية خاصية

الحجاب مفهوم الماضي ومصدق الحاضر

• أيمن صاحب



لم تكن مفردة الحجاب شيئاً غريباً على مسامع المرأة منذ العصور القديمة وإلى يومنا الحالي ولكن الغريب بالموضوع هو التغير في شكل الحجاب، وكيفية ارتدائه ففي عصر الجاهلية كانت ملابس المرأة عبارة عن ثوب طويل فضفاض، وبالإضافة إلى هذا الثوب تغطي رأسها بقطعة من القماش أو ما شابه، وهذا الغطاء يكون على شكلين:

بأيتين : الأولى هي : (يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيهن) - الاحزاب ,ايه/٥٩/ و(الجلابيب) جمع جلباب والجلباب له عدة معان, عند المفسرين وأرباب اللغة منها(١)-القميص الفضفاض الواسع(٢)قماش أطول من الخمار يغطي الرأس والرقبة والصدر,وعلى أي:معنى من هذه المعاني كان أمرت الآية: الكريمة بإدناؤه على الصدر لستره بحيث لا يظهر منه شيء,---أما الآية: الثانية هي(وليضربن بخمرهن على جيوبهن)النور -٣١١/ والخمر /---(١) جمع خمار وهو ثوب تغطي المرأة رأسها به والمقصود هنا من قوله تعالى : (وليضربن بخمرهن) أي: يلقين بما زاد من غطاء الرأس على صدورهن حتى يسترن به اذانهن وصدورهن .

ثم ان الاسلام لم يكتف بمجرد الأمر بالحجاب بل وضع له شروطاً تميزه عن غيره وردت على لسان نبيه الكريم وأهل بيته الأطهار صلوات الله عليهم أجمعين,من أجل حفظ كرامة المرأة وحفظها من الوقوع بالحرام سواء كانت في بيتها أو خارجه فيما لو اختلطت مع الرجال ,لأداء وظائفها الملقاة عليها فيما يناسب شأنها,وأهم هذه الشروط هي :

(١) أن لا يكون الحجاب زينة في نفسه وملفتاً للنظر

(٢) أن لا يكون شفافاً يحكي ما تحته (٣) أن لا يكون ضيقاً يبرز مفاتن المرأة ,,,,,

الشكل الاول: هو ستر الرأس والشعر فقط ثم ترمي بأطرافه إلى الوراء بحيث يكون قرص الوجه والرقبة ظاهران, أما الشكل الثاني: كالأول يغطي الرأس والشعر ولكن, يختلف عنه بأن تأخذ المرأة بطرفي الغطاء فتزجي طرف إلى جهة اليمين, وطرف إلى جهة اليسار ويبقى قرص الوجه بالكامل مع الرقبة وأعلى منطقة الصدر مكشوف أمام الناظر.

كما أنها لا تكشف عن شعرها إلا في حال العزاء كما جرت عليه العادة في ذلك الوقت, ولهذا--- عبر الشاعر الجاهلي المهلهل بن ربيعة عن أسفه, إلى ما آلت إليه العشيرة أبان حرب البسوس من خروج المرأة حاسرة الرأس , وهذا ما أثار غيرته حيث قال: متألماً--- كنا نغار على العواتق ان ترى ...بالأمس خارجة عن الأوطان ..

فخرجن حين ذوى كليب حسراً... مستنقعات بعده بهوان .
يخمشن من أدم الوجوه حواسراً.. من بعده وبعدن بالأزمان ...
وقد تعصب الحادّ رأسها تعبيراً عن الحزن على فقيدتها, وتترك الحلي خلال فترة الحداد أما في غيرها تعد من الأشياء المهمة لديهن وبالخصوص عند الحرائر دون الاماء ومن لوازم التحلي ولواحقه التزين والتبرج أمام أنظار الرجال ,كوضع الطيب والاختضاب بالحناء والوشم والتكحل .

واستمرت المرأة على هذا الزي واطهار الزينة إلى أن أشرقت شمس الاسلام وشرعت للناس الاحكام,ومن بينها فرض الحجاب



• ثريا الشامي

الطريق الى الجنة

جاء الوقت وحان الذهاب الى كربلاء.. بخطوات متناقلة ومهمومة
سؤال: كيف اصل الى هناك ؟
جاءت الاجابة بسرعه هيا لنذهب عن طريق محطة القطار، يقولون ان
قطارا كل ساعة .

ذهبت وانا احمل حقيبة مجهزة بكل شيء للحالات الطارئة ومعني
الصغار، وكانت الاوضاع صعبة والوصول امل لكل مؤمن ومؤمنة .
تحرير جرف النصر وانهزام داعش في المناطق القريبة من كربلاء جعل
الامل بانتصار جيشنا وحشدنا محتوما، وكان ذهابنا مشياً على الأقدام رسالة
مهمة لداعش واذنابه.

جاء القطار ولكن كيف اصعد ولا يوجد قسم للنساء وجميعها محتكرة
للرجال و لكنني مُسلمة بأن الله يقدم لي الصالح دوماً، خرجت من محطة
القطار وفي قلبي نهدة لا استطيع ايقافها، واذا منادٍ ينادي: من يريد
الذهاب الى كربلاء، وكأنه علم بحزني، فالتفت وإذا بي أرى شخصا يناديني:
هيا ، هنالك مكان لكم.. لم اصدق عيني فذهبت ومعني الجميع ونحن
متلهفون لزيارة الاربعين.

تحركت العربة مؤلفة من اثني عشر نفراً ورحت أعد الساعات للوصول،
وعادت الهموم مرة أخرى كيف أصل وكيف أدخل ومعني الصغار والوالد
الرجل الكبير، وخشية الطريق عند وصولنا منطقة محررة من قبضة داعش
حديثاً، وكنت مستعدة لأسوأ الاحتمالات كالقتل او السبي والتأسي بالسيدة
زينب وصرها

رحت احاول جعل الصغار يهدأون واعطيتهم شيئاً من الماء واصبرهم
بأننا سوف نصل
وبعد سويغات وقفت العربة..

واذا بصاحبها يقول لنا: هذه آخر نقطة تستطيع الوصول اليها.. اكملوا
مسيرتكم مشياً

وصلنا الى جسر المسيب وكنت اذكر صور السبي الزينبي وابي، واذا بي
ارى واتحسس الارض.. انها ارض الحسين ارض الابرار التي لا يوجد مثل لها
.. شعرت كأن قدمي تمشي في صرح الجنة وكأن ربي جعل الطريق الى الحسين
ممرًا الى الجنة، فلا جوع او ظمأ او تعب فخدام ابي عبدالله عليه السلام في
كل شبر الى كربلاء .. انها معجزة خاصة لسيدي ومولاي ابي عبدالله،

جنة الله في ارضه .. طوي لمن سكنها ودفن فيها ولمن شم عطر ثراها
وتكحلت عيناه بمراًى أضرحة انوارها المحمدية.. اللهم تقبل منا هذا
القليل.. عناء زيارتنا.. وارزقنا الزيارة ما دام فينا رمق.. انك سميع مجيب.

(٤) ان لا يكون من لباس الشهرة -----

ولكن ما يؤسف له في وقتنا الحالي غياب الحجاب الشرعي
وعودة الحجاب الجاهلي مرة أخرى عند بعض النساء ولكن تحت
مسميات غريبة وملسات بسيطة كزخارف جميلة ، والوان براقه
تضفي عليه لمعان الموضة الجديدة مما يجعل الاقبال عليه أكثر
من ذي قبل ، وكأنه في حقيقته لم يكن ذلك الجاهلي القديم، الذي
يجذب الانظار من بعيد لترى بريق الاقراط المتدللية من تحته أو
لون القلادة التي تبدو من بين أطرافه.

وليته بقى على ما هو عليه بل راح يضيق ليبرز مفاتن المرأة
ثم ازداد زينة يوماً بعد يوم حتى اصبح مفهوم الماضي مصداق
الحاضر، ولم يكن كمعناه اللغوي والشرعي، ففي اللغة: الحجاب
هو-الساتر/--لسان العرب
معناه الشرعي : فقد قسمه علماء الشريعة إلى قسمين:/أولها
الحجاب الظاهري - وهو الذي أوجبه الله تعالى: على المرأة
للاتزام به كساتر لجسدها عن الرجال عدا الزوج والمحارم .

أما الثاني: فهو الحجاب الباطني - وهو ما أمر الله تعالى: به
الرجل والمرأة على حد سواء فيما يتعلق بسلوكهم من الحياء
والعفة لحجبهم عن الفساد والرذيلة ، وما يؤدي إلى سخط الباري
تعالى: فلو أخذت المرأة بأحد القسمين دون الآخر يكون حجابها
جاهلياً لا شرعياً، لأن أحدهما يكمل الآخر ولهذا عليها ان تجمع
بينهما ، دائماً وأبداً.



الدور الإعلامي للسيدة زينب

في مرحلة السبي

• زينب جواد الركابي



شاء الله (أن يراهن سبايا)، سلم سليل النبوة لمقتضى المشيئة الإلهية في اصطحاب النساء والأطفال في رحلة شاقة محتومة بالصدر والكران ، حينما قرر القيام بنهضته الإصلاحية لينتشل المسلمين من وحل الضلال المهلك

-وصلت قافلة السبي الكوفة في الثاني عشر من محرم (٦١ للهجرة) ، وابن سعد يمشي فيأداً ، فحلم الري بات قريب ، هرع الناس من بيوتهم فرعين بين جاهل وعارف ... لمن هذه الأسارى؟ ورؤوس من قد رُفعت؟!

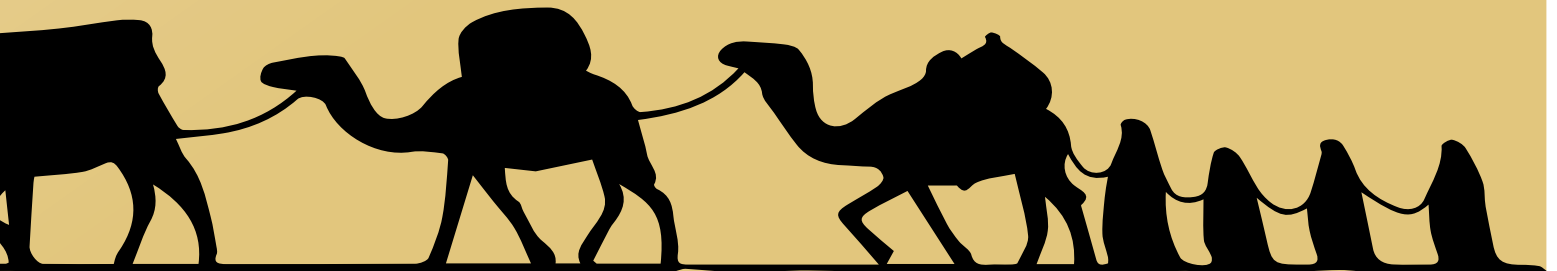
-وهنا جاء دور حرائر الرسالة والإمامة في تبيان ما خفي فكان الخطاب العالمي للسيدة زينب الذي قلب الطاولة على رؤوس الأمويين، وأفشلت مخططاتهم ، بعدما لم يكن بالحسبان بعد واقعة الطف المروعة، والأجواء المخيفة في الكوفة أن تنبري تلك السيدة أو غيرها بحرف واحد . لقد كان خطابها شديد النبرة وفضحت به زيف (حكم الدم).

ولنقف على بعض الكلمات الدرية للسيدة زينب (أَمَّا بَعْدُ يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ يَا أَهْلَ الْخَتْلِ وَالْعُدْرِ وَالْخَدَلِ أَلَا فَلَا رِقَاتِ الْعَبْرَةَ وَلَا هَدَاةَ الرَّقْرَةَ إِمَّا مَثَلَكُمْ كَمَثَلِ التِّي نَقَصَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ . وَهَلْ فِيكُمْ إِلَّا الصَّلَفُ وَالْعُجْبُ وَالشَّنْفُ). "٣"

وفضح مجازر ومجون الحكومة الغاشمة ، واستقطاب الرأي العام حول أهداف النهضة ومجرياتهما عبر مزج العنصر النسوي وزجه في ميدان المعركة ليؤدي دوره المنوط به.

كان عليه السلام يُخطط لنجاح المعركة من ناحية الأبعاد المستقبلية لا اللحظية ، المتمثلة بالصدع الإعلامي الذي أثارته السيدة زينب (عليها السلام) ومن معها من النساء المبلغات ، المؤمنات بأهداف إمام زمانهن .

والغريب ان بعض الأقواه الجاهلة لا زالت تشكل على قرار الامام وتنعته بالقرار المتسرع في حمل النسوة والأطفال الى التهلكة! وهنا لا نجد أفضل من تصريح الامام ردا على ذلك المدعى إذ نلحظ معرفة المعصوم بالحماية الإلهية لهن وهذا واضح في وداعه (استعدوا للبلاء ، واعلموا ان الله تعالى حاميكم وحافظكم) " ١ " . وعندما سقط البدر صريعاً على الفلا ، أسرت النجوم على أقتاب الجمال بغير وطاء.



ابتلائية ستكون محط أشكال البعض بعد مئات السنين
منها مسألة الجبر وزج النفس في التهلكة، بالإضافة الى
تبيان صورة الصبر بأسمى معانيها ، في سبيل الدفاع عن
الشريعة المحمدية حيث قالت " مارَأَيْتُ إِلاجْمِيلاً"
و"اللهم تقبل منا هذا القربان"

أضف الى ذلك الرعب الذي ألقته في قلب يزيد حيث
توعدته بعبارات حارقة منها "فوالله ما فريت الا جلدك
ولا حززت إلا لحمك ، ولتردن على رسول الله بما تحملت
من سفك دماء ذريته، وانتهكت حرمة في عترته ولحمته
حيث يجمع الله شملهم ويلم شعثهم ويأخذ بحقهم (ولا
تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل احياء عند ربهم
يرزقون) وحسبك بالله حاكماً ومحمد خصيماً وبجبرائيل
ظهيراً..." فهنا تبيان واضح عن نسب المغدور في كربلاء ،
وعن أي دين يُدافع البلاط الأموي اذا كان صاحب الشريعة
خصيمهم يوم يبعثون؟! " ٥"

هنا أنتصر الدم على السيف، والكلمة على القيود
والأغلال ، فحزب الله هم الفائزون .
فمن هذا المنطلق يجب ترك التقاعس ورفض الظلم
الذي تتبناه الحكومات الجائرة وإن كانت قوية ، فمُشْرِع
الثورة لم يرضَ بالهوان .

١. مقتل الحسين . المرقم: ٢٧٦

٢. "المنتخب" للطريحي ، ٢ / ٤٦٤ ، المجلس العاشر .
٣. الإحتجاج على أهل اللجاج : الطبرسي ، تحقيق
وتصحيح: محمد باقر خراسان : ٢ / ٣٠٣-٣٠٥
٤. ابن طاووس/ علي بن موسى ، اللهوف على قتلى
الطفوف - ص١٠٥_١٠٦
٥. ذكره العلامة الأميني في (الغدِير) ٢: ١٢٠ نقلاً عن
الزمخشري

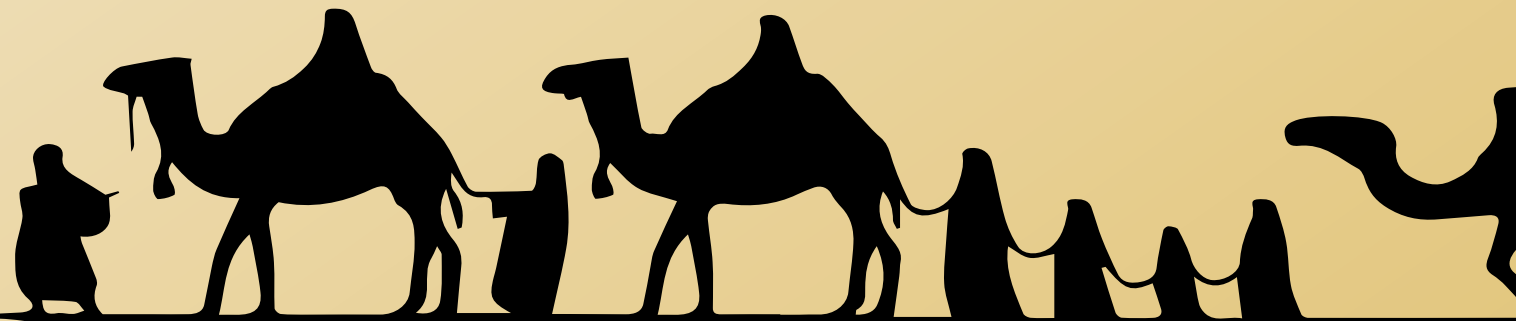
_ لقد استهلّت زينب عليها السلام كلمتها بعد الحمد
بتوبيخ أهل الكوفة على موافقهم غير المسؤولة وتذكيرهم
بماضيهم إذ ينقلبون مع الظالم لاعن دراية كمثل التي
نقضت غزلها، فسمة النفاق والغدر ديدنهم وأن أول
من عُدر به بين ظهرائهم هو أمير المؤمنين في صفين عند
تحكيم الحكّمين ، وختامها خذلان الحسين بعدما أرسلت
اليه اثنتي عشرة ألف رسالة مقرونة بالأيمان المغلظة على
نصرتِه لإنقاذهم من غطسة الأمويين ! وكيف أن كل هذا
ذهب أدراج الرياح!

إن أسلوب "المصارحة والتفريع" حرك الضمير الميّت،
فضجت الجموع المُحتشدة بالبكاء ، كما كان أسلوب
"التذكير بالحقائق" ايضاً من الوسائل الإعلامية المهمة في
تحريك فكر المُتلقّي.

_ كما أن المحور القيمي الذي تطرقت إليه معاقل الإمامة
أثناء خطبهم في الكوفة كان بمثابة (وخزة الضمير) الذي
تولدت عنه ثورة التوّابين ، وثورة المختار الثقفي، فكانت
شحنة "التفريع والتبكيّت" التي بثتها الراعية ومن معها
قد أتت بثمارها .

وكالعادة كان أسلوب الطغاة هو نفسه في التنصل عن
المسؤولية، فابن زياد يخاطب السيدة زينب فرحاً (كيف
رأيت فعل الله بأهل بيتك؟) فرد رباط الجأش والعلم
والمعرفة: (كتب الله عليهم القتل فبرزوا إلى مضاجعهم
وسيجمع الله بينك وبينهم وتخاصمون عنده) ! فصكت
بكلماتها سمع القائد العام لحرب الحسين في عقر داره
غير أبهة بجبروته ، والسؤال ذاته يطرح على الإمام زين
العابدين (عليه السلام) فسأله من أنت؟ فقال: (انا علي
بن الحسين) فقال ابن زياد: ألم يقتل الله علي بن الحسين؟
فقال(عليه السلام) كان لي أخ يُسمى علياً قتله الناس) .

لقد كانت السيدة زينب عليها السلام مُبلّغة لمسائل



نداءوة من جرح الشهيد

• محمد بن حسين الياسين

إعجازك الدمُّ لم تُكسر إرادتهُ
 جئناك نعثر بالآهاتِ نبحتُ عن
 جئناك نخطو على نار الخيام وفي
 جئنا لننكأ آلاماً معتقة
 نحنُ العيالُ على ذكراك يا كرما
 جوعى، نهزُّ بجذع منك منسحقِ
 وننفضُ الرمل عن أشلاء ما بُترت
 جسمٌ تقطع في الرحمانِ ذات هوى
 جسمٌ سليبُ الرداء، ضاعت ملامحه
 سبحان حسنك لم يبرح يُعلمنا
 هذي جراحك لا زالت تُشعُّ بنا
 منذ ابتكرت من الموت الأصمِ فماً
 هذا هو الدهر قد أدلى شهادتهُ
 هذا مصابك فينا لحظةً أبدُ
 من الف عام وما حفت نداوتهُ
 معنى الخلود، فكم تُغري حكايتهُ
 أعماقنا وجعٌ لم تُطفِ جمرتهُ
 ونبشُ الجرحِ ما تخفيه جُعبتهُ
 مدت بطول سماء الحزنِ سُفرتهُ
 تحت الخيول، تغذينا جُراحتهُ
 إلا لتسلم للإسلامِ عزتهُ
 حتى هوى الرأسِ، كي تعلقو كرامتهُ
 نهب السيوفِ، ولم تُتهب جلالتهُ
 بأن أجمل صبغ الشيبِ حمرتهُ
 فكرا، وأقدسُ ما في الجرحِ فكرتهُ
 ظلت تجلجل في التاريخ صرختهُ
 أن الخلود لمن تبقى رسالتهُ
 حتى على اللوحِ لم تُكتب نهايتهُ



طبقاً لفتاوى المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد
علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)

التقيّد بالأحكام والقوانين

السؤال: توجد عبارات في بعض وسائل النقل تنصُّ على عدم جواز التدخين ، فهل تجوز مخالفتها؟
الجواب: إذا كان ذلك بمثابة شرط ضمني على من يريد الركوب فيها ، أو كان قانوناً حكومياً وقد التزم لهم
برعاية القوانين الحكومية ، لزمه العمل وفق شرطه والتزامه.

السؤال: هل يجب على المكلف الحاصل على فيزا الإلتزام بقوانين البلد غير الإسلامي ، بما في ذلك التقيّد
بإمتثال إشارات المرور وقوانين العمل وأمثالها؟
الجواب: إذا تعهّد لهم - ولو ضمناً - برعاية قوانين بلدهم ، لزمه الوفاء بعهده فيما لا يكون منافياً
للشريعة المقدسة.
ومثل إشارات المرور يلزم التقيّد بها مطلقاً ، إذا كان عدم مراعاتها يؤدي - عادة - الى تضرُّر من يحرم
الإضرار به من محترمي النفس والمال.

السؤال: هناك بعض الناس يفتشون الشوارع والارصفة العامة لبييعوا بضائعهم مما يؤدي الى عرقلة
سير المارة والسيارات فهل يجوز لهم ذلك؟
الجواب: لا يجوز مزاحمة المستطرقين والمركبات.

منهاج الصالحين - ج 2

في الإقالة

وهي: فسخ العقد من أحد المتعاملين بعد طلبه من الآخر، ويجري في عامّة العقود اللازمة - غير النكاح - حتى الهبة اللازمة، وفي جريانها في الضمان والصدقة إشكال، فلا يترك مراعاة مقتضى الاحتياط فيهما، وتقع الإقالة بكّل لفظ يدلّ على المراد وإن لم يكن عربياً بل تقع بالفعل كما تقع بالقول، فإذا طلب أحدهما الفسخ من صاحبه فدفعه إليه كان فسخاً وإقالة، ووجب على الطالب إرجاع ما في يده إلى صاحبه.

مسألة ٣٠٤: لا تجوز الإقالة بزيادة على الثمن أو المثمن أو نقصان عنهما، فلو أقال كذلك بطلت وبقي كلّ من العوضين على ملك مالكة.

مسألة ٣٠٥: إذا جعل له مالا في الذمة أو في الخارج ليقيله بأن قال له: (أقلني ولك هذا المال)، أو (أقلني ولك عليّ كذا) صحّ.

مسألة ٣٠٦: لو أقال بشرط مال عين أو عمل كما لو قال للمستقيل: (أقلتك بشرط أن تعطيني كذا أو تخيط ثوبي) فقبل صحّ.

مسألة ٣٠٧: لا يجري في الإقالة فسخ أو إقالة.

مسألة ٣٠٨: لا يقوم وارث المتعاقدين مقام المورث في أعمال الإقالة.

مسألة ٣٠٩: تصحّ الإقالة في جميع ما وقع عليه العقد وفي بعضه، ويتقسط الثمن حينئذٍ على النسبة، وإذا تعدّد البائع أو المشتري تصحّ الإقالة بين أحدهما والطرف الآخر بالنسبة إلى حصّته ولا يشترط رضا الآخر.

مسألة ٣١٠: تلف أحد العوضين أو كليهما لا يمنع من صحّة الإقالة، فإذا تقايلا رجع كلّ عوض إلى صاحبه الأوّل، فإن كان موجوداً أخذه وإن كان تالفاً رجع بمثله إن كان مثلياً وبقيمته يوم التلف إن كان قيميّاً.

مسألة ٣١١: الخروج عن الملك ببيع أو هبة أو نحوهما بمنزلة التلف، وتلف البعض كتلف الكلّ يستوجب الرجوع بالبديل عن البعض التالف.

مسألة ٣١٢: العيب في يد المشتري يستوجب الرجوع عليه بالأرش مع الإقالة.

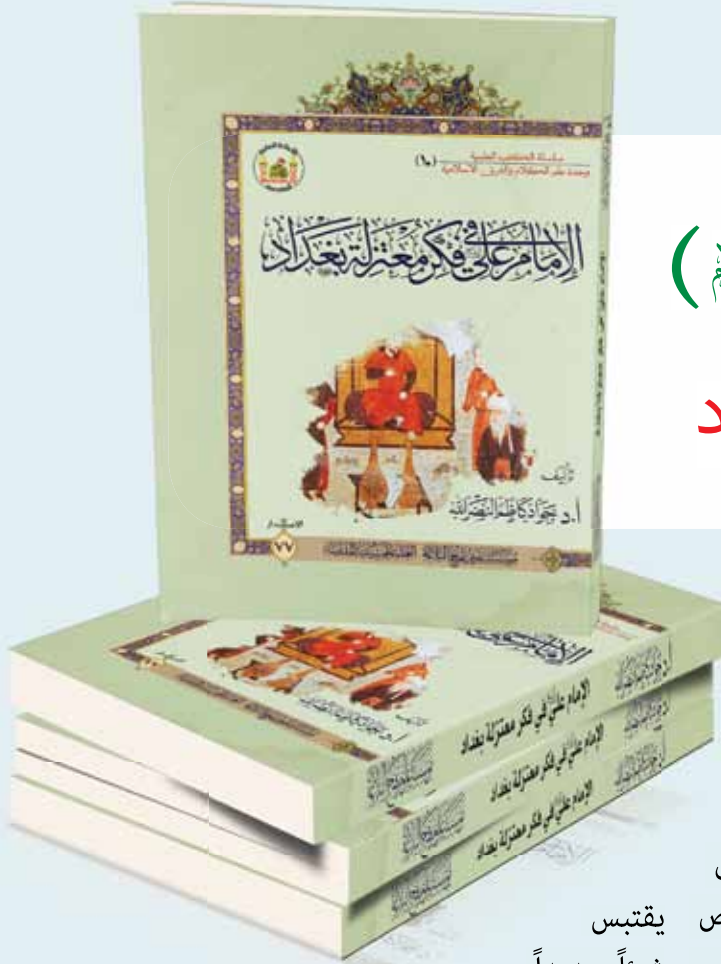
الإمام علي (عليه السلام)

في فكر معتزلة بغداد

نبذة عن الكتاب:

يشمل هذا الكتاب رؤية واضحة عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في فكر معتزلة بغداد وما ذكروا عنه وعن فضائله ومنزلته، فجاء الكتاب على خمسة فصول، اختص أولها بدراسة تفصيلية لعراقة نسب الإمام علي عليه السلام، وتضمن الفصل الثاني رؤية المعتزلة لنشأة الإمام علي (عليه السلام) التي عدوها من أسس تفضيله عليه السلام، أما الفصل الثالث فكان لخصائص الإمام علي (عليه السلام) وبيان رؤية المعتزلة فيها، أما تفسير المعتزلة لرؤية الإمام علي (عليه السلام) لنظام الحكم، فقد تناولها الفصل الرابع، وجاء في مبحثين الأول لما قبل الخلافة، والثاني في فترة خلافته (عليه السلام)، وجاء الفصل الخامس والأخير ليوضح الرؤية الاعتزالية حول الإمام علي (عليه السلام) والفكر العربي الاسلامي، واشتمل على عشرة مباحث لمواضيع مختلفة وهي: (الإمام علي (عليه السلام) مدينة العلم، الإمام علي (عليه السلام) والعلم الإلهي، الإمام علي (عليه السلام) مصدر للتصوف، الإمام علي (عليه السلام) وعلم الفقه، الإمام علي (عليه السلام) وعلوم القرآن، الإمام علي (عليه السلام) والبلاغة، الإمام علي (عليه السلام) وعلم الفلك، والإمام علي (عليه السلام) وعلم الحيوان، الإمام علي (عليه السلام) وعلم التاريخ، الإمام علي (عليه السلام) والغيبيات)، وختم الباحث الفصول بخاتمة أوضح فيها أهم ما تم التوصل إليه من خلال البحث، منوّه فيه بالمواضيع التي يمكن أن تكتب عن أبي الحديد وكتابه شرح نهج البلاغة، التي لا زالت لم تحظ باهتمام الباحثين.

وتستشف من وراء الكتاب كله عقلية غير متعصبة وتحليلات منطقية وألمعة في التفكير وابتكارا في التعليل، قلّ أن تجد له نظيراً في الكتب الحديثة بل والقديمة، وبوسع القارئ المطالع له أن



يقتبس

شيئاً جديداً

من كل فصل من

فصوله إن لم نقل من كل

صفحة من صفحاته فهو الكتاب

القديم-الجديد دائماً وأبداً.

جاءت هذه الدراسة لتقدم لنا صورة عن رؤية

اعتزالية ألا وهي مسألة التفضيل أي تفضيل الإمام علي عليه

السلام بعد الرسول صلى الله عليه وآله التي جاءت عند

المعتزلة من جانبيين:

بكونه الأكثر ثواباً -والأكثر مناقباً.

لم تكن هذه الدراسة هي الأولى حول شرح نهج البلاغة لابن أبي

الحديد، بل سبقتها دراسات متعددة، ويعد هذا الإصدار من

الإصدارات المختصة بعلم نهج البلاغة وبسيرة أمير المؤمنين

علي بن أبي طالب عليه السلام وفكره ضمن سلسلة علمية

وفكرية موسومة ب(سلسلة الكتب العلمية) التي يتم عبرها

طباعة هذه الكتب وإصدارها ونشرها داخل العراق وخارجه،

بغية إيصال هذه العلوم الأكاديمية إلى الباحثين والدارسين

وإعانتهم على تبين هذا العطاء الفكري والانتهاال من علوم

أمير المؤمنين علي عليه السلام والسير على هديه وتقديم رؤى

علمية جديدة تسهم في إثراء المعرفة وحقوقها المتعددة.

حوارات

البروفسور نسيب حطيط :

رسالة الحقوق منظومة تربوية عنوانها الحق

الادبية نعمت ابو زيد:

القرآن الكريم هو مصدرٌ لكل العلوم فقد وضع لنا أسساً
تربوية واجتماعية جمّة لنسير على خطاها



البروفسور نسيب حطيط : رسالة الحقوق منظومة تربوية عنوانها الحق

شغلت رسالة الحقوق التي كتبها الإمام السجاد (عليه السلام) بعد استشهاد ابيه الإمام الحسين (عليه السلام) الباحثين والحقوقيين والمفكرين لكونها اشتملت على ٥٠ حقاً تناولت مجمل الابعاد التي تتصل بشؤون الإنسان، وعمدت الى بناء الفرد والمجتمع بناء رصينا منطلقة من حق الله بوصفه أعظم الحقوق ثم حق النفس وصولاً الى حق أهل الذمة. وما للمواضيع التي تناولتها رسالة الحقوق من غزارة وتشعب طرحت الروضة الحسينية اليسير منها على طاولة النقاش مع البروفسور نسيب حطيط.

• حاوره: فضل الشريفي

- ◀ رسالة الحقوق لها قيمة بالغة وانعكاسات متعددة، حبذا لو تعرفوننا بعض الانعكاسات التربوية والاخلاقية لهذه الرسالة؟
- يمكن ان نقول ان رسالة الحقوق لا تختص بالحقوق فقط بل هي منظومة تربوية سلوكية اجتماعية تكافلية، عنوانها الحق ولكن هذا الحق يكتسب امور تربوية كثيرة فمثلاً عندما نقول حق الوالد على الولد يتفرع هذا الحق بين العقوق والبر اما حق الولد على الوالد فيتمثل في ان يحسن تسميته وتربيته، هنا تبنى علاقة تربوية تقوم على الاحترام والطاعة من قبل الابن للاب، وكذا الاب يلتزم بأداء ما عليه اتجاه ابنه وعندما نتحدث عن حق الزوجة لا بوصفها أمة مملوكة مشتراة تخدم في بيت زوجها، من المعروف ان هناك خادمة وزوجة ونحن في الاطار العام نخلط او نمزج بين المفهومين وبالتالي ان الزوجة تصبح خادمة ولا تستحصل على حقوق الزوجية.
- ◀ لو اتخذ المجتمع رسالة الحقوق منهجاً له وعمل ببند ما جاء فيها، فما الثمار التي يمكن ان تجني من ذلك؟
- لو التزمنا بما جاء في رسالة الحقوق وطبقناه في حياتنا والتزمنا به في تعاملاتنا وسلوكياتنا لاستطعنا ان ننتج مجتمعا صالحا يقتدى به، لو ان كل فرد يلتزم بدائرة حقوقه دون التعدي على الآخر معنى ذلك اننا سلبنا فتائل النزاع والفتنة من المجتمع، نربي انفسنا على ان هناك اخر يجب ان نعترف بحقوقه والاخر يعترف بحقنا معنى ذلك اننا رسمنا طوعيا كعمل عبادي عدم الاعتداء، عدم الظلم، عدم الاستغلال، وهذا يعني ان الالتزام بمنهج أهل البيت عليهم السلام لاسيما الالتزام بما جاء في رسالة الحقوق يقوم على تفسير جميع المشاكل في المجتمع.
- ◀ قلتم في بحثكم ان ثمة علاقة وثيقة تربط العدالة الاجتماعية بالتعايش السلمي، فهلا اوضحتم ذلك؟
- ان الحفاظ على التعايش السلمي يأتي من الحفاظ على العدالة الاجتماعية وهدم هذه العدالة سيولد الاضطرابات والخلافات وبالتالي

يولد ذلك اشعال الفتى داخل المجتمع الواحد لذا لابد من تحقيق العدالة الاجتماعية كونها الاساس للتعاش السلمي فالعلاقة بين التعاش السلمي والعدالة الاجتماعية علاقة جدلية ولا يمكن ان تؤسس لمجتمع سلمي وانت تخرق عدالته الاجتماعية وتكافؤ الفرص في التوظيف

◀ هل لكم ان تشخصوا لنا المخاطر التي تهدد حقوق الإنسان وكرامته؟

• المخاطر كثيرة والخطر الاول يتمثل بمنظومة السيد والعبد العالمية فهناك السيد الاميركي او السيد الغربي وهناك العبد الذي يتمثل بدول العالم الثالث اما الخطر الثاني فهو استباحة العقائد عبر الانحرافات فعلى سبيل المثال اننا لدينا عقائد دينية ولكن بدأ التسلل اليها لتفجيرها من الداخل بحيث يكون هناك تجميل للمنكر وتسخيف للمعروف وتكون هناك ضبابية حول المفاهيم والمصطلحات، الخطر الثالث وهو الاخطر من بين كل الاخطار وهو التغيير على مستوى الفرد فالله تبارك وتعالى يقول: (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) وبالتالي اذا لم يستطع الفرد محاربة سلوك الفساد في نفسه لا يستطيع ان ينادي عمليا بتغيير الفساد في المجتمع ولو ان كل واحد امتنع عن الفساد يصبح بالنتيجة ان لا فساد في المجتمع، اضع الى ذلك الخطر خطرا اخر وهو السكوت عن الفساد حيث اننا نتحدث في جلساتنا الخاصة عن مفاهيم وسلوكيات فاسدة لشخص ما او لجماعة معينة لكن في اللحظة التي ينبغي ان ينطلق الصوت أمام ذلك الفاسد تجد اننا نصمت خوفا على مصالحننا بينما يقول رسول الله (ص) (ان افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر).

◀ ما تقييمكم لعمل منظمة حقوق الإنسان والمنظمات الاخرى المعنية بذات الشأن؟

• لازالت منظمة حقوق الإنسان تحقق المصالح الغربية فقط ولا تظهر اي اهتمام لمصالح المجتمعات الإنسانية والشواهد والامثلة معروفة وواضحة.

◀ العدالة الاجتماعية في القرآن الكريم والمبادئ التي تركز عليها محور من محاور بحثكم المشارك في مهرجان تراثيل سجادية، نود منكم تسليط الضوء على هذا المحور؟

• تعتمد العدالة الاجتماعية في القرآن الكريم على جملة من المبادئ ومنها: التعامل بالمساواة وعدم التمييز بين الخلق، قال تعالى: (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم...) وجعل سبحانه وتعالى منظومة التقرب الى الله والتكريم الالهي بيد المخلوق وفق معادلة التقوى والطاعة لله والخوف من معصيته اي ترك الحرية المطلقة للإنسان بخياراته السلوكية نحو الله سبحانه، مبدأ عدم الاكراه: لقد ترك الله الخيار في عبادة الانسان له وفق خيار الانسان وعدم الاكراه في المعتقد قال جل وعلا(لا اكراه في الدين) - مع قدرة الله على الزامه - إذ قال الله تعالى (ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة) وهذا مثال على الكرم والرفق الالهي في

ارشاد المخلوق الى الطريقين الايمان والكفر ودون تحميل الانسان عبء البحث عنهما حيث قال تعالى (إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا)، المعاملة بالمثل، المعاقبة بالمثل مع التشجيع على العفو قال تعالى (وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين)، حصر العقاب بالفاعل قال سبحانه عز وجل (ولا تزر وازرة وزر اخرى) مما يعني عدم تحميل المسؤولية لغير الفاعل ومعاقبة اقربائه وعائلته او عشيرته وبالتالي تسقيط منظومة الثأر المعتمدة في مجتمعنا الإسلامي، قبول التوبة والاستغفار بما يمثلان من قمة في العدالة الاجتماعية الالهية فمجرد الاستغفار الاصيل والتوبة النصوحة حتى لو قاربت الروح حبل الوريد قبل الموت لقبلها الله سبحانه ثم اتبعها بالشفاعة يوم الحساب للرسول الاكرم (ص) والائمة (عليه السلام) ثم الشهداء والصديقون والصالحون و تتختم بالشفاعة الالهية العامة حتى يكاد ابليس لعنه الله ان يمد عنقه حتى ينال بعض منها.

◀ اشرتم في خلاصة بحثكم الى ضرورة تدريس رسالة الحقوق لطلبة المدارس الحكومية كيف يتسنى ذلك أمام الاختلافات بين اطراف المجتمعات العربية؟

• نحن نأخذ مناهجنا عن الغرب بينما عندنا في مخزوننا الثقافي الكثير من العلوم فلماذا لا نستقي منها وما الضير ان تدرس هذه العلوم في مدارسنا.

البروفسور نسيب حطيط في سطور

البروفسور نسيب محمد حطيط، أستاذ في المعهد العالي للدكتوراه، الجامعة اللبنانية، دكتوراه في الهندسة المعمارية، رئيس مجلس تنفيذ المشاريع الانشائية الكبرى (سابقا)، رئيس لجنة الارشاد الاكاديمي، كلية العمارة - الجامعة اللبنانية، عضو الفرقة البحثية، لمعهد الدكتوراه في الآداب والفنون - الجامعة اللبنانية، له مؤلفات كثيرة ومنها: السلفية التكفيرية (الجدور والمنهج) عام ٢٠١٤، مترجم الى اللغة الفارسية، نواقض المذهب التكفيري من القرآن الكريم و السنة ٢٠١٦، كشف الخفاء عن مغالطات عاشوراء، ٢٠١٧، الشيخ راغب حرب (الموقف والسلاح لمقاومة الاجتياح أما الابحاث فهي: الشيخ البهائي وانجازاته الهندسية، المؤتمر الدولي للشيخ البهائي، تحليل ارجوزة الهندسة للشيخ محمد بن حسن الحر العاملي، المؤتمر العلمي في فكر العلامة الشيخ الحر العاملي، التعاش السلمي في رسالة الحقوق للإمام زين العابدين (عليه السلام)، العدالة الاجتماعية في رسالة الحقوق للامام السجاد(عليه السلام)، الاسباب المؤدية الى تلف ودمار المصادر التراثية (مؤتمر جامعة الدول العربية) اللون الاخضر في الحديقة الالهية والحديقة الدنيوية (بحث اكايمي منشور)، التراث العمراني لمدينة بيروت، (بحث منشور في مجلة مرايا التراث) تأثير الهوية والانتماء على فرص التغيير السياسي في دول مجلس التعاون الخليجي، أثر الإعلام في مواجهة التطرف والارهاب - مؤتمر الغدير للاعلام، الشرق الاوسط واستراتيجية الخطاب الديني، دور انتفاضة ٢١ سبتمبر في تصحيح مسار ثورة فبراير.

الادبية نعمت ابو زيد: القرآن الكريم هو مصدرٌ لكل العلوم فقد وضع لنا أسساً تربوية واجتماعية جمّة لنسير على خطاها

• حوار : حنان الزيرجاوي



النقاوة وصفاء الروح والأحلام الجميلة والبراءة وصدق التعبير والكلام، تجد هذه الصفات في عالم الطفولة الخالي من شوائب المجتمع، ولكن هذه الصفات ربما تتغير بمرور الوقت لما يكتسبه الطفل من عادات وتقاليد مجتمعية، بالإضافة إلى العادات الدخيلة على مجتمعنا والتي تهدف إلى تدمير مبادئ البراءة، ولحمايتها يتطلب بذل جهود كبيرة من جميع مفاصل المجتمع لما لذلك من دور رئيسي في تشكيل واقع مجتمعاتنا بالمستقبل.

الحسّية والعقلية والوجدانية، لذلك يجب أن تقدّم لهم باحترافية ودقّة عالية لتصل إلى هدفها المنشود، على سبيل المثال كتبت قصصاً حول قيمة الصدق، التعاون، معرفة الله، وغيرها، أما المسرح فعالج جانب التكليف والحجاب لدى المكلفات الصغار في مسرحية "أسرار" وغيرها، أو المسرحيات العاشورائية وغيرها من المواضيع الهادفة، وقرّياً إن شاء الله ستبصر بعض هذه الإصدارات النور بما يليق مع قيمنا الإسلامية الراقية.

وكيف تنظر مدرسة العلوم القرآنية والتربوية إلى الأدب، وما هي

أضافات الأدب إلى اللغة العربية؟

• مما لا يخفى علينا أنّ القرآن الكريم هو مصدرٌ لكل العلوم فقد وضع لنا أسساً تربوية واجتماعية جمّة لنسير على خطاها فهو المنهل الذي نستقي منه العلوم الحقيقية، والدراسة القرآنية ضمت الكثير من الأسس التربوية التي غيّرت كثيراً من واقع المجتمع وتربية الفرد ليكون راقياً في كلّ نواحيه وبدل أنماط التفكير.

أمّا من ناحية الأدب فقد مثل مظهراً من مظاهر الحياة العقلية والأدبية فقد دقّق ألفاظ اللغة وأبعدها عن الجفاء والغلظة كما حوّل أساليبها إلى العذوبة والسلاسة بأسلوبه البديع الذي لا عهد للأذان ولا للأذهان بمثله، ولا زال الأدباء يستقون من فيضه وينهلون من منبعه الفريد، لذلك لا انفصال للأدب والتربية عن القرآن الكريم فإذا تلازموا شكّلوا متانةً تمزج بين العقل والوجدان وارتباطاً وثيقاً مع الخالق المبدع.

دخلت بعض التقاليد والعادات والثقافات على عالمنا العربي

وحول هذا الموضوع أجرت مجلة الروضة الحسينية حواراً مع المختصة في مجال أدب ومسرح الطفل الكاتبة (نعمت أبو زيد من لبنان) عبر وسائل التواصل الاجتماعي وكانت الانطلاقة معها بسؤالها، **من هي نعمت أبو زيد؟**

أبو زيد — أنا مُجازة في العلوم التربوية، درست الماجستير في علوم القرآن الكريم والتفسير في جامعة المصطفى العالمية المفتوحة، وحصلت على شهادة الدبلوم في اللغة الفارسية.

أمارس مهنة التعليم منذ ١٧ عاماً، عملت في مجال تحفيظ القرآن الكريم لأكثر من ثلاث سنوات ولجان التحكيم، وعضو في نادي الأدب في لبنان، ومستشارة في جامعة المصطفى العالمية المفتوحة-قم.

كاتبة قصة ومسرح للأطفال والناشئة، خضعت للكثير من الدورات العلمية واللغوية والفنية والتقنية في لبنان وإيران، كان آخرها إعداد مدرب ومنشط اجتماعي في مجال التنمية البشرية، كما كان لي شرف المشاركة في عديد من المؤتمرات العلمية في لبنان وخارجه.

ما هي الأسباب التي على أثرها اتجهتم نحو أدب الأطفال؟

• بحكم تخصصي وخبرتي في عالم الطفل ولعلمي بمدى حاجات الطفل النفسيّة والروحية والفكرية، جنح قلبي نحو تلبية هذه الرغبات بما يتناسب معها، فالقصص والمسرحيات ومسرح الدّمى وغيرها من أنواع أدب الأطفال تُسهم في غرس القيم في نفوسهم وتوصل المعلومات إليهم بطريقة جاذبة ومُحببة، كما وتنمي العديد من جوانب شخصيتهم

والإسلامي والتي تؤثر سلباً على ثقافة الأطفال , كيف يمكن لأدب الطفل مواجهتها؟

• يُعتبر أدب الأطفال حديثاً نوعاً ما (القرن العشرين) وهو في تطوّر دائم ليتناسب مع المتغيّرات التي تطرأ على واقعنا الاجتماعي والتربوي والتعليمي ، وهذه التغيّرات تتطلب جهداً من المختصّين لقبولة هذه الأفكار، ولا شكّ أنّ هذا يستلزم وجود الكثير من النّظريات والكثير من المفكرين الذين يبحثون وفقاً لعلم نفس الطفل لتتوافق مع استعداداته وميوله لتصل الى مبتغاها الذي يسعى الى تهذيب الحس والذوق الفني وتمرير الأهداف التربوية عبرها.

هل واجهتم صعوبات في الكتابة عن عالم الطفولة , و ماهي الاساسيات الضرورية التي ينبغي ان يمتلكها الكاتب في هذا المجال؟

• إنّ الكتابة للأطفال في أجناسها الأدبية من القصة الى المسرح والشعر وغيرها ليست بالأمر السهل، إذ تتطلب كثيراً من الخبرة والشروط والمعارف العلمية والنفسية والإنسانية في كل تخصصاتها ليتمكّن الكاتب من الولوج في عالم الطفولة واكتشاف ما في حياة الطفل اليومية، ثمّ إنّ الكتابة في أدب الأطفال لا تستند الى الموهبة فحسب وهي ليست علماً يُكتسب فقط ، بل هما معاً فضلاً عن الخبرة الميدانية والممارسة المستمرة. فأدب الطفل بقدر ما هو أداة تثقيفية وتربوية ووسيلة فعّالة من ضروب التنشئة الاجتماعية فإنّ علاقته بالنمو والتعلّم علاقة متبادلة ويستند الى أساسيات من الضروري توافرها في أي كاتب ومبدع في أدب الطفل مثل: الموهبة والرغبة الداخلية، الثقافة الواسعة في أكثر من مجالات العلوم الإنسانية ودراسات واسعة وميدانية والإيمان بالكتابة للطفل كرسالة تربوية تثقيفية.

كيف نستطيع ان نوجه الاطفال الى السير نحو الثقافات الايجابية ويميزها عن السلبية؟

• عالم الطفولة عالمٌ حسّاس، يغفل الكثير عن تفاصيله وجزئياته وتأثيراته، فكم من نماذج رأينا تأثير طفولتها جلياً على مستقبلها إما سلباً أو إيجاباً. ومن خلال دراستي التربوية تعرّضت لعلم نفس الطفل الذي أتاح لي التّعرف على حاجات الطفل ممّا دفعني إلى التوجّه لردم هذه الحاجات بطريقة فنيّة تثقيفيّة ومحبّبة ، وأدب الأطفال هو خير وسيلة للتوجّه الى عقل وفكر هذا البرعم الصّغير بالشكل الذي يُحب ويرغب.

كانت لكم جولات بين البلدان العربية بين الدرس والمؤتمرات فهل شكلت عوالم السفر إضافة معرفية لكم؟

• السّفر والتجوّل بين البلدان يُوفّر لطالب العلم فرصة لاستكشاف

الكثير من الأمور عبر التعرف الى ثقافات الآخرين والى أنماط التعايش وإلى توسيع الأفق في التفكير عبر الاحتكاك مع أصحاب الفكر والتزوّد من خبراتهم ورواهم العلمية، وبنظري أنّ العلم لوحده والكتاب الصّامت لا يكفي، فالعلماء والمتعلّمون أعتبرهم كتباً متنقّلة ينشرون عبر علمهم ممزوجاً بالخبرات وخلاصات الحياة، ولذلك متعة خاصّة تبرز عند مناقشة موضوع معيّن أو البحث في عناوين علميّة.

لماذا يتمنى كثير من الناس أن يعودوا اطفالاً؟

• الطفولة هي المرحلة التي لا يُمكن لأي شخص نسيانها ، وذكراياتها تنطبع داخل العقل والروح بأفراحها، بأحزانها، بلهوها، بمرحها، بكلّ تفاصيلها ، وترافقنا في كل مراحل حياتنا لتصبح بعدها رواية جميلةً نحكيها لأطفالنا وكأننا نعيش عصراً ذهبياً فريداً لا يضاويه شيء وطفولتي كانت بهذه الأوصاف التي لا تفارق الوجدان .

كيف يمكن لعالم الطفولة الاستفادة من القرآن الكريم؟ وهل ينضب العالم يوماً او ينضب الاديب ؟

• القرآن الكريم كنز معرفي قوي وأصل في معرفة الإنسان وعلاقته بالله والحياة والكون ، ويجب أن ينشأ الطفل على سماع القرآن الكريم ، وحفظ قصار السور ، والاستماع الى القصص القرآنيّة التي تناسب عمره باستخدام اساليب التّغيب والإقبال والتشجيع من الوالدين ، فهذه الامور لها انعكاسات جيّمة على صعيد الروح والوجدان والتدبّر واكتساب اللغة الغنية بالمفردات ثم الى نهل القيم الأخلاقية وغيرها. والعالم والأديب كلاهما ينهلان من نبع لا ينضب الذي هو في مواكبة مستمرة مع التجدد والتطور والرقيّ ومجاراة التسارع في النمو الفكري والثقافي.

يقال أن هناك تفاوتاً في الآراء حول مسألة أيهما يبدع أكثر الرجل أم المرأة ؟ فما تقولون في هذا الشأن ولماذا؟

• الإبداع لا يختصر بالرجل أو المرأة، فالمولي سبحانه وتعالى ساوى بينهما من الناحية الفكرية وكثير من الأمور التي لسنا في صدد ذكرها، وهذا الامر يرجع للفرد نفسه بغضّ النظر رجلاً كان أو امرأة ولكلّ فرصته ولا يجب الاحتكار في هذا الصدد بسبب بقايا أفكار جاهليّة أو عنصريّة أو تمييزيّة ، ولكن الأهم أن تتوفّر الظروف للإبداع والدافعية الداخلية لذلك ، والصورة الراقية التي أراها في المرأة التي توفّر لرجلها الجو الذي يتيح له الإبداع تكون أكثر إبداعاً منه، ونفس الأمر ينطبق على الرجل الذي يخلق لزوجته الجو لبيسر لها الإبداع.

يُعتبر أدب الأطفال حديثاً نوعاً ما (القرن العشرين) وهو في تطوّر دائم ليتناسب مع المتغيّرات التي تطرأ على واقعنا الاجتماعي والتربوي والتعليمي

دعوة

يدعو مركز الإعلام الدولي الكتاب والمثقفين والمفكرين للمساهمة
في نشر الفكر النبيل من خلال المقالات والكتب والبحوث وغيرها من
الفنون الصحفية، وسيتم نشر ما يوافق توجهات المجلة وأهدافها العامة.
يرجى ارفاق تعريف مناسب للمشاركة مع مشاركته
مع التمنيات للجميع بالتوفيق

email:h.rawdat@gmail.com



مجلة الروضة الحسينية

تحقيقات

علمتنا عاشوراء

الدروس والعبر التي تدلنا عليها نهضة الإمام الحسين عليه السلام

معارض الكتب ودور النشر

نوافذ مشرعة نحو أفق المعرفة



علمتنا عاشوراء

الدروس والعبر التي تدلنا عليها نهضة الإمام الحسين عليه السلام

لا يمكن حصر معاني وعبر عاشوراء وواقعة الطف في الاطار الديني والانساني فقط وانما تتعدى عبر هذه الثورة والنهضة العظيمة آفاق الفكر الانساني وتمتد معانيها الى السماوات وملكوتهها، ولكننا كبشر نبقى بحاجة دائمة الى هذا الاشعاع المنطلق من ذكرى واقعة عاشوراء، في سبيل الدعوة للإصلاح واقتفاء أثر الذين ضحوا بالغالي والنفيس لإحقاق الحق واقامة العدل ومحاربة الظلم والفساد.. (الروضة الحسينية) تسلط الضوء في هذا العدد على المعاني والعبر والدروس المستقاة من نهضة الإمام الحسين عليه السلام، تذكيراً بجذوة الاسلام الحقيقي الذي جاء به رسول الانسانية محمد صلى الله عليه وآله ومن بعده أهل البيت عليهم السلام..

• تحقيق: سلام الطائي - عماد بعو • تحرير: صباح الطالقاني



• أبو قصي الحسيني



• الشيخ فلاح الخشاتي

المجاهدين الذين لبّوا نداء المرجعية عانوا ما عانوه وصمدوا وجاهدوا في جبهات القتال من اجل نصره الدين، والسير على نهج الإمام الحسين عليه السلام في مجابهة الظلم، ونحن كمجاهدين لبينا نداء المرجعية العليا للدفاع عن الارض والمقدسات مستمدين طاقنا من ثورة الإمام الحسين عليه السلام، وكما ضحى بنفسه وعياله وماله نحن أيضاً نضحى بالغالي والنفيس لأننا عاهدنا الله ثم عاهدنا سيد الشهداء لنسير على نهجه ونطبق مبادئه ولا نصح بالشعارات فقط وإنما نقرنها بالأفعال وبكل فخر واعتزاز.."

تجديد للعهد وتثبيت للولاء

الخطيب الحسيني الشيخ حسين كايم حميدي، وهو عم لأحد شهداء ركضة طويريج قال " لم تكن هذه الحادثة التي راح ضحيتها العشرات من محبي الإمام الحسين عليه السلام إلا جزء بسيط من التضحية والإيثار لنصرة الدين والسير على نهج أهل البيت عليهم السلام، وما فقدناه من أبنائنا هم فداء للحسين، ونسأل من الله تعالى أن يجعلهم كشهداء معركة الطف الذين ضحوا بدمائهم وأنفسهم في سبيل نصره ابن بنت رسول الله في مهمته الإصلاحية ونهضته المباركة.."

وأضاف الخطيب حميدي أن "الإمام الحسين ليس للإسلام فقط وإنما لكافة أبناء العالم فهذه الثورة امتد أثرها الى المسلمين وغير المسلمين لأنه دافع عن الحق وطلب الإصلاح، فالإمام الحسين هو وارث الأنبياء وقد جمعت شخصيته الكثير من الخصائص الرسالية للأنبياء، وكذلك فإن ثورة الحسين عليه السلام جسدت الاخلاق السامية كالإحسان والعفو والسباق من اجل فعل الخير لوجه الله تعالى وليس لمصلحة دنيوية.."

وختم حميدي أن " نهضة الإمام الحسين عليه السلام وذكراه المباركة تُعتبر صرخة من قبل المظلوم بوجه الظالم، ووقفه مشرفة بوجه جور الجائرين والمنحرفين والفاستدين حيث قال الإمام الحسين عليه السلام قولته المعروفة والتي لا نجد ضيراً من ذكرها مراراً وتكراراً" لم أخرج أشراً ولا بطراً وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي، أمر بالمعروف وأنهى عن المنكر...." ونحن كمسلمين علينا الامتثال وتطبيق كافة المبادئ الحسينية على ارض الواقع لا

نهضة أضفت بعداً جديداً على الانسانية

الشيخ الخطيب فلاح الخشاتي افتتح الحديث عن ما قدمته وما أنجزته واقعة كربلاء للعالم والانسانية قائلاً" ان الانجازات التي لمسناها من هذه الواقعة الانسانية التي كتب عنها الكثير من المسلمين وغير المسلمين كثيرة جداً ولا تحصى، وقد كتب عن هذه الثورة وهذه الواقعة كثير من العلماء والمفكرين والقادة، ومنهم الكاتب المصري عباس محمود العقاد في كتابه مقتل الحسين يقول " قضيتان في واقعة كربلاء حيرتا المؤرخين هما هذا الرجل الذي وقع على وجهه فظن الأعداء انه قُتل فتركوه لكن ما ان سمعهم يقولون قُتل الحسين شد من نفسه وقام على رجليه، أصابت الحيرة والذهول هؤلاء الأعداء وظنوا ان الأموات قد دبت فيهم الحياة فعادوا الى الدنيا ليقاتلوا، وتمكن الرجل من قتل بضعة رجال من الأعداء وسط ذهول شديد حتى تفتنوا اليه فالتقوا عليه وقتلوه". فيقول كان من الممكن أن يبقى هذا الرجل على حاله دون حراك فينجو من الموت.

وأضاف الشيخ فلاح" أن القضية الثانية هو ذلك الغلام الذي جاء الى الحسين عليه السلام وهو يطلب البراز فقال الإمام الحسين (هذا غلام قُتل أبوه في الحملة الاولى ولعل أمه تكره خروجه، فقال الغلام للإمام الحسين ان أمي هي التي ألبستني ملابس الحرب". من هنا علينا ان نشاهد هذا الفكر العقائدي وكيف أن الأم دفعت ولدها للشهادة في سبيل الله، ومتمثل لهذه التضحيات ونقدم أنفسنا وما نملك في سبيل نصره الإمام الحسين عليه السلام ونصرة الدين.

وختم بالقول" ان المفكرين والمؤرخين طوال هذه القرون التي مرت اندهشوا وتحيروا لواقعة كربلاء والعظمة التي خلفتها، فقد أضفت على الانسانية بعداً آخر لم تعرفه من قبل، حيث حفزت الصغير والكبير وألهمت الشعراء والمفكرين والثوار أن يختطوا هذا الطريق، ولا زالت هذه النهضة المباركة نبراساً ينيّر طريق الثائرين الطالبين للإنسانية والكرامة والحرية في كل زمان ومكان."

أقوال مقرونة بالأفعال

أبو قصي الحسيني، أمر فوج في القوات الخاصة، أفاد ان



• الشيخ احمد الجباري



• الشيخ عادل كريم السيلوي



• الشيخ فاهم الابراهيمي



• الشيخ حسين كايم حميدي

والنفيس في سبيل الله لأن الدين الاسلامي ما استقام إلا بعد أن جرت أبحر من الدماء في سبيل تصحيحه وارجاعه الى مساره الصحيح عن طريق اهل البيت عليهم السلام..
الطالب في مدرسة دار العلم في العتبة العباسية الشيخ عادل كريم السيلوي أدلى قائلًا أن " هناك مجموعة من الأمور نتعلمها من قضية الإمام الحسين عليه السلام فمن يدقق في قضية الطف يجد مجموعة كبيرة من المبادئ التي تشتملها الملحمة الحسينية، مثل قضية الايثار التي نجدها عند الإمام الحسين عليه السلام حينما أثر على نفسه وسقى كتيبة الحر الرياحي حينما داهمهم العطش وهو يعلم أنهم له أعداء، وايضا الايثار عند العباس عليه السلام الذي لم يشرب الماء وآثر على نفسه في سبيل إيصاله الى

أن نهتم فقط بالبكاء والطم وإقامة المآتم..."

عبر ودروس لا تنتهي

مسؤول شعبة التبليغ والتعليم الديني في العتبة الحسينية الشيخ فاهم الابراهيمي تحدث قائلًا " تعلمنا من أبي الأحرار الحسين عليه السلام كيف ان الانسان يدافع عن عقائده ويدافع عن معتقداته وكيف اثبت الامام الحسين عليه السلام بجدارة انه مُدافع عن دين الله تعالى كون الدين في ذلك اليوم تعرض الى الانهيار وتعرضت العقائد للانحراف بسبب بطش بني أمية، سيما يزيد بن معاوية عليه اللعنة، وبهذه الثورة والنهضة فإن الإمام الحسين قد ثبت العقائد والدين الاسلامي الحقيقي.."
وأضاف اننا " تعلمنا من الإمام الحسين التضحية والوجود بالغالي

الحرب على الشعائر الحسينية كانت وما زالت وستبقى مستمرة وبمختلف توجهاتها وأساليبها وأخطرها الإعلامية او الحرب الناعمة





• نورا العبودي

روح أبيها

لسان حال العليبة يقول :
خائفة

مثل آخر حبة تجلس وحيدة في سنبلة في حقل قمح، تنظر للطير سيهجم عليها بعد ثوانٍ، أو تلقفها يد الفلاح لتهدى إلى أقرب مطحنة....

بعد رحيل الجميع بما يقرب الشهرين ، كل يوم عند غروب الشمس تأتي تلك الفراشة تربت على كتفي، تقضي الليل كله معي، عند حلول الفجر تختفي ، في بادئ الأمر توجس قلبي خيفة منها إلا أن جناحيها كانا يشعرانني بالأمان، كأنها تمسح على رأسي بهما ، كنت اقصر لها الحكايات ، كيف كان هذا البيت مليء بأخوتي وأخواتي وعماتي، أروي لها علاقتي مع والدي كان قائدا وفارسا وسيدا لا يتزحزح عن قراره أبدا لا يهاب الموت ، يفعل ما يريد رجل مع مرتبة الرجولة الفذة ، لكن لتلك الفراشة الرقيقة كنت كلما ذكرت اسم والدي ووعده لي أن يرسل لي أخي حاملا يستقر في كربلاء، كانت تفيض عينها بالدمع والأمر من ذلك كانت تبكي دماً، كانت دموعها الحمراء تختلط مع لونها، فراشتي بلون السماء الصافية نقية، تقيية ملائكية، لكن عندما تبكي يتحول لونها إلى الأحمر القاني، عندما أخبرها بأني اشتاق لأخي الرضيع كانت ترفرف بجناحيها عالياً، تطير تعلقو ثم تعود، كأن شيئاً يخنقها، تتحول أجنحتها إلى اللون الرمادي كأن غبار الشوق غطاها أصبح لونهما هكذا، عندما اذكر اسم عمتي كانت تلك الفراشة تنهز أجنحتها وتتساقط أرضاً، كنت افزع لهذا المنظر كأن أحداً ما ضربها على أجنحتها حتى تساقطت أجنحتها، عندما أخبرتها أن زفاف ابن عمي سيكون قريباً هجمت تلك الفراشة على شمعتي الوحيدة التي كنت اوقدها كل يوم في حجرتي عمدت إلى أطفالها، لكنني أحس بجمالها فهي تدخل الأونس إلى قلبي، بل أراها تحرسني ايضاً، رغم أنها قريبة إلى قلبي لكنني أجعل تصرفاتها تلك، هذه الليلة لم تزرنني تلك الفراشة، عدت بذاكرتي لأيام مضت راجعتها هل فعلت شيئاً جعلها تهرب مني؟

لم أفعل شيئاً!

تري ما الذي اغضبها مني هكذا، أن حصل وفعلت شيئاً يغضبها عليها المجيء الي ومحاسبتي ، فهي تعلم جيداً أي أقرأ كل حركاتها، أعلم جيداً عندما تريد أن تعاقبني ، ستعاقبني بنظرة معينة اعرفها جيداً ، واحفظها جيداً ، لم أتعود هذا الجفاء منها! صباح اليوم التالي سمعنا المنادي ينادي بما حدث في كربلاء اتضحت أمامي صورة الفراشة وكل حركاتها وسكناتها ، أنا أوأمن بأن أرواح البشر عند يموتون تتحول لفراشات وتزور من كانت تأنسهم في الدنيا عندها علمت وتيقنت أن أبي قد استشهد .

أرجوا أن تزورني فراشتي فأنا في الأنتظار أبحث عنها كل يوم، فالله يجبر خواطر اليتام بالفراشات كم أنت لطيف يارب.



خيام سيد الشهداء عليه السلام."

وأضاف " تعلمنا من الإمام كيفية العبادة ونأخذ منها قسمين قسم سبق واقعة كربلاء وقد كان دوي العبادة لأصحاب الحسين في الليل كدوي النحل، وفي اليوم الثاني ان الامام الحسين عليه السلام طلب إيقاف الحرب في سبيل اقامة الصلاة وهذا بالمعنى الأخص."

وتابع السيلوي أن " هناك أيضاً مبدأ الطاعة والتسليم عند أبي الفضل العباس عليه السلام وأصحاب الحسين، وكذلك مبدأ التضحية والشهادة وهو من المبادئ المهمة."

وتحدث طالب العلوم الدينية في قسم التبليغ الديني في العتبة الحسينية الشيخ احمد الجباري مبيناً ان القضية الحسينية هي قضية للإنسانية جمعاء ولا تختص بفئة او قومية او شعب من الشعوب لأن الإمام الحسين أراد أن يرجع للإنسان حرته ويحقق له العدالة والفضيلة، ولا يريد له أن يُستعبد، وقد جسد بثورته وتطبيقه لتلك النهضة والثورة.."

فيما قال أمر اللواء التاسع في الحشد الشعبي حكيم الجبوري " إن كل ما لدينا من صبر وعزيمة وأخلاق ومن دفاع عن الحق والعزة والكرامة مستمدة من ثورة الإمام الحسين عليه السلام، وهذا الفضل لعقيلة الطالبين الإعلامية العالمية البطلة سيدتنا ومولاتنا السيدة زينب الحوراء عليها السلام، نحن اليوم انتصرنا في ساحات الوغى على عدونا وكل هذه العزيمة من ثورة ونهضة الإمام الحسين عليه السلام.. تعلمنا من الامام الحسين كيف نتعامل مع الصديق والعدو وكيف نصبر ونعيش بعزة وبكرامة وندافع ونقاتل وكيف نتحرك وكل حركتنا تكون شرعية وانسانية قبل أن تكون قانونية..."



معارض الكتب ودور النشر نوافذ مشرعة نحو أفق المعرفة

تحقيق: عماد بعو — تحرير: فضل الشريفي

يعد انتشار دور النشر والمكتبات في مدينة معينة مؤشراً على حيوية تلك المدينة وطول باعها الثقافي إذ تستقطب رواد العلم وتهيئ لهم الاجواء المناسبة للحصول على الكتاب. وقد عرفت العديد من مدن العالم باحتضانها للكثير من المعارض الدولية وتضم بعض المدن مكتبات عالمية عملاقة، كما ان العديد من الدول تدفع مواطنيها الى القراءة بابتكارها اساليب جديدة تشجع الفرد على القراءة والمطالعة لإدراكها انها لا يمكن ان تحرز التقدم في اي مجال ما لم يتسلح افرادها بصرف النظر عن مواقع عملهم بالمعرفة المتأتمية عن طريق القراءة والتحصيل والاطلاع على العلوم بمختلف صنوفها.

قال ان " اقامة معارض الكتب تعد مناسبة ثمينة لنشر الثقافة العامة والعربية والإسلامية خاصة حيث تمكن القارئ من الحصول على الكتاب بيسر وسهولة ونحن بدورنا نطالب المعنيين والمجتمعات المدنية بتفعيل او بفتح معارض ودور نشر بين مدة واخرى ودعوة المعارض المعنية بالكتاب".

ونوه أن " تديني مستوى القراءة عند المجتمع العراقي أصبح ملحوظا لذا ادعو القارئ الى قراءة جزء بسيط من اي كتاب يوميا حتى ينهي قراءته , فلا بد لنا جميعا ان نقرأ باستمرار لكي نتعلم من الاخرين".

عواقب خطيرة

محمد أحمد من مصر، صاحب مكتبة، شاطرنا الحديث عن موضوع القراءة قائلا أن " كل الحكام والعلماء تعلموا وتزودوا بالمعرفة من قراءة الكتب ويعتمد التحصيل الثقافي على المجتمع نفسه ومن خلال مواطنيه، اي ان زيادة المعرفة لدى الفرد مرهونة بمدى اقباله على قراءة الكتاب، ناهيك عن ان القراءة فيها متعة جميلة جدا.

مضيفا أن " القراءة تعرف بأنها عملية استرجاع شيء منطوق أو ذهني لمعلومات مخزنة، سواء كانت تلك المعلومات على شكل حروف، رموز، أو حتى صور، وذلك عن طريق النظر أو اللمس كما في لغة برايل للمكفوفين، وهناك أشكال من القراءة لا تكون للغة، وذلك كقراءة النوتات الموسيقية أو الصور التوضيحية".

وأشار أحمد الى ان "المجتمعات الغربية تهتم بالقراءة اهتماما كبيرا وتشجع الفرد على اقتناء الكتب والمجلات المختلفة وهذا الاهتمام تجده عند الفرد الغربي في صور متعددة منها استغلاله لوقته في تصفح كتاب أو مجلة حتى في حالات السفر، أما هذا الخمول والإهمال الذي يتصف به الإنسان العربي تجاه القراءة فيهدد الأمة بحدوث عواقب خطيرة في المستقبل كفقدان

الهوية وضياع الموروث

التاريخي

اما المجتمعات التي لا تولي للكتاب أهمية ولا يقدر افرادها ثمن القراءة تجدها في تدهور وانحطاط متواصل حتى تغدو غير قادرة على التقدم في اي ميدان علمي.

وبصدد اهمية القراءة، يذكر الاديب والصحفي سلام البناي ان "ترويج الثقافة والمعرفة والفكر الى المجتمع والعالم يتطلب وجود وسائل اما ان تكون وسائل الكترونية او ورقية، في السابق كانت الوسائل الورقية لها ميزة خاصة وهي متسيدة على باقي النواذ المعرفية المختلفة وربما ابتعد القارئ عنها بسبب التكنولوجيا الحديثة التي قد يكون اغلب القراء لجأوا اليها عبر شبكات التواصل الاجتماعي والمواقع الاخرى لكن يبقى الكتاب الورقي له ذوق خاص ويحتاجه الباحث ويحتاجه القارئ الذي يبحث عن متعة القراءة في الكتاب الورقي".

ويضيف " أن الآونة الاخيرة شهدت اقامة المعارض في دول عربية ومن ضمنها العراق وقد اسهمت بشكل كبير في اعادة الهبة للقراءة الورقية والرغبة لدى المتلقي بمتابعة الفكر والثقافة والادب بصورة عامة عبر الكتاب إذ ان مدينة كربلاء المقدسة شهدت في السنوات الماضية اقامة معرض الكتاب الدولي وهو معرض يقام سنويا ويستقطب كثيرا من دور النشر ومن شتى البلدان بالإضافة الى ذلك اقامت العتبات المقدسة كثيرا من المعارض كما تقيم وزارة الثقافة معرض بغداد الدولي في كل عام وهذا يعني ان المعرفة لا تزال تنبع من العراق ولازال العراق يقرأ واصبح يطبع الآن ويقيم هذه المعارض ويستضيف دور النشر"

ويتابع البناء أن " الامل يحدوا جميع ذوي الشأن الثقافي والمعرفي في ان نبني العراق وان نعمل على نشر الكتاب والمعرفة، ونتمنى من الجميع ان يطوروا انفسهم ويستمرروا بالقراءة ونرجو من القائمين على المعارض ان يستقطبوا افضل دور النشر من اجل اطلاع المجتمع والكتاب على الكتب العلمية والثقافية المختلفة".

مناسبة ثمينة

رئيس قسم المكتبات في ديوان الوقف

السنني ببغداد، صلاح كريم حسين



• بهاء الاعلمي



• محمد أحمد



• صلاح كريم حسين



• سلام البناي

دوره المؤثر في طبقات المجتمع ودخوله في صراعات مع السلطة الرسمية، وثالثها تراجع دور الاسرة في التمسك بالقيم والمبادئ الاصلية واستسلامها امام المدنية الحديثة مع صعود قيم ومبادئ المادة واللاهث وراء مكاسبها".

ويشير الكاتب البوسعيدي الى ان "النتاج الثقافي الضعيف يعكس على واقع الثقافة العامة لدى أفراد المجتمع بحيث تكون متجردة من الإبداع الأدبي والفني والفكري كما إنها تكون خالية من أي ابتكارات وإبداعات جديدة في مجالات عدة تمكن الأمة من تمشية الأمور وتسيير الحياة وحل المشكلات، لذا فإن الترابط وثيق جدا بين القراءة والثقافة الفردية والعلاقة طردية فكلما تضاءلت القراءة في حياة الفرد أصبح مستواه في إدراك وتحليل وفهم الأمور ضعيفا جدا، ومن الامثلة على ذلك أبناء اليوم الذين يعيشون حالة من الخواء الروحي والفكري والنفسي عدا ما يمتلكونه من ثقافة غير مجدية متعلقة بمعرفة آخر الأفلام السينمائية وحفظ الأغاني العربية والغربية وأسماء المغنين والممثلين".

وينوه الى ان "صورة القراءة في الوطن العربي تبدو قائمة ولكن تدارك هذا الموقف الحرج الذي يمر به الفرد العربي يكون بالتفكير نحو بناء جيل مثقف محب للقراءة قادر على المبادرة والبناء لان مفهومي القراءة والثقافة مرتبطان بمسألة الهوية والحفاظ على الموروث الحضاري، والتفاعل بين هذين المفهومين إما ينتهي بمعرفة ايجابية صالحة أو معرفة سلبية مدمرة للفرد والمجتمع على حد سواء، من هذا المنطلق فإن غرس بذور التجديد والإصلاح وتعويض ما فات يتم من خلال بناء الشباب العربي بناء سليما وذلك بتعليمهم مهارات وأساليب القراءة الحديثة والسعي نحو نشر المكتبات وإعطاء المثقف العربي مساحة اكبر والتركيز على دور الوالدين في توثيق الصلة بين الطفل والقراءة منذ نشأته، كما إن هذه الانطلاقة تتطلب استراتيجية شاملة تتعاقد فيها ادوار جهات متعددة من أسرة ومدرسة ومؤسسات إعلامية ومراكز ثقافية وجهات حكومية".

القراءة من أهم المهارات التي يجب ان يكتسبها الانسان فمن

خلالها يطلع على ما يجرى حوله في مختلف ميادين المعرفة

ويتعرف على تراث مجتمعه

الدكتورة نور الهدى محمد كامل حماد تذكر في بحثها المعنون)

الأصيل وضمور الامة عن انتاج المعرفة والوصول إلى القدرات العالية في التصنيع والانتاج وإيجاد الأعلام الفاعلين في شتى مجالات الحياة".

اقامة معارض الكتب على مستوى الدولة او المحافظة يعد

مساهمة فاعلة في تطوير الذات وبناء الشخصيات الجيدة في

المجتمع

فيما قال بهاء الاعلمي مدير مؤسسة الاعلمي/ لبنان، ان "اقامة معارض الكتب على مستوى الدولة او المحافظة يعد مساهمة فاعلة في تطوير الذات وبناء الشخصيات الجيدة في المجتمع، ونحن نحث المجتمعات على القراءة والابتعاد عن التصفح الالكتروني قدر الامكان لأنه اتعب الشعوب والمجتمعات وشغلها بمواضيع غير مفيدة.

مبيناً أن " بعض المواطنين يواظبون على ارتياد معارض الكتب لشراء ما يحتاجونه من كتب ومصادر علمية اما البعض الاخر فينحصر اهتمامه بالاطلاع على الكتب المعروضة فقط ."

صورة القراءة في الوطن العربي تبدو قائمة وحل هذا الاشكال

يكون بالتفكير نحو بناء جيل محب للقراءة قادر على المبادرة

والبناء

ويرى الكاتب هيثم البوسعيدي من سلطنة عمان في مقال نشره موقع ديوان العرب ان "القراءة هي الوسيلة الأساسية لتثقيف المرء وتوعيته بما يدور، وهي تنقل الفرد من مستنقع الجهل والظلام إلى النور والعلم ومن ثم الوصول به إلى درجات النضج الفكري والعقلي وتكوين شخصيته بأبعادها المختلفة مما ينتج عنه حكمة في التعامل مع المواقف والمسؤوليات، كما ان صفات وخصائص الالتزام والوعي والاتزان هي صفات القارئ الجيد الذي تتنوع قراءته، ومما يحجب القراءة إلى القلوب ما أثبتته بعض الدراسات العلمية الحديثة عن دور القراءة في تنشيط الذاكرة وجلب المعرفة الكمية والكيفية وفتح أبواب التفكير والتأمل للعقل البشري للاستفادة من التجارب وخبرات الآخرين".

ويواصل حديثه "إن إهمال القراءة يؤدي لانتشار ثقافة غير سليمة كانت ولا زالت تعززها عدة وسائل اولها وسائل الاعلام بما تبثه من برامج غير هادفة مع وجود تيار في الاعلام يسعى الى هدم القيم والمبادئ الفاضلة بما ينشره من برامج ومشاريع اعلامية فاسدة، وثانيها استبعاد المثقف العربي عن المشهد الثقافي وتراجع

المجتمع الذي يتبادل أفراده الأفكار والآراء انما هو
مجتمع قوى قادر على خوض الحياة وقد ذكر في صدر
القراءة الكاتب الكبير "عباس محمود العقاد" " أنها
تضيف الى عمر الانسان اعمار اخرى



(ص) : (مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى
الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَتَّصِعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَصْنَعُ...)
كما ان الفرد الذي يرغب في مزاولة مهنة معينة أو يبدع في عمل ما
عليه ان يزيد من خبراته عن طريق القراءة ويطبق ما قرأه في الواقع
ليربط الواقع بالنظرية التي قرأها، فالقراءة تعد من أكثر الوسائل
التي توفر المتعة والفائدة وهي خير جليس".
وتتابع الباحثة نور الهدى "أن عقولنا لا تدرك الأشياء على نحو
مباشر بل عبر وسيط معرفي مكون من مبادئ علمية وعقلية وخبرات
حياتية ، ومقدار ما نقرأ يتحسن ذلك الوسيط ويتحسنه فمما
فهمنا لما يدور حولنا ، وتتحسن معه نوعية حياتنا ولذلك فمن
لم يقرأ فقد عطل وسائط تفكيره، فما من عالم أو مفكر الا وكانت
القراءة وسيلته مثال على ذلك "فيلو" مخترع الإذاعة المرئية كان
تلميذا مجتهدا محبا للقراءة فقد قرأ كل ما في المكتبة المدرسية عن
الصوت والضوء وظل يقرأ الى ان وصل الى ما رغب فيه من
ان يجمع الصوت والصورة وسجل الاختراع باسمه".

أهمية القراءة) والفائز بمسابقة (جيل إقرأ ٢٠١٧) أن "القراءة
من الأمور التي يجب ان لا يغفل عنها الفرد والمجتمع فهي أهم
الاهتمامات التي يجب على الانسان التقيدها بها، نافذته الى الماضي ،
والحاضر ، والمستقبل وهي أول وسيلة للتعلم وأقدمها - يذكر لنا
التاريخ ان أول مكتبة هي التي اوجدها الفراعنة وكتبوا على بابها
(هنا غذاء النفوس وطب العقول) والقراءة من أهم المهارات التي
يجب ان يكتسبها الانسان فمن خلالها يطلع على ما يجري حوله في
مختلف ميادين المعرفة ويتعرف على تراث مجتمعه ، والمجتمعات
الأخرى وكذلك يستفيد من خبرات من سبقوه وتجعله قادرا على
تحليل المواقف والنظر الى الأمور بعين فاحصة ومعالجتها والوقوف
على انعكاساتها ليست على الفرد بمفرده بل على المجتمع بكامله".
وتبين الباحثة في بحثها المنشور في مركز جيل البحث العلمي ان
"المجتمع الذي يتبادل أفراده الأفكار والآراء انما هو مجتمع قوى
قادر على خوض الحياة، وقد ذكر في صدر القراءة الكاتب الكبير
"عباس محمود العقاد" " أنها تضيف الى عمر الانسان اعمار اخرى
هي اعمار المفكرين والعلماء". وذلك باعتبارها وسيلة لتقوية
شخصية الفرد، تمنحه القدرة على الحوار والمناقشة والجدل في
مختلف مناحي الحياة، بها يتعرف على العلوم الشرعية ويتفقه في
الدين كما أنها وسيلة للتعود على البحث والتقصي، وقد قال النبي



سؤال و جواب

ما هو سبب اصرار يزيد على أخذ البيعة من الإمام الحسين (ع)

كان يزيد بن معاوية يعيش مركب النقص في نفسه، وكان يرى في وجود بعض الرجال من دون مبايعة له يمثل عائقاً أمام مشروعيته للحكم أمام الناس، لأنهم أعلى مكانة منه وألمح منزلة عندهم، ومن هنا كتب كتابه إلى والي المدينة الوليد بن عتبة بعد وفاة أبيه معاوية يقول له: ((فخذ حسيناً وعبد الله بن عمر وابن الزبير بالبيعة أخذاً ليس فيه رخصة حتى يبايعوا والسلام)). الكامل في التاريخ لابن الأثير ج 4 ص 14.

متابعات

المرجعية الدينية والمشهد الديني والسياسي
حوارٌ مع مدير مكتب سماحة السيد السيستاني (دام ظلّه الوارف)
في لبنان حول دور المرجعية في المشهد الديني والسياسي

طائر الرخام

قناة الحرة

كأيديولوجية عداء للإسلام الشيعي

المرجعية الدينية والمشهد الديني والسياسي

حوار مع مدير مكتب سماحة السيد السيستاني (دام ظلّه الوارف) في لبنان حول دور المرجعية في المشهد الديني والسياسي

المصدر: وكالة شفقنا



لا زالت الاقلام المأجورة والعقول المريضة تترصب بأتباع اهل البيت عليهم السلام وتحاول بشتى الطرق وعبر مختلف الوسائل اثاره الكثير من التساؤلات التي يراد من ورائها التأثير في وعي الجماهير وحرفها عن جادة الصواب التي تسير بها، وكثير من تلك التساؤلات تتعلق بالمرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف.

وفي هذا الصدد أجرت وكالة "شفقنا" في بيروت حواراً مع مدير مكتب سماحة السيد السيستاني (دام ظلّه) في لبنان (الحاج حامد الخفّاف) وفيما يلي نص الحوار والذي نشر في موقع سماحة السيد السيستاني (دام ظلّه الوارف).

الارهاب بكافة صوره وأشكاله، وكان من أهمها الهجوم الهمجي الذي تعرض له العراق من قبل عصابات داعش، حيث أصدرت فتوى الدفاع الكفائي، ما أدى إلى تغيير موازين القوى بشكل جذري وإحباط مؤامرة كبرى حيكت للعراق والعراقيين. وواكبت المرجعية العليا الحراك الشعبي المطالب بالإصلاح ومحاربة الفساد المالي والإداري ودعمته بخطبها ومطالباتها ومواقفها، ولكنه - وللأسف - لم يسفر لحد الآن عن نتائج ملموسة. وكانت المرجعية العليا ولا تزال تراقب العملية السياسية بدقة تامة فتتدخل متى ما استشعرت الخطر محدقاً بالعراق ومصالح شعبه، ووجدت أن تدخلها يكون مجدياً في حل الازمات المستعصية أو التخفيف منها، ولتدخل المرجعية - التي هي حريصة على أن لا تتجاوز فيه الاطر القانونية - صيغ مختلفة معلنة وغير معلنة، باختلاف الظروف والحيثيات، ولكنها في كل الاحوال تكون شفافة وواضحة لذوي الشأن من مسؤولين وغيرهم، وليس من دأبها أن تتفاوت مواقفها المعلنة عما تتبناه في واقع الحال.

◀ ما هي آلية المتابعة السياسية للمرجعية وكيفية اتخاذ الموقف

◀ ما هو دور المرجعية في المشهد السياسي، وما هي حدود تدخلها وتوقيتته؟

• كان للمرجعية العليا أدوار مختلفة منذ سقوط النظام السابق في نيسان ٢٠٠٣ ولحد الآن، فقد أخذت بزمام المبادرة بإصدارها الفتوى الدستورية الشهيرة التي أسست لبناء الدولة العراقية الحديثة وفق نظام يعتمد التعددية السياسية والتداول السلمي للسلطة عبر الرجوع الى صناديق الاقتراع، وحثت العراقيين على الاشتراك في الانتخابات لتقرير مصيرهم بأيديهم، وعلى احترام القانون والحفاظ على المال العام، وعدم الثأر والانتقام.

وتدخلت المرجعية العليا غير مرة لإيقاف التدهور الأمني في أكثر من منطقة، مستخدمة قوتها المعنوية، بتقديم حلول سياسية تارة، وبالتدخل المباشر تارة أخرى كما حدث في أزمة النجف الكبرى آب ٢٠٠٤.

كما أجهضت كثيراً من المشاريع الأجنبية المشبوهة التي حاولت الالتفاف على المطالب المحقة للشعب العراقي في السيادة والاستقلال وأخمدت الفتنة الطائفية بالحكمة والصبر. وواجهت

من قبلها؟

وأما الموارد المالية للعتبات المقدسة في العراق فلم يسبق للمرجعية أن تصرفت في شيء منها، كما أنها امتنعت عن تلقي أي دعم مالي حكومي مباشر أو من المؤسسات الممولة من قبل الحكومة كديوان الوقف الشيعي.

أما الحديث عن امكانات مالية كبيرة للمرجعية الدينية فهو مما لا اساس له، وربما تذكر مبالغ خيالية لا عهد للمرجعية بها في كل تاريخها، ومن الغريب ما يطرحه البعض من ان المرجعية تستطيع ان تحل مشكلة الفقر هنا أو هناك فانه كلام غير علمي وغير واقعي بتاتاً. وانما حل هذه المشكلة واضرابها هو من مهام الحكومة وضمن الخطط والامكانات المتاحة لها عادة. وأما امكانات المرجعية فهي بحدود المساهمة في رفع بعض الحاجة عن الفقراء والمعوزين من خلال المساعدة المباشرة او اقامة المشاريع الخدمية. ومؤسسة العين للرعاية الاجتماعية من أهم المشاريع الخيرية للمرجعية، وهي تعنى برعاية عشرات الآلاف من الايتام والارامل وتقدم مساعدات للجرحى والمرضى لعلاجهم حتى في خارج العراق.

◀ ما هي ملامح منهج السيد السيستاني؟

• لتوضيح بعض ملامح منهج المرجعية العليا، يمكن الاشارة إلى ما يلي:

أ – إنّ المرجعية العليا لا تتدخل في تفاصيل العمل السياسي بل تترك المجال واسعاً للقوى السياسية للقيام بذلك، وإنما تتدخل في القضايا المصرية التي تعجز القوى السياسية عن التعاطي معها أو تقديم حلول مركزية لها .

ب – إنّها تؤمن بالتعايش السلمي بين أبناء المذاهب الإسلامية من سنة وشيعة وبينهم وبين أبناء الأديان الأخرى، وقد أصلت ذلك بمنهج عملي يبتعد عن الشكليات غير المنتجة لحساب المضمون الذي يُكرس ثقافة التعايش والاحترام المتبادل.

ج – إنّها تؤكد على احترام مؤسسات الدولة المنبثقة من خيارات الشعب التي لا بديل عنها بتاتاً لقيام وطن حر ومستقل وسيد، وهذا يسري على كافة القطاعات العسكرية والأمنية والسياسية والإدارية والاجتماعية وغيرها .

د – إنّها تؤمن بضرورة اندماج الشيعة أينما وجدوا في أوطانهم وهي تترك لأهل الحل والعقد في كل بلد تدبير شؤونهم، ولا تتدخل في قضاياهم إلا إذا طُلب منها ذلك ورأت أن لتحركها ثمرة مفيدة وفق الظروف والمعطيات الموجودة.

هـ – إنّها تُراقب بدقة الأحداث محلياً وإقليمياً ودولياً وقد تسكت طويلاً ولكن سكوتها ليس غياباً، ولذلك فهي عندما تقول تقول وبقوة في الوقت والمكان المناسبين لتقلب الموازين أو تُغير خُططاً أو تفرض واقعاً فيه مصلحة للوطن والأمة والدلائل على ذلك كثيرة.

◀ هل ان خطبة الجمعة الثانية التي تلقى في الصحن الحسيني

• سماحة السيد السيستاني (دام ظله) يتابع كل ما يجري عبر عدة آليات، منها: المتابعة المباشرة عبر وسائل الاعلام المرئي والمسموع، كما يقدم لسماحته أهم ما ينشر في الصحافة والمواقع الالكترونية ووسائل التواصل مما هو محل الحاجة، وكذلك كتب وتقارير علمية في الملفات المهمة والحساسة، ويطلع على ما يصل الى مكتبه من تقارير عن احاديث وتصريحات المسؤولين في الدولة بمستويات متفاوتة تبين وجهات نظرهم في مختلف شؤون البلد. كما أن سماحته يعتمد في جزء أساسي من متابعاته على ما يستمع إليه من زائريه وهم من عموم طبقات المجتمع العراقي وغيره.

أما إصدار المواقف، فهو يبتني على دراسة دقيقة ومتأنية لكل حالة، وبعضها قد يستدعي الاستشارة من أهل الاختصاص، كما حصل في حالات عديدة، منها على سبيل المثال: رأي المرجعية العليا بإمكانية إجراء الانتخابات على أساس البطاقة التموينية، وهو رأي معمول به لحد الآن، اذ لم تستطع الحكومات المتعاقبة اجراء احصاء سكاني حتى يومنا هذا.

◀ ما هي الموارد المالية للمرجعية الدينية، وما هو حجم تأثيرها على الواقع، وأين تصرف؟ وهل موارد العتبات المقدسة في العراق تكون في متناول يدها وهي تصرف فيها؟

• من المعروف تاريخياً ان الحقوق الشرعية (الخمس والزكاة) وسائر ما يتبرع به المؤمنون من الخيرات والمبرات تشكّل الموارد المالية للمرجعية الدينية، وبالتأكيد ان لذلك تأثيراً واضحاً على الواقع المرجعي، ويتمثل بالدرجة الاساس في حفظ استقلالية المؤسسة الدينية الشيعية عن السلطات الحاكمة عبر التاريخ. ومن هنا تجرى محاولات دؤوبة من جهات مختلفة لتقليص ما يصل الى المرجعية من الحقوق الشرعية ظناً منهم ان ذلك يؤثر في نشاطها ويحدّ من تأثيرها.

وأما أين تصرف الاموال؟ فالجواب واضح: إنها تصرف في مواردها المعروفة من تأمين رواتب ومخصصات اساتذة وطلاب الحوزات العلمية وتأسيس المشاريع الدينية والخيرية وديمومتها والصرف على الفقراء والمحتاجين، وما مائل ذلك، وليس للمرجعية مبالغ كبيرة مخزنة — كما يشيع البعض — بل ما يصلها يصرف في مواردها خلال مدة قصيرة نسبياً.

وجدير ذكره ان سماحة السيد السيستاني (دام ظله) — ومنذ بدايات تصديه للعمل المرجعي — أجاز لعموم العراقيين من مقلديه ان يدفعوا حقوقهم الشرعية إلى الفقراء مباشرة من دون الرجوع إليه. وكان لهذه الفتوى آثار مهمة ومباركة في الشارع العراقي، كما أن سماحته ملتزم بصرف كل ما يصله من العراقيين في العراق نفسه، ويصرف فيه أيضاً الكثير مما يصله من مقلديه في سائر البلاد.

من قبل الشيخ الكربلائي والسيد الصافي تكتب في النجف وترسل إليهما أم أنها من إعدادهما؟

كان قسم منها يعدّ في مكتب سماحة السيد (دام ظلّه) في النجف الاشراف بتوجيه ومراجعة سماحته ويقرأ بالنص، وقسم آخر كان من اعداد فضيلتي الشيخ الكربلائي والسيد الصافي ويتم اجراء بعض التغييرات الضرورية عليه قبل القائه، وقسم ثالث كان مما ارتجله صاحبنا الفضيلة ضمن عناوين عامة متفق عليها مع مكتب سماحة السيد (دام ظلّه).

ولما تقرر في ربيع الاول عام ١٤٣٧هـ الموافق شباط ٢٠١٦م عدم التطرق اسبوعياً الى رؤى المرجعية الدينية العليا في الشأن العراقي بل حسبما تستجد من الامور اقتصر في الخطب — ولا يزال — على ذكر أمور اخلاقية ودينية واجتماعية عامة، وهي كلها من إعداد الشيخ الكربلائي والسيد الصافي، مع استثناءات قليلة يعدّ فيها نص الخطبة مكتوباً في النجف الاشراف فيقرأ من دون اضافة مرتجلة او تغيير ملموس، كخطبة تحرير الموصل في ١٩/١٠/١٤٣٨ الموافق ١٤٣٩/١/٨ وخطبة الاستفتاء في اقليم كردستان في ١٤٣٩/١/٨ الموافق ٢٠١٧/٩/٢٩ وخطبة النصر على داعش في ٢٦/٣/١٤٣٩ الموافق ١٥/١٢/٢٠١٧ وخطبة الانتخابات في ١٧/٨/١٤٣٩ الموافق ٤/٥/٢٠١٨.

◀ هل هناك تطور وتجديد في حركة المرجعية العليا على صعيد العمل الديني؟

• في العصر الراهن يواجه الخطاب الديني تحديات مستجدة نتيجة لتسنى طبقة من (المتدينين) المناصب السياسية المهمة والمواقع التنفيذية العليا في البلد مدة طويلة واخفاقهم في تلبية طموحات الشعب وتحقيق تطلعاته في حياة حرة كريمة، مما أثار سلباً على موقع الدين وقيمه العقدية وحتى الاخلاقية في نفوس شرائح من الناس، بالإضافة الى اشكاليات أخرى برزت نتيجة لاحتدام الصراع بين منهجين يتسمان بالإفراط والتفريط يتبناها العديد ممن يتصدون لمخاطبة الجمهور الشيعي، فأصبح من الضروري، أولاً: العمل على التفريق في أذهان الناس بين المبادئ والمثل الدينية الحقة وما تمثل منها في سيرة أئمة أهل البيت عليهم السلام بأبهى صورها وبين ما لوحظ من عدم تطبيقها في سلوك وسيرة كثير ممن يدعون التدين. وثانياً: الترويج أزيد من ذي قبل للخطاب المرجعي الوسطي المعتدل الذي يتبنى عدم المساس بمستلزمات العيش المشترك مع الآخرين وفي الوقت نفسه لا يتنازل عن الأسس الفكرية والعقدية التي يرى أحقيتها، والمرجعية الدينية تعمل في كلا الاتجاهين، وهناك مسارات أخرى لنشاطها:

منها: توفير الظروف الملائمة للارتقاء بالمستوى العلمي لطلاب الحوزات العلمية، من خلال حثّ الاساتذة والطلاب على التعمق في العلوم الاسلامية وما يمهّد لها من علوم أخرى، والابتعاد عن

السطحية والتسرع في طي المراحل الدراسية من دون اعطاء كل مرحلة حقها من الضبط والالتقان، ولهذا الغرض أيضاً تم تشييد العديد من المدارس المخصصة للطلاب الجدد من الاذكيا والناهبين للسير بهم وفق مناهج دراسية مناسبة مباشرة واشراف اساتذة كفؤين، مع تأمين كامل مستلزماتهم المعيشية.

ومنها: توجيه الخطباء والمبلغين بالعمل على زيادة الوعي الديني للمستمعين من خلال شرح حقائق الدين ومعالم مذهب اهل البيت (عليهم السلام) بالمنطق العلمي الرصين المبني على الادلة المحكمة والثابتة، والابتعاد عن الاساطير وما يجري مجراها، بالإضافة الى بثّ روح الألفة والمحبة بين ابناء الشعب والتجنب عما يثير الفرقة والبغضاء ويخل بالسلم المجتمعي.

ومنها: التواصل مع جيل الشباب ولا سيما في الجامعات والمعاهد من خلال استضافة مجاميع منهم في المؤسسات الحوزوية للاستماع الى اسئلتهم الفكرية والعقدية والحوار معهم بشأن الشبهات التي تثار هذه الايام ومحاولة دفعها بلغة مفهومة مواكبة لثقافة العصر.

◀ هل للمرجعية الدينية اشراف على مشاريع العتبات المقدسة في العراق ونشاطاتها الاستثمارية؟

• ينتظم عمل العتبات المقدسة في العراق وفق قانون ادارة العتبات المقدسة والمزارات الشيعية الشريفة رقم (١٩) لسنة ٢٠٠٥، المشرع في مجلس النواب بتاريخ ٢٦/١٢/٢٠٠٥.

وقد ورد في نص الفقرة الثانية من المادة الثالثة من هذا القانون، التأكيد على "صرف واردات (العتبات والمزارات) في مواردها وفق الضوابط الشرعية والقانونية". وورد في الفقرة الثالثة من المادة نفسها امكانية "استثمار الاموال العائدة للعتبات والمزارات بمختلف الواجه المتاحه والموافقة لأحكام الشرع الحنيف والقوانين النافذة". والحقيقة ان العتبات المقدسة وخصوصاً في كربلاء المقدسة أقامت مشاريع صحية وتربوية واجتماعية وتعليمية وخدمية غاية في الأهمية، ساهمت في تخفيف معاناة المواطنين. ولديها مشاريع استثمارية لدعم النشاطات الخيرية والتوسع فيها. وهي ليست من المؤسسات والجهات التابعة للمرجعية الدينية لتكون لها رقابة على عملها، بل تعمل باستقلالية تامة عنها، أقصى ما هناك ان الامناء العامين فيها لا يتم تعيينهم من قبل رئيس ديوان الوقف الشيعي الا بعد موافقة المرجع الاعلى بموجب تنصيب القانون عليه، ولو لم ينص القانون على ذلك لما تدخل سماحته في الامر.

وأما حضور الشيخ الكربلائي والسيد الصافي وكلي سماحة السيد دام ظلّه في كربلاء المقدسة — في موقع المتولي الشرعي على العتبتين الحسينية والعباسية فليس هو بمعنى نصبهما لإدارة العتبتين، بل لمجرد تأمين الجانب الشرعي فيما يجري فيهما، وإنما تتم ادارتهما من قبل مجلسي الادارة فيهما ولا مساس لحضورهما بالصلاحيات القانونية الممنوحة لمجلسي الادارة، ولا بتبعيتهما لديوان الوقف

الشيوعي الذي بدوره يتبع رئاسة مجلس الوزراء.

وعلى هذا الاساس يفترض ان تكون كافة المشاريع والنشاطات الخدمية والاستثمارية في العتبات المقدسة تحت سقف ما أقره قانونها. ويطبق عليها كل مقتضيات قوانين الرقابة المالية على المؤسسات والدوائر الحكومية ويفعل دورها بالحدود التي تحددها القوانين المرعية الإجراء، وهذا منهج عام لدى سماحة السيد السيستاني (دام ظله) بالنسبة الى كل الدوائر والمؤسسات الرسمية.

◀ هل كان السيد عادل عبد المهدي مرشح المرجعية لموقع رئاسة الوزراء؟

• لم يكن مرشح المرجعية العليا لرئاسة الوزراء، بل كان مرشح كتلتين كبيرتين، وحظي بقبول وطني واقليمي ودولي، فلم تعترض عليه المرجعية، ولكنها بلغت الاطراف المعنية بانها لن تؤيد الحكومة الجديدة الا اذا وجدت ملامح النجاح في عملها، مع الأخذ بعين الاعتبار حجم المشاكل المتوارثة من الحكومات السابقة.

علماً ان منهج المرجعية العليا منذ بدء العملية السياسية في العراق يقوم على أساس عدم التدخل بتاتاَ بتسمية أو ترشيح أي مسؤول تنفيذي فضلاً عن المناصب العليا، ما عدا موقعين يتطلبان — بحسب القانون — موافقة المرجع الأعلى على الترشيح لهما وهما: رئيس ديوان الوقف الشيعي، والأمناء العاميين للعتبات المقدسة، ولكن في الوقت نفسه لا تتدخل المرجعية في عمل الديوان والعتبات — كسائر المؤسسات الرسمية — الا فيما يطلب فيه رأيها الشرعي في بعض القضايا لتنصيب القانون على ان الديوان ودوائره إنما تدار وفق الفقه الشيعي.

◀ متى يفتح السيد السيستاني بابه للساسة العراقيين؟

• سماحة السيد السيستاني (دام ظله) أغلق بابه بوجه السياسيين منذ حوالي سنة ٢٠١١ ولحد الآن، لأسباب معروفة لدى القوى السياسية، فإذا زالت تلكم الأسباب فتفتح الباب.

المرجعية العليا تنتظر تغييراً واضحاً في اداء من بيدهم السلطة وتقدماً ملموساً في ملفات مكافحة الفساد، وتحسين الخدمات العامة وتخفيف معاناة المواطنين، وأمور أخرى أشارت اليها في أكثر من مناسبة. هي تنتظر رؤية ملامح النجاح في هذه الملفات لتبني على الشيء مقتضاه.

◀ كثر الحديث حول الحشد الشعبي الذي تشكل من عدد من الفصائل المسلحة واعداد كبيرة من المتطوعين الذين التحقوا بجبهات القتال ضد داعش بعد فتوى المرجعية الدينية العليا بوجود الدفاع الكفائي، ما هي رؤية المرجعية حول مستقبل هذه القوة؟

• هناك قانون أقر في مجلس النواب ينظم عمل هذه القوة. ينص البند خامساً من الفقرة ثانياً من المادة الاولى منه على ضرورة أن (يتم فك ارتباط منتسبي هيئة الحشد الشعبي الذين ينضمون الى

هذا التشكيل عن كافة الاطر السياسية والحزبية والاجتماعية ولا يسمح بالعمل السياسي في صفوفه) وهناك امر ديواني صدر من السيد رئيس مجلس الوزراء بغية هيكلة هذه القوة، والمرجعية تنتظر تطبيق ذلك القانون وتنفيذ ذلك الامر الديواني، وتؤكد على موقفها المبدئي من ضرورة حصر السلاح بيد الدولة، وعدم السماح بامتلاك أي حزب أو مجموعة أو عشيرة أو غيرها للسلاح المتوسط أو الثقيل تحت أي ذريعة أو عنوان خارج القوات المسلحة الرسمية على الارض العراقية، وترى أنه لا يمكن تطبيق القوانين وفرض هيئة الدولة ولا مكافحة الفساد بصورة شاملة ولا المحافظة على الحريات العامة والخاصة ولا غير ذلك مما يدعو اليه الدستور مع امتلاك السلاح وانتشاره خارج الاطر القانونية الرسمية.

◀ بعض من يلتقي بالسيد السيستاني من عراقيين أو اجانب ينشر في وسائل الاعلام او مواقع التواصل الاجتماعي ما يدعي انه مضمون حديث سماحة السيد اليه، متى يمكن الاعتماد على ما ينشر من هذا القبيل؟

• لا يعتمد الا على ما يتم توثيقه من قبل مكتب سماحة السيد وينشر على موقعه الرسمي في شبكة الانترنت، وقد لوحظ في حالات غير قليلة ان البعض نسبوا الى سماحته ما لم يقله خطأً منهم في الفهم والتلقي أو لمأرب معينة واغراض مسبقة.

◀ كيف ترى مستقبل المرجعية الدينية بعد عمر طويل للسيد السيستاني؟ وهل يكون لمكتبه دور في ذلك؟ وهل تتوقع أن يستمر منهجه السياسي مع المرجعية القادمة في العراق؟

• المرجعيات الكبرى في التاريخ الشيعي لم تشكل الا بدعم وإسناد طيف واسع من العلماء والفضلاء في الحوزات العلمية والبلدان التي تسكنها الشيعة في مختلف انحاء العالم. واعتقد أن المستقبل لن يختلف عن الماضي في هذا الشأن، ولا يسعني التنبؤ بما يستقر عليه الامر آنذاك. ولكن من المؤكد أن منهج سماحة السيد (دام ظله) — الذي يسير عليه مكتبه في النجف الأشرف — بعيد تماماً عن أي فكرة باستمرار تعاطي أسرته مع الشأن المرجعي بعد غياب شخص المرجع (أطال الله عمره) ويرى أن ديمومة المرجعية الشيعية قوية ومؤثرة رهن بإبعاها عن شبهة التوريث بغض النظر عن المؤهلات العلمية والادارية للمنتسبين اليها.

وأما بشأن تعاطي المرجعية القادمة مع الشأن العراقي وفق منهج سماحة السيد فهو أمر متوقع الى حد بعيد، فقد أسس سماحته لنمط من التعامل مع القضايا السياسية والاجتماعية يصعب تجاوزه بعد أن أصبح واقعاً يحظى بمقبولية كبيرة لدى شرائح واسعة من الشعب العراقي ولا سيما من النخب الفكرية والثقافية والسياسية.

١٢-ايلول-٢٠١٩م

طائر الرخام

• آمنة صبيح



" لقد تعبت من تصرفاته العصبية وردات افعاله المستعجلة " قالها الاب محدثا زوجته وملامح الاستياء مرسومات على قسماته ..ثم..اكمل يقول :
الا ترين عزيزتي بان ابننا منذ نعومة اظفاره والغضب يتمالكه حتى انغرست به هذه الخلة انغراس الفسيلة في التربة...

ضحك الوالد ثم اردف يقول : احسنت ولدي ولانك نجحت سأقدم لك هدية ..
قالها الاب مقدما لابنه صندوق كارتوني مغلف بورق ملون يحيطه شريط عادة ما تشد به الهدايا.
"سأتركك الان تستمع بها " انصرف الاب بعد ترك ابنه متلهفا لفتح الصندوق .

"لا بد ان فيها شيء جميل ...اجل ...حلّ الولد الشريط وهو يقول : كم انت رائع ياوالدي ...لابد انك اشتريت بعض الالعاب الجميلة ...فتح الصندوق وهنا كانت الصدمة
كانت الهدية عبارة عن لعبة طينية مجسمة على هيئة طائر السنونو..

تفحصه الولد جيدا وراح يحنق على ابيه لشراء هذا الطائر الذي وصفه بالخردة ولم يلبث ان بكى لانه افراط في اظهار السعادة فاخذ يحدث نفسه : كنت على علم بان والدي لن يهتم لامري ...غايته افساد متعتي ..اجل كم انا احمق صدقت بانة التفت لي اخيرا ولم يؤنّبني على درجتي القليلة ..احمق..احمق لاني صدقت به ...
وبينما هو على هذه الحال دخل الاب ودخلت معه امه .

ابتسم الاب على مضمض واخذ يحدث ابنه : ما لي اراك حزين ؟
يا ابي العزيز السبب هديتك...الم تكن قادرا على شراء هدية افضل لولدك الوحيد ..قالها الابن ثم رمى بالطائر على الارض !!

فتمت معه..وصار من الصعب جدا مقارعتها فهي اخذت تؤثر على حياته كلها وعلى قراراته لقد يئست من اصلاحه وهو في سن المراهقة اذ صارت اراءه ومبنياته تملك رأسه فلا يستجيب لنا "انصتت الزوجة الى حديث زوجها وتأملت نظراته جيدا ثم فاضت على وجهها ابتسامة عذبة وراحت تقول : عزيزي ..لكنها ليست النهائية..

تنهد قائلا : وماذا تسميها اذا؟؟...اذا لم يكن النصح نافعا له فما العمل ؟ جربت كل الطرق ...وكلما دنوت منه لغرض تبيان اخطائه رفع صوته غضبانا على تعليماتي ..
اجابت الزوجة قائلة : بما انك انهيت عمك النظري فلا يزال هناك العملي الذي يكون قريبا للفهم ..سلس في التلقي... سهل لتقبله رحابة الصدر ..

_ماذا تعنين؟سأل الرجل ..
فاخذت زوجته تهمس له بخطة املا بان تكون حلا لاصلاح ابنيهما..

بعد يومين نادى الوالد على ولده بعد ان عاد من المدرسة واخذ يحدثه : كيف كان يومك حبيبي ؟
ردّ الابن بفتور : كالمعتاد ...دراسة ...ومشاجرة ...وقلة مرح .والخبر المفرح انني نجحت في الاختبار ولو كانت درجتي قليلة ...تفضل هذه ورقة الامتحان



• ندى الزيرجاوي

كيف احترقت... وانا الملاذ؟!

بعد انتهاء ذلك اليوم المريع الذي هو أشبه بيوم القيامة، حيث أنقسم العالم إلى شطرين، أما ان تكون مع الحق المتمثل بسيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام) وأصحابه وأهل بيته، أما أن تكون مع الباطل المتمثل بتلك الزمرة الفاسدة التي وقفت ضد الإمام (عليه السلام) التي تجلت فيها أبشع صور الظلم، ألا وهو قتل ريحانة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته وأصحابه على يد تلك الفئة التي انتزعت الرحمة من قلوبهم .

أما أنا فكنت فخورةً بأنني مع ركب الإمام، وأردد (لبيك لبيك أبا عبدالله)

عندما يأتي النداء :

ألا من ناصر ينصرنا

لكن بعد أنتهاء المعركة وارتفاع صليل السيوف، أصبحت بنات الرسالة بلا ناصر ولا معين، كنت أنا الستر الذي لاذت به الفواطم بعد هجوم الأعداء ، كنت أسمع صراخ النساء والأطفال، رغم قساوة المنظر وانين المصاب لكن اخذني الشعور بالفخر حيث تجتمع بنات الرسالة تحت ظلي محتجة بي من تلك الوحوش التي هجمت عليها، لكن لم يستمر ذلك الشعور طويلاً، جاء النداء بصوت يدوي :

احرقوا بيوت الظالمين.

يا إلهي ماذا جرى إذ بدأت النيران تلتهم اطرافي، لكن لم يكن يعنيني احتراقي وأنا اسمع صراخ النساء والأطفال، كنت أرمي باللوم على نفسي كيف تحترق أوصالي؟ كيف استسلمت لتلك النيران كي تجعلني رماداً هامداً بعد أن كنت سترًا وملاذاً؟!

أخذتني حرارة النيران رممتني أرضاً، لتمزج دموعي مع تلك الأنوار التي تبعثرت في ذلك اليوم المخيف .

سقط السنونو الطيني فتكسر بعض من اجزاءه ...
عمّ الصمت الغرفة لم يشأ الاب ان يوضح الامر لابنه لذا تقدمت الام بضع خطوات حيث كان الطائر ملقاً على الارض وقالت بشيء من الحزن : يا للطائر المسكين لقد كسرت جناحاه !
كان الهدف من فعلها تحريك مشاعر الابن الصغير ..
فردّ عليها بتحسر طفيف : كلا..لااريد !
فقال : هيا..حبيبي لابد انك تريد رؤية ما ارى !
قال وهو يتقدم بضع خطوات نحوها : وماذا ترين ؟
رفعت الطائر من على الارض وامسكته بيدها مشيرة الى جزء الاعلى من رأسه :

انظر !

دهش الولد لما رأى ان تحت الطين يمثل شيء مجسم بنفس الهيئة فاسرع في اخذه وراح يقشر الاجزاء المنثلمة حتى اخر قطعة طينية فظهر له طائر رخامي ، جزءه الاعلى فيروزي اللون ، ذا اجنحة رمادية وارداً بيضاء وذنب اسود لامع .

برقت عيناه بالسعادة بيد لم يلبث ان تغيرت ملامحه ، فاكتسى الخجل وجهه الطفولي ملتفت الى والده وعيونه تقطران خجلاً واعتذاراً مما فعل .

لم يرد الوالد ان يبادره بحديث فاكتفى بابتسامة حثت الولد وشجعته على الكلام : حسنا ابي انا اعتذر لقد اخطأت..اسف..ارجو ان تسامحني .

لم ينتظر كثيراً حتى حوطه الاب بذراعيه واخذ يحدثه هامساً : ان الغضب ياولدي هي كالجمره التي اوقدتها النيران ان توقدت فيك فاعلم انها ستحرق الاخضر واليابس وانت المتضرر الاول فيها .

اطرق الابن منكساً رأسه وبدأت الدموع تنحدر من مقلتيه : انت محق فإنه عادة ما يدفعني الى العجالة التي اندم فيما بعد بسببها .
تأثرت الام بكلامه واقتربت هي الاخرى منه وضمته اليها قائلة :
اذن ؟

فردّ عليها الولد بخجل : كان بمثابة درس لي !..لذا..سكت هنيئة وكأنه يستجمع شجاعته لما حزم عليه اخيراً : اعدكما بانني ساواجه غضبي وسأصرعه يوماً ما فيذهب ويختفي الى الابد .
ابتسما الوالدان وراحا يطبعان على خديه قبلة تتبعها اخرى .

قناة الحرة

كأيديولوجية عداء للإسلام الشيعي

د. محمد أبو النواير.

2019-09-18

المصدر: موقع كتابات

مملوءة فساد؟ وهل يحق لقناة الحرة أن تبني إعلامها الاستقصائي على مثل هذا النوع من الإدعاءات الغير موثقة، والغير موضوعية؟ أين القرائن على إدعاءاته؟ هل يكفي ادعاء شخص واحد لتبنيه قناة الحرة، معتبرة إياه دليلا؟

إلا إذا كان لإظهار كلام هذا الشيخ، وإدعاءاته هذه في مقدمة البرنامج، هدفا آخر، وهو تهيئة ذهن المتلقي إلى وجود فساد في العتبتين المقدستين، متبعين لمنهجين من مناهج التضليل الإعلامي، وهما منهج التشويه بالإضافة، ومنهج التشويه بالتحريف!

ومع أن القائمين على البرنامج قد جمعوا في نقدهم لرجال دين سنة وشيعة، وقدموا السنة على الشيعة، إلا أن المتتبع الحصيف سيري بأن تقريرهم عن السنة كان بسيطا ويذكر شخصيات هامشية في الحياة السنية، بينما نجد أن دسومة وعمق التضليل الإعلامي، تجلى بأوضح معانيه في التقرير المتعلق بالجانب الشيعي، المتعلق بالعتبات المقدسة التي تقودها المرجعية الشريفة في العراق، حيث ربطوا ذهن المتلقي بشكل غير مباشر بين نقد إدارة العتبة، وبين فكرة أن المرجعية هي المسئول الأهم في إدارتها، والتصرف بأموال الوقفية العائدة لها، موحين للمتلقي بأنها منتفعة بشكل شخصي من هذه الأموال، ثم عرجوا مطولا على المشاريع الخدمية الكبيرة التي قامت بها العتبتين بتوجيه من المرجعية الشريفة، وعلم ومتابعة دقيقة من قبلها، ومن ثم عرجوا على فرق المتطوعين من الحشد الشعبي في فرقة العباس القتالية، من الذين ضحوا بأرواحهم وبذلوا الغالي والنفيس من أجل حماية تراب الوطن، وعرض نساته من هجمات العصابات الإرهابية المجرمة لداعش،

عادة ما يقوم مديرو أجهزة الإعلام بوضع أسس عملية تداول "الصور والمعلومات"، ويشرفون على معالجتها وتنقيحها وإحكام السيطرة عليها، تلك الصور والمعلومات التي تحدد معتقداتنا ومواقفنا، بل وتحدد سلوكنا في النهاية. وعندما يعتمد مديرو أجهزة الإعلام إلى طرح أفكار وتوجهات لا تتطابق مع حقائق الوجود الاجتماعي، فإنهم يتحولون إلى سائسي عقول. ذلك أن الأفكار التي تنحو عن عمد إلى استحداث معنى زائف، وإلى إنتاج وعي لا يستطيع أن يستوعب بإرادته الشروط الفعلية للحياة القائمة أو أن يرفضها، سواء على المستوى الشخصي أو الاجتماعي، ليست في الواقع سوى أفكار توظف من أجل تضليل الوعي المجتمعي تجاه قضية محددة.

التقرير الذي طرحته قناة الحرة في ٣١ آب، مثل نمطا واضحا وجليا من أنماط التضليل السياسي والإعلامي، حيث تجلت خبائث القائمين على البرنامج بشكل واضح ومنذ بداية البرنامج، عندما اظهروا مسيرة لمعممين شيعة، خارجين في تظاهرة سلمية، ومعها صوت لرجل دين سني يقول فيه (انتشر الفساد في كل مفاصل الدولة!) وهي محاولة واضحة وجلية في خبثها وقصديتها لتسقيط العمامة الشيعية، حيث اعتمد أصحابها على مبدأ تداعي المعاني الذي سيصاب به المتلقي للرسالة الإعلامية.

إن تبني ما طرحه هذا الشيخ السني، الذي ادعى بأن في كل جامع فساد، هو أمر مجروح في صحته وموضوعيته، إذ من هو هذا الشيخ؟ وما هي المصادر الموضوعية لمعلوماته واتهاماته، ليتهم أكثر من ١٠٠٠٠ آلاف مسجد وجامع وحسينية ودار عبادة، بأنها

ومن أنت يا أحمق لكي تسأل هذا عن أموال أو قضية تعود في مآذونه التصرف فيها لمراجع الدين الكرام، لإنفاقها في قضايا وموارد ومواقف إما تتعلق بالحياة العامة الخدمية التي تمس حياة الناس، أو تتعلق بتطوير وتوسعة آليات ومؤسسات التبليغ الإسلامي والديني، ونشر مفاهيم أحكام الإسلام، ورفع راية لا إله إلا الله، من خلال بناء المدارس الدينية الوقفية، على امتداد مساحة العراق، أو الإنفاق على مؤتمرات وطباعة كتب، أو إنشاء مؤسسات خيرية ترفد الطبقات الضعيفة بموارد الكفاية وردع الفقر عنها، وغيرها الكثير .

إن جلب اثنين مجهولين يستطيع أي شخص جلبهم من أي مكان، بدعوى أنهم ناشطين مدنيين (وغالبا ما يطلق مصطلح ناشطين مدنيين لدينا، على فئة من الناس لديهم مواقف عداء وحنق وغيض مسبق، من أي حالة دينية ، حتى لو كانت حالة دينية مقبولة في الأدبيات المدنية) لتجعلهم شهود في مثل هذا التقرير، لهو من أوضح طرق الاستخفاف بعقول المتلقين والتلاعب بها.

لا أعلم ما هي الصلاحية الممنوحة لقناة الحرة، لكي تتلاعب بوعي المتلقي بهذه الطريقة الفجة والسخيفة؟ أما في قضية المطبعة، واستثمارها في تحقيق واردات تعود لخزينة العتبتين، إضافة لذكر التقرير للكثير من المشاريع الخدمية والاستثمارية التي تقوم بها العتبتين، صراحة أستغرب كثيرا من أسلوب التحقيق والطرح المتهاافت الذي اعتمده الحرة في هذا الموضوع، وهي تغفل أو تستغفل المتلقين عن محورين مهمين تقوم عليهما مشروعية هذه المشاريع.

الأول أن هذه الأموال المستحصلة من العتبات هي أموال وقفية تنحصر مآذونه التصرف فيها للحاكم الشرعي حصرا، وفكرة حصر مآذونه التصرف في الأموال الوقفية بأذن الحاكم الشرعي، هو من

بينما حاولت القناة في توصيفاتها الخبيثة، أن تعطي إحياءات بأنها قوات عسكرية مشابهة للمليشيات المسلحة المنفلتة !

ومما يجدر الإشارة له أن تقديمهم للتقرير السني كان الهدف منه أيضا ما يحويه من تقارير رسمية كثيرة تثبت فساد بعض رجال الدين السنة، وكثرة هذه التقارير وموضوعيتها القانونية، كانت هي أيضا أسلوبا آخر لتهيئة ذهن المتلقي وانفعالاته، وتعبئتها مسبقا بالحنق والغيض، حتى يصل الموضوع للعتبات المقدسة والمرجعية الدينية من خلفها، سيكون عندها ذهن المتلقي جاهزا (انفعاليا)، لكي يتلقى أي تهمة، حتى بدون أي أدلة أو وثائق يعتد بها .

وإذا عرجنا إلى ما طرحه المدعو غيث التميمي، القيادي المليشياقي السابق في جيش المهدي، والمتهم بالعديد من عمليات القتل والتهجير القسري في الحرب الطائفية، نجده قد أشار إلى أن الأحزاب السياسية، تمتاز بالضعف أمام سطوة المؤسسة الدينية، وذلك بسبب فساد هذه الأحزاب! وحقيقة لا أعلم ما هو الترابط بين الاثنين، وهل أن هناك مصاديق لهذه السطوة التي يدعيها غيث ضد المؤسسة الدينية (كأن تكون سطوة قضائية ، أو عسكرية، أو اجتماعية، أو اقتصادية)، لكي تخافها الأحزاب السياسية؟ أوليس المرجعية الشريفة قامت بالتبرؤ أكثر من مرة من الفساد والمفسدين الموجودين بكثرة في الممارسة السياسية ؟ أوليس مطالبة المرجعية مرارا وتكرارا من الشعب كي يثور بوجه هؤلاء المفسدين ويقتلعهم، هو أفضل مصداق على كذب غيث بأن المرجعية ساكتة على فسادهم وتخوفهم بما تعلمه عنهم من هذا الفساد ؟

في ملف العتبات الشيعية، يبدأ الموضوع بداية ساذجة مشخصة للإنسان النبه (ظهور شخص مخفي الوجه)، يسأل : أين تذهب أموال العتبتين !

غالبا ما يطلق مصطلح ناشطين مدنيين لدينا، على فئة من الناس لديهم مواقف عداء وحنق وغيض مسبق، من أي حالة دينية ، حتى لو كانت حالة دينية مقبولة في الأدبيات المدنية



عدة مآخذ، الأول ذكرناه سابقاً، من مشروعية توسع المؤسسات الخاصة في أي مجال اقتصادي أو استثماري، في ظل نظام السوق الحر، القائم على الانفتاح الاقتصادي الاستثماري.

أما في قضية الجناح العسكري، فالكل يعلم أن المرجعية الدينية كانت تمثل الراعي الأول في قضية الدفاع عن العراق ضد الإرهاب وداعش بعد أن عجزت الدولة، وانهيار الجيش واختراقه من قبل الإرهابيين، مع تخاذل واضح من قبل الجانب الأمريكي في مساعدة العراق حينها، للقتال ضد داعش (كما صرح بذلك هوشيار زيباري في لقاء تلفزيوني)، كل ذلك دفع المرجعية الشريفة للتصدي، والتدخل بكل الوسائل الممكنة، للحفاظ على العراق دولة وشعباً وأرضاً، من الانهيار والدمار.

القضية المهمة التي أريد التنويه لها، هو أن انتفاض قنبر ومن يقف خلفه، يجهلون أو يتجاهلون، أن قضية تصدي المرجعية الدينية للقضية الاقتصادية والتثقيفية، والعسكرية الدفاعية (الظرفية- أي المتعلقة بظرف داعش، حيث أن الفصيل المسلح التابع للعتبة، قد جرى دمج مع تشكيلات قوى الأمن العراقية، وهو خاضع للقائد العام للقوات المسلحة)، إنما نابع من فكرة أساسية في ديننا الإسلامي، والمذهب الشيعي بالأخص، وهي: أن الدين ورجل الدين، هما جزء أساسي من الحياة العامة، ولا يمكن إخضاع الوعي الإسلامي الشيعي، للمفهوم الغربي البائس، الداعي لفصل الدين عن السياسة، وإبعاد الدين عن الاهتمام بمشاكل الحياة العامة

للناس (وهي الفلسفة التي يحاول مدعي المدنية والعلمانية - كقنبر وغيره- في العراق، جرها من مجتمعات نشوؤها الغربية، ومحاولة إسقاطها على المجتمع العراقي، وفرضها علينا قسراً).

أخيراً، التقرير الصحفي الاستقصائي الناجح والمحترف، والحائز على كل مقومات الموضوعية، يتحرى الحقائق الدقيقة، سواء أكانت هذه الحقائق سلبيًا أو إيجابيًا، وتركيز الحرة في تقريرها، وبهذا الشكل الفج، على سلبيات (نسبة الكذب والتضليل فيها تجاوز الـ ٩٧٪)، إنما يدل على أن القضية مؤدجة أمريكياً، وهدفها تسقيط الدين ورجاله، ووضع حد للتدخل الإيجابي للحوزة، في خدمة الشأن العام للمجتمع، ومن جانب آخر، فإن تضليل عقول البشر تعد (أداة للقهر). فهو يمثل أحد الأدوات التي تسعى الأطراف المغرضة من خلالها إلى (تطويع الجماهير لأهدافها الخاصة)، مستغلين في ذلك تحول قسم كبير من السكان إلى عناصر فعالة (من الوجهة الإمكانية) في العملية التاريخية، حيث أن التضليل الإعلامي يسمح بالمظهر الخارجي للانخراط النشط، بينما يحول دون الكثير من الفوائد السيكلوجية للمشاركة الأصلية .

*دكتوراه في النظرية السياسية/ المدرسة الأمريكية المعاصرة في السياسة.

الأمر التي تتعلق بالعتبة الإسلامية الشيعية لأكثر من ٦٥٪ من الشعب العراقي (حاليًا في ذلك حال أموال الخمس والزكاة التي يدفعها الفرد عن كامل رضاه وسروره للحاكم الشرعي، ليتصرف بها بما يراه من موارد ضرورة واحتياج)، فموارد إنفاق هذه الأموال على المشاريع الخدمية أو الاستثمارية، يندرج ضمن إطار نشاط القطاعات الخاصة، أي أنه لا يدرج في إطار ما يصطلح عليه إجمالي الناتج الوطني للدولة، فهي ليست مشاريع دولة، والمرجعية هنا، كمؤسسة خاصة (أي ليست مؤسسة حكومية)، هي المخول الوحيد بالتصرف في هذه الأموال واختيار نوع المشاريع وأماكنها بما يتلاءم مع أهدافها في خدمة المجتمع، وخدمة الوعي الديني والأخلاقي والثقافي فيه، فأنشأت المعامل والمصانع، وتقوم بعد ذلك باستثمار عائدات هذه المصانع في توسعة نشاطها الخدمي للمجتمع، أو توسعة نشاطها التوعوي الأخلاقي والديني، وصراحة يعد هذا الأمر من صميم واجبات المرجعية الدينية لدينا في الفقه الشيعي.

الأساس الثاني والذي يمنح المشروعية للعتبات المقدسة (كمؤسسة خاصة)، لإقامة مشاريعها الخدمية والاستثمارية (كقطاع خاص)، هي خضوع العراق لنظام السوق الرأسمالي الحر، أو ما يسمى بالسوق المفتوح، والذي يتيح لأي قطاع خاص لأي مؤسسة، إقامة المشاريع الخاصة، وتوفير العمل لأكثر عدد ممكن من الأيدي العاملة، مما يساهم في القضاء على أزمة البطالة، والتي أرهقت الدولة، بل أن تطور مثل هذا النوع من المشاريع، سيساهم في دفع عجلة الاقتصاد الحر، وإقامة تنمية مستدامة، تتطور بشكل مستمر .

ومن مفارقات البؤس والسطحية في تقرير الحرة، جملة أوردتها مقدم التقرير، يراد لها أن تساهم في إتمام عملية التضليل الإعلامي، حيث يقول (أن أهالي كربلاء، يرون أن واردات هذه العتبات، تمثل الوجه الآخر لسطوة رجال الدين في العراق) !، أين هم هؤلاء الناس من أهالي كربلاء؟ هل حصل استبيان رسمي أخذت فيه عينة كبيرة من أهالي كربلاء (لا تقل في مثل هذا النوع من الاستبيان عن ٥-١٠ آلاف شخص)، لكي يكسب إدعاء الحرة حينها الموضوعية الموضوعية؟ خاصة وأن قناة الحرة والقائمون على عمل هذا التقرير، يتغاضون عن وجود عشرات الآلاف من أهالي كربلاء يمثلون أيدي عاملة محترمة، تتكسب من هذه المشاريع التي تقيّمها العتبتان في زمن ضربت البطالة بأطنابها في كل مفاصل الحياة.

أما المداخلة السطحية للمدعو انتفاض قنبر، فهي تدرج أيضاً وعلى نفس المنوال، ضمن أساليب التضليل الإعلامي، والمعتمد على مبدأ الشكينة التضليلية، حيث يدعي أن العتبتين قد خرجتا عن إطارهما الديني، وأنها بدأت تقييم مشاريع، وتتصل بدول، وتتدخل بالسياسة وتنشأ قوى مسلحة! وهنا يؤخذ على كلامه المتهاافت

استراحة القارئ

كلمات متقاطعة

طب وعلوم

حكم

كلمات

أفقي

- ١- عكس قبيح(م)، النسل.
- ٢- عكس ضعيف(م)، ثلثا نعم، جسد.
- ٣- أحد الاخوة التغلبيين الثلاثة الذي استشهدوا بين يدي الامام الحسين عليه السلام في الطف، دعم، شعور.
- ٤- عارف بامر قضية معينة(م)، انتفاخ بسبب مرض(م)، عكس أوصد.
- ٥- عملة آسيوية(م)، القَائِمُ بِأَوْدِ عِيَالِهِ وَمَا يَحْتَاجُونَهُ.
- ٧- للسؤال عن العدد(م)، أول شهيد من آل البيت يوم الطف.
- ٨- القى(مبعثرة)، أحد الوالدين(م)، يسهل أو يخف(م)، ينتج عن حسن التربية.
- ٩- من اوقات الدعاء الليلية، ضجر، غاية أو مرام(م).
- ١٠- كره، انعدام البصر(م).
- ١١- للتعريف.
- ١٢- ظلم قومه او اعتدى عليهم، فعل الأمر من وعى، علا.
- ١٣- رجوع الى البداية.
- ١٤- أولى معارك المسلمين، يعطي بلا شرط أو مقابل.
- ١٥- فرّت، الرمح(مبعثرة)، عكس حر(م).

ملاحظة / (م) تعني (معكوسة)

عمودي

- ١- سفير الامام الحسين عليه السلام الى اهل الكوفة(م)، قفر.
- ٢- يحب ويتبع ويناصر، عاهد الحسين أن يقتال معه ما دام عنده انصار وان ينجو بنفسه عند فقدان الناصر(م)، هدم.
- ٣- أحد الاخوة التغلبيين الثلاثة الذي استشهدوا بين يدي الامام الحسين عليه السلام في الطف، دَين، الاسم الاول لسيد قراء الكوفة والضي استشهد مع الامام الحسين (عليه السلام) يوم الطف(م).
- ٤- جشع أو عدم القناعة.
- ٥- رضيع الامام الحسين الذي استشهد يوم الطف.
- ٦- قطع، قنابل متفجرة تدفن تحت الارض(م).
- ٧- من الزيارات المهمة للامام الحسين عليه السلام.
- ٨- أحد الاخوة التغلبيين الثلاثة الذي استشهدوا بين يدي الامام الحسين عليه السلام في الطف، حرف مشبه بالفعل.
- ٩- عتاب، فوز.
- ١٠- عند استشهاده قال له الامام الحسين عليه السلام «شكر الله لك يا شيخ».
- ١١- طرد وابعاد من رحمة الله، يتبعك(م)، جميع.
- ١٣- مالك مدبر، كَفَّ وَأَمْتَنَعَ عَمَّا لَا يَحِلُّ وَلَا يَلِيْقُ وَلَا يَجْمُلُ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ(م)، نقيض خافض، عكس حزين .
- ١٤- يتكلم(م)، مكررة، امرأة استشهدت يوم الطف بعد ولدها.
- ١٥- كان غلاماً له من العمر إحدى عشرة سنة عندما رأى محاصرة عمه الحسين من قبل الأعداء توجه اليه والتحق به فاستشهد.

حكم

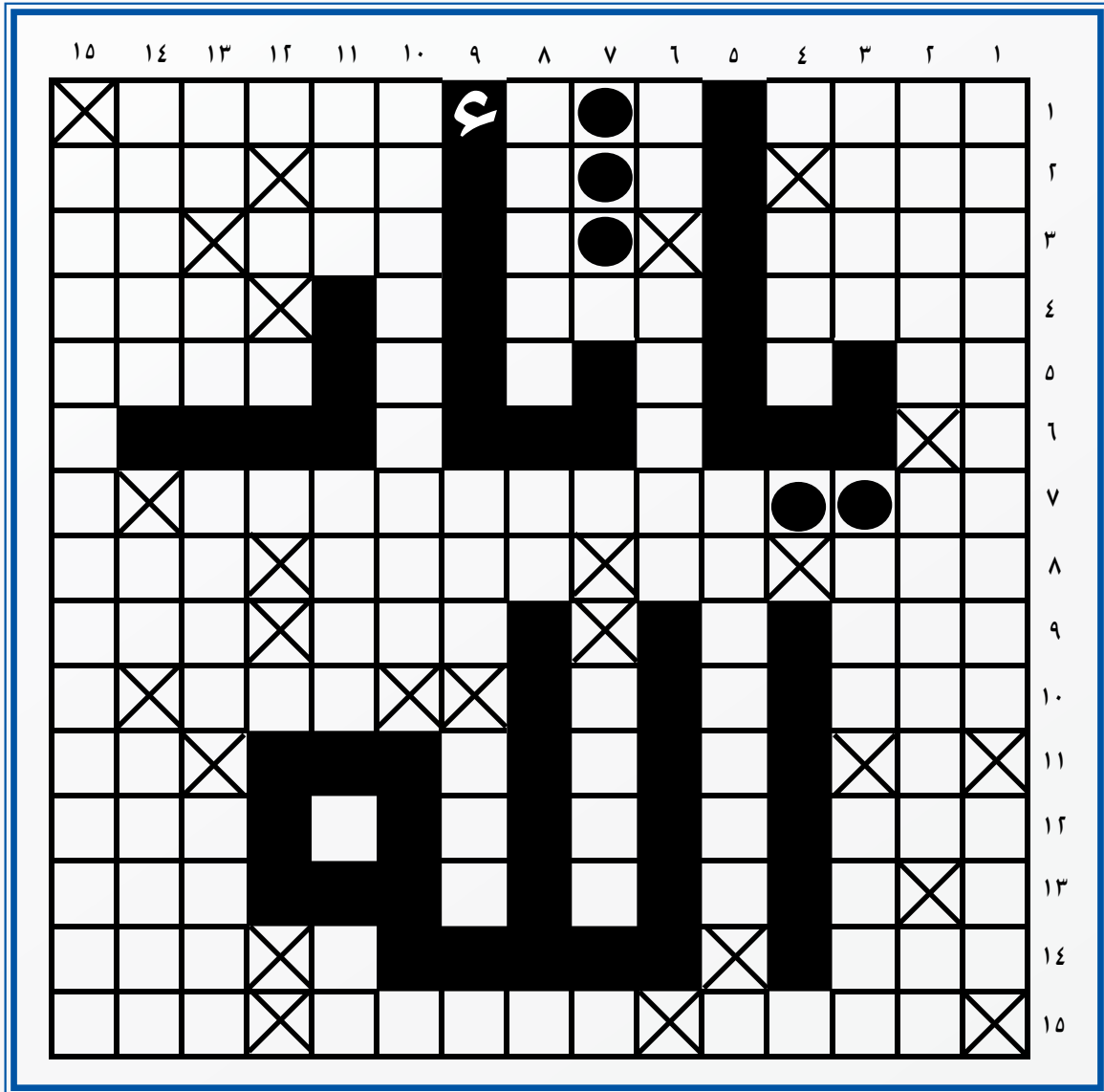
حسن الاعتذار

روى أن ملكاً من الملوك أمر أن يصنع له طعام وأحضر قوماً من حاشيته . فلما مدت المائدة أقبل خادم ومعه صحن طعام، فلما قرب من الملك هابه فتعثر. ووقع من المرق على طرف ثوب الملك فأمر بقطع عنقه ... فقال الخادم " أيها الملك إنما فعلت هذا خوفاً على عرضك وغيرة عليك لئلا يقول الناس قتله في ذنب صغير وينسبك إلى الجرم والجور فصنعت هذا الذنب العظيم لتعذر في قتلي و ترفع عنك الملامة ". وهنا أطرق الملك برأسه و فكر ملياً ثم قال " يا قبح الفعل ويا حسن الاعتذار، قد وهبنا قبيح فعلك وعظيم ذنبك إلى حسن اعتذارك اذهب فأنت حر لوجه الله.

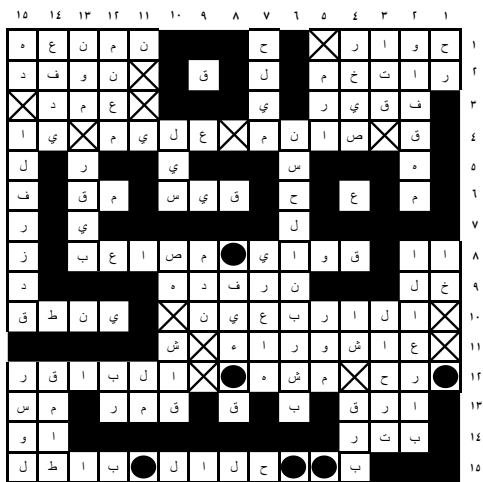
أخطاء الرسم والطب

قال أحد الرسامين لصديقه الفيلسوف : لقد قضيت فترة أشتغل بالرسم ثم تركته واتجهت الى مهنة الطب فقال الفيلسوف : لقد أحسنت بذلك صنعا ، فأخطاء الرسم واضحة ولا يمكن إخفائها، بينما أخطاء الطب يسترها التراب وتنسى بمرور الوقت.

متقاطعة



حل استراحة العدد السابق



دَّهَبَ كُلُّ عَمْرِكُ

كان أحد النحويين راكباً في سفينة فسأل أحد البحارة: هل تعرف النحو؟ فقال البحار: لا. فقال النحوي: قد دَّهَبَ نصف عمرك. وبعد ساعات هبت عاصفة وكانت السفينة ستغرق فجاء البحار إلى النحوي وسأله: هل تعرف السباحة؟ قال النحوي: لا. فقال البحار: قد دَّهَبَ كل عمرك.

إهمالك هذه الأطعمة قد يؤدي إلى الموت المفاجئ

كشفت تقارير إخبارية أن إهمال الشخص لمجموعة من الأطعمة، يمكن أن يعرضه لـ"الموت المفاجئ".

ونشر موقع "الديلي ميديكال" الطبي المتخصص، تقريراً يحذر فيه من إهمال الناس تناول أطعمة معينة، ما يعرضها للإصابة بارتفاع ضغط الدم، الذي يشكل بدوره خطورة كبيرة على القلب والشرايين والكلية، ويعرض الشخص لـ"السكتات القلبية" أو الجلطات الدموية ما يجعله عرضة للموت المفاجئ.

وأوضح التقرير أن تلك الأطعمة المهمة تحتوي على مضادات أكسدة، تمكن جسم الإنسان من تخفيض نسب الكوليسترول في دمه، ومنع تراكم الدهون على الأوعية الدموية، والتي تساهم بدورها في معالجة أي ارتفاع في ضغط الدم.

وجاءت قائمة الأطعمة التي يتجاهلها الشخص على النحو التالي:

الخضروات الورقية.. تضم خضروات مثل السبانخ، والخس، والملوخية، والبقدونس. ويؤكد التقرير أن تلك الخضروات غنية بالمغنسيوم والبوتاسيوم، التي تلعب دوراً رئيسياً في تخفيض ضغط الدم.

الفاصوليا البيضاء: توفر الفاصوليا البيضاء حصة كبيرة من احتياجات الجسم اليومية من

الكالسيوم والمغنسيوم والبوتاسيوم، وهي من المعادن المطلوبة لخفض ضغط الدم. البروكلي: يصلح البروكلي، من آثار ارتفاع ضغط الدم الضارة، وتضبط إيقاع سريان الدم في جسم الإنسان. الحليب خالي الدسم: يمكن أن يساهم تناول الحليب خالي الدسم يوميا، في تخفيض ارتفاع ضغط الدم، بمقدار يتراوح ما بين 3 إلى 5%. زيت السمسم: إضافة زيت السمسم إلى الأطعمة والسلطات، له مفعول السحر في تخفيض ضغط الدم، لما تحتوي من مركبات الفلافونيدات، التي تعمل بصورة خاصة على تقليل نسب

الكوليسترول في الدم. الموز: يحتوي على نسب بوتاسيوم كبيرة جدا، التي لها دور كبير في تنظيم عمل الدورة الدموية. الشوكولاتة الداكنة: تحتوي الشوكولاتة الداكنة الخالية من السكر، على مضادات أكسدة تخفض مستويات الكوليسترول الضار بنحو 10%. الرمان: يضم توليفة رائعة من الفيتامينات والمعادن، التي تساهم في امتصاص الدهون من جسم الإنسان.

العدس: يعد مصدرا رائعا للبوتاسيوم، الذي يساهم أيضا في تخفيض ضغط الدم في جسم الإنسان.



ماذا يحدث في جسمنا عندما نعطس؟

هل يتوقف القلب عندما نعطس؟ ينفي الرئيس السابق للجمعية الأمريكية لأمراض القلب، ريتشارد كونتي، حصول أي توقف في عضلة القلب لدى الإنسان، أثناء العطاس، بخلاف ما يجري ترويجه بين الناس، موضحاً أن نبض القلب هو الذي يتغير إيقاعه.

ويوضح كونتي، أن العطاس يؤدي إلى حصول ضغط في منطقة الصدر مع تغير في تدفق الدم، فيعتقد البعض أن قلوبهم تتوقف حينما يعطسون. ويعزو الباحث الأمريكي، شيوع المعتقد، إلى إحساس الشخص الذي يعطس، بما يشبه القفزة، بين نبضة القلب والأخرى، ذلك أن النبضة التي تأتي بعد العطاس تكون أكثر قوة، فيجري استشعارها بصورة أكبر.

يعرف كثيرون أن الإنسان يعطس لكي يتخلص الأنف من الأجسام الضارة بمختلف أشكالها، ولكن قليلين فكروا بالآلية التي تحدث خلالها هذه العملية وماذا يجري للجسم في مراحلها.

عندما تستشعر الخلايا المخاطية في باطن الأنف وجود بكتيريا أو جراثيم أو غبار أو أي أجسام غريبة محبوسة في المخاط، يصدر الدماغ إشارة فورية إلى مركز العطاس.

هذه الإشارة ينتج عنها استنشاق الإنسان لنفس عميق جدا، حيث تمتلئ الرئتان بالهواء، ثم تنقبض عضلات الصدر دافعة هذه الكمية من الهواء إلى الخارج عبر الأنف والفم، طاردة بذلك كل الأجسام الغريبة خارج الجسم.

خطر مخلفات السيارة



ساماراس الذي هو أيضاً منسق مشروع داونتوتين الأوروبي الى أننا "كمخلوقات حيّة نعاني من تبعات سلسلة التفاعل هذه. لذا ما نعمل عليه هنا هو محاولة فهم أفضل لها. نقوم بجمع البيانات اللازمة لتقييم ما نستخدمه من تكنولوجيات ووقود، وآثارها على صحة الانسان وغير الانسان".

في تجاربهم، وصل العلماء أنبوب عادم السيارة بأدواتهم التي تقيس الجسيمات المتناهية في الصغر. وعملية "الشيوخة" هذه تحتاج لساعات وحتى أيام في الجو، لكن داخل هذا النظام الموجود في المختبر تأتي سريعة. هذا مع عملية محاكاة التفاعلات في نماذج رقمية ضمن برنامج الكرتوني. وعن هذه الاختبارات يشير أستاذ الهندسة الميكانيكية من جامعة أرسطو، أنانياس تومبوليدس "المعلومات التي نحصل عليها من الاختبارات تبقى شبه معدومة. لكنّ النماذج الرقمية تؤمن دقة في القياسات. يمكننا استخدامها لتحسين اختباراتنا وفهم العملية بشكل أفضل".

صُمم هذا لدراسة الانبعاثات الحقيقية خارج المختبر. توضع سيارة الاختبار في الطريق على أن تسير في المدينة خلال حركة سير حقيقية بدءاً من السرعة القصوى الى التوقف النهائي لها.

عن هذه التجربة في حركة سير واقعية، يشرح لنا زيزيموس توماساتوس، وهو مهندس ميكانيكي من جامعة أرسطو "كلما أدير محرك السيارة وأضغط على دواسة الوقود، كما أفعل الآن، نرى هنا باللون الأحمر ارتفاعاً كبيراً. فذلك يشير لاكتشاف انبعاثات".

الخطوة المقبلة هي إطلاق هذه التكنولوجيا في الأسواق. ويأمل الباحثون أن تستخدم مصانع السيارات أجهزتهم لتقليل انبعاثات الجزيئات النانوية من المحركات. فعليها أن تتوقع تشديداً في القوانين الأوروبية.

وعن هذه القوانين أضاف ساماراس "الهدف من كل ذلك هو ألا يصدر الاحتراق الداخلي للمحرك أي انبعاث على الإطلاق. هذه هي الامكانية الوحيدة للمحركات لتستمر بلعب الدور الذي تلعبه اليوم وإلا سيتعين علينا التخلص منها واستبدالها بمحركات من أنواع أخرى".

الهواء الملوث يقلق مدينة تيسالونيكى اليونانية وغيرها من المدن الأوروبية لازدحام السير فيها. جزء منه يحمل جسيمات سامة تصدرها محركات السيارات. أما السيارات الجديدة المقتصدة للوقود تنتج نسبة أقل من ثاني أكسيد الكربون لكنها تتضمن كميات أكبر من الجزيئات الصغيرة والتي لا يمكن إحصاؤها.

مدير مختبر الديناميكا الحرارية التطبيقية، التابع لجامعة أرسطو في تيسالونيكى، زيزيس ساماراس، يقول إن "بعض هذه السيارات، كتلك المجهزة بمحرك يعمل على الوقود أو بعض الدراجات النارية تصدر كميات كبيرة من الجسيمات المتناهية في الصغر، صغيرة جداً لا يمكن قياسها بواسطة الأدوات والطرق الموجودة. لهذا السبب لا تطاله القوانين الحالية". الجسيمات النانوية لا يزيد قطرها الى ٢٣ نانومتر. إنها قادرة على دخول مجرى الدم عبر الرئتين حاملة معها جزيئات ضارة تؤدي الى تفاقم أمراض القلب والرئتين. الجزيئات المنبعثة من عوادم السيارات تتفاعل مع مركبات ضارة أخرى. وتعرف هذه العملية بـ"شيوخة الجو".

فهذا المشروع يسعى لإعادة خلق هذه العملية في المختبر. ويشير



الإمام الحسين عليه السلام.. منبر الحق في الخلق

• غانيا درغام



"يا أيها الناس نافسوا في المكارم، وسارعوا في المغنم، ولا تحسبوا بمعروفٍ لم تُعجلوا، واكسبوا الحمد بالنجح، ولا تكتسبوا بالمطل ذمًا، فمهما يكن لأحد عند أحد صنعة له رأى أنه لا يقوم بشكرها فالله له مكافاته، فإنه أجزل عطاءً وأعظم أجرًا."

يقضي الله بيني وبين القوم بالحق، وهو خير الحاكمين.. بهذه الكلمات عبر الإمام الحسين سلام الله عليه عن منهجية ثورة الحق في وجه الباطل التي اتخذها منحىً بالإيمان، فالصبر والحق والأمر بالمعروف هم وعي وإدراك "فكري إنساني وعملي" يصبون في بوتقة الإيمان.

توجه الإمام الحسين عليه السلام ومعه أهل بيته وأصحابه إلى كربلاء وجرت واقعة الطف، خاضوا فيها ملحمة وقعت على ثلاثة أيام، ضد جيش تابع ليزيد بن معاوية، وارتقى "سيد الشهداء" روحاً رحلت فداءً لإعلاء كلمة الله بالحق فبات المنارة الأكثر قدوة التي حوّلت الكثير من التوجهات السياسية والدينية إلى يومنا هذا، كما أصبحت معركة كربلاء وتفصيلها الدقيقة رمزاً للمسلمين والثائرين وبالخصوص الطائفة الشيعية الكريمة ومن أهم مرجعياتهم الثقافية، كما أصبح يوم ١٠ محرم أو يوم عاشوراء، رمزاً "لثورة المظلوم على الظالم، وبات شعار "يا لثارات الحسين" عاملاً مركزياً في تبلور الثقافة الإسلامية لأتباع أهل البيت عليهم السلام.

وأما عن الفكر الإنساني الديني الذي انبثق من نهج الإمام الحسين عليه السلام والتضحية في سبيله مقارنةً مع تعدد الشعوب والسياسات إلى وقتنا الراهن فمن الجدير ذكره أن النضال في سبيل الإنسانية كان له الأثر في طوائف غير الشيعة أيضاً، ومثالنا في ذلك هو نضال الحشد الشعبي العراقي في وجه الإرهاب والباطل بداية من الشيعة فاستقطباً لكل الطوائف التي عانت الارهاب وقررت المسير في نهج الإمام الحسين عليه السلام لنفض غبار الكفر وأشلاء الإرهاب عن كاهل الإنسانية أجمع.

وَأَعْلَمُوا أَنَّ حَوَائِجَ النَّاسِ إِلَيْكُمْ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ فَلَا تَمْلُؤُوا النِّعَمَ فَتَحَوَّرَ نِقْمًا. واعلموا أنّ المعروف مَكْسِبٌ حَمْدًا، وَمُعَقَّبٌ أَجْرًا، فلو رأيتم المعروف رجلاً رأيتموه حسناً يسرُّ الناظرين، ولو رأيتم اللوم رأيتموه سَمِجًا مُشَوِّهاً تنفرُ منه القلوب، وتغضُّ دونه الأَبصار. "

هذا الفكر الإنساني المفعم بمكارم الأخلاق الذي اتصف به إمام محاسن الخلق التربوي والإسلامي هو منبر الحق في الخلق.. وهو القرب من الله في الإيمان، قداسة تعلو ولا يعلى عليها، تراتب إدراكي للحق ضد الباطل مدّ وصاله في عروق الإمام الحسين عليه السلام، جاءت نهضته الإسلامية ضد الفساد والظلم والانحراف فكان ساعده ساعد الفقير واليتيم والمظلوم من غطرسة الإرهاب الإنساني والديني، بمثابة ثورة للنهوض بالأمة من براثن التدهور الديني والإنساني، إنه الصراع الذي بعث من أجله الله رجاله على الأرض كي يحققوا سموهم الديني الحقيقي دون مصالح ولا مطامح تتخطى نبض المؤمن.

إمام "الحق والتضحية والحرية" أبي الواقع المأساوي الذي هيمن على حياة الناس بسبب الفساد الأموي، ذاك العهد الذي اتصف بالتحول عن جميع القيم والمبادئ والأحكام الإسلامية التي جاء بها الرسول محمد صلى الله عليه واله، الأمر الذي انعكس على واقع البلاد الإسلامية آنذاك بالإرهاب وتفشي الجور والظلم. "إني لم أخرج أشراً، ولا بطراً، ولا ظالماً، ولا مفسداً، إنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي، أريد أن آمر بالمعروف، وأنهى عن المنكر، وأسير بسيرة جدي رسول الله، وأبي أمير المؤمنين، فمن قبلني بقول الحق، فالله أولى بالحق، ومن رد عليّ أصبر حتى



يا خَيْرُ رَسُوْلٍ

يا اَحْسَنَ رَسُوْلٍ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
مُحَمَّدٌ رَسُوْلٌ اللّٰهِ
وَاللّٰهُ اَعْلَمُ
بِیَوْمِ النَّدْوٰی
وَاللّٰهُ اَعْلَمُ
بِیَوْمِ النَّدْوٰی

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
مُحَمَّدٌ رَسُوْلٌ اللّٰهِ
وَاللّٰهُ اَعْلَمُ
بِیَوْمِ النَّدْوٰی
وَاللّٰهُ اَعْلَمُ
بِیَوْمِ النَّدْوٰی

تطبيق دليل كربلاء السياحي باللغتين العربية والانجليزية

KARBALA TOURIST GUIDE APP IN ARABIC AND ENGLISH

